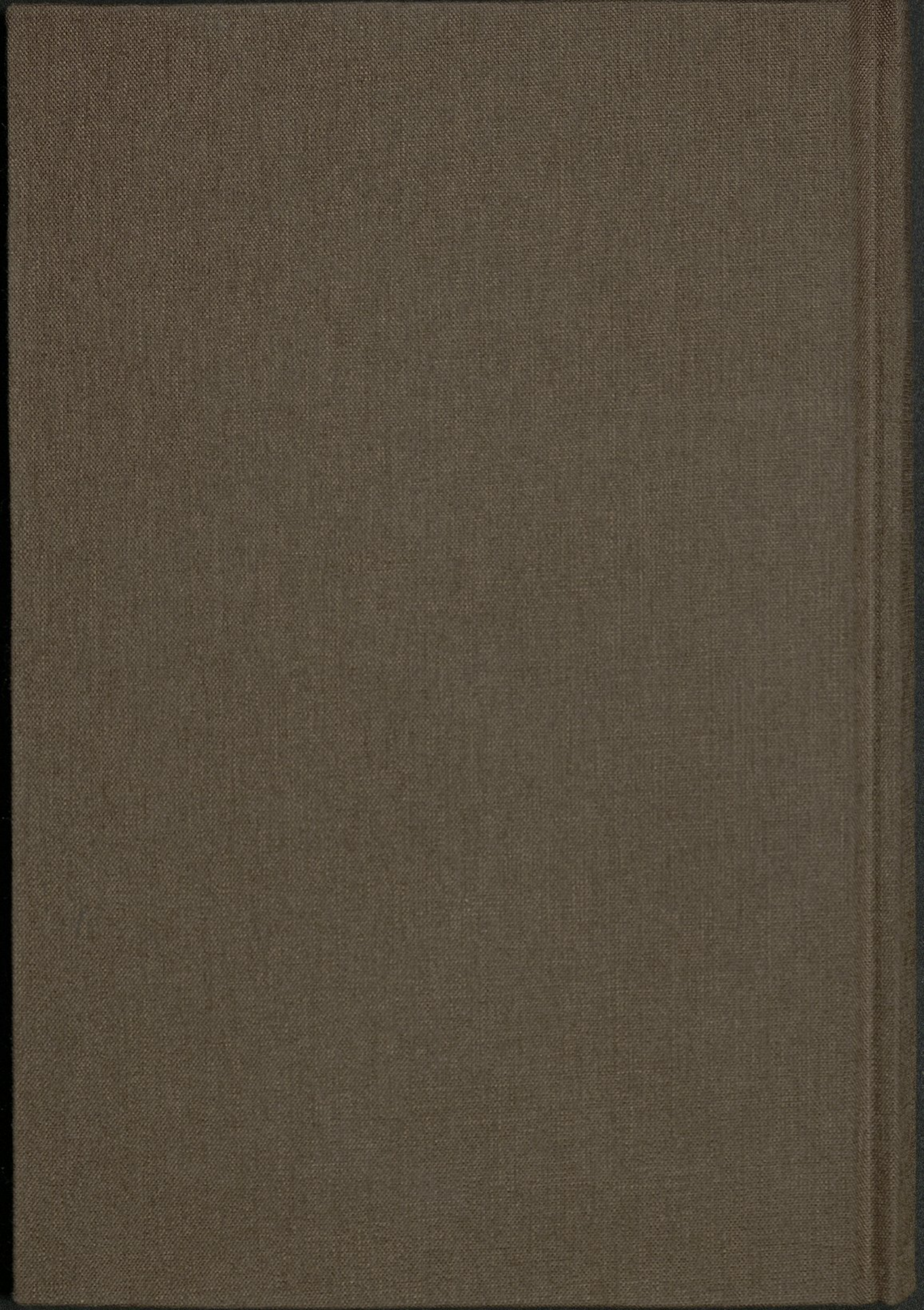
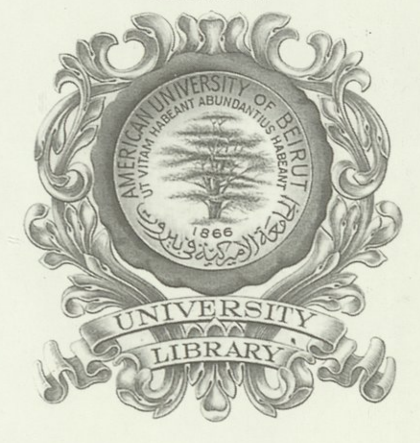
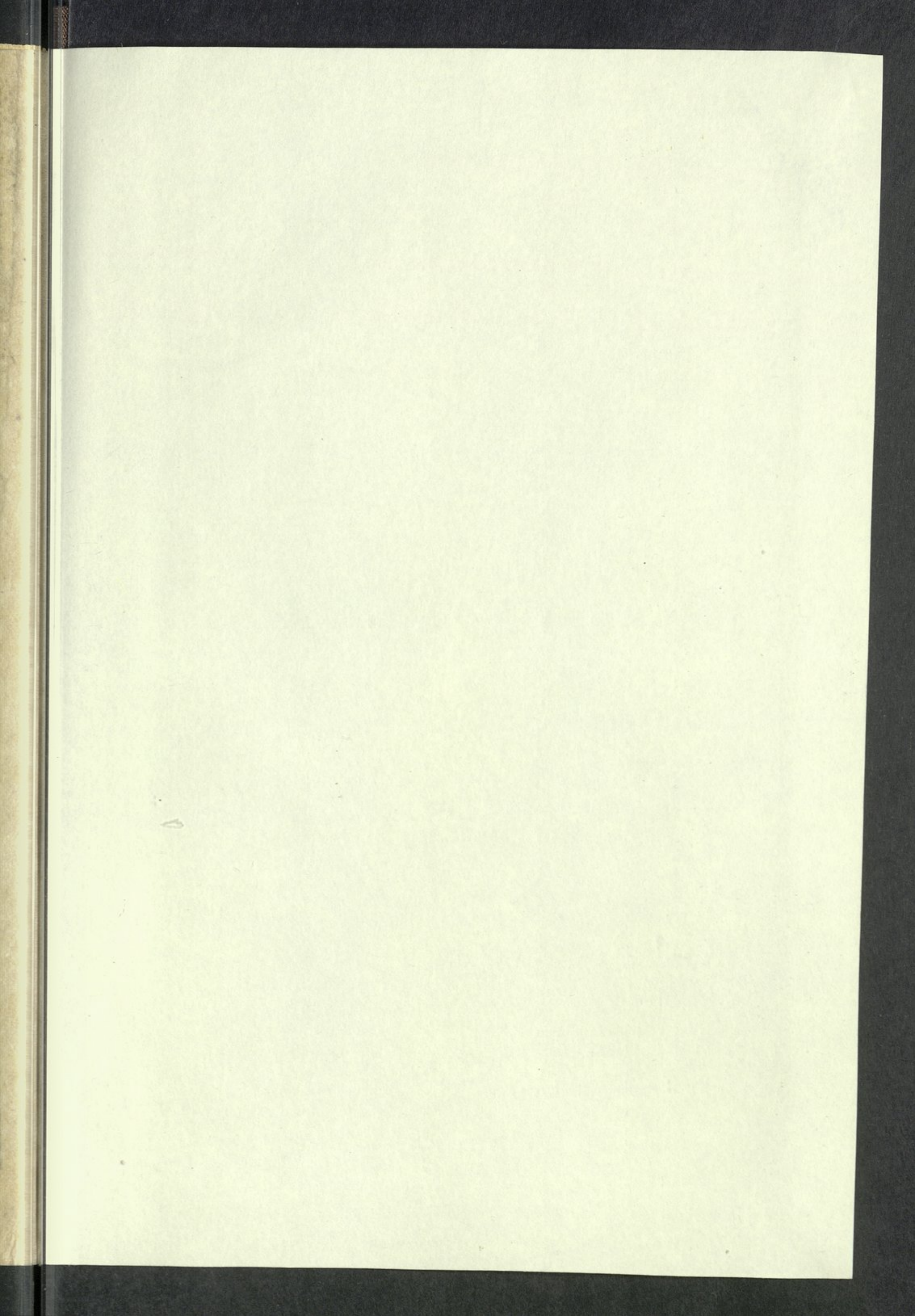



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الأميركية في بيروت
UNIVERSITY
LIBRARY



كتاب

رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه لعالم الدهر
وواحد العصر ترجمة المناظرين وبهجة الناظرين
من له التكلم فى كل فن كماشا الفاضل
المولى أحمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا رحمه الله تعالى

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب فقال كتاب
رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه أوله الحمد لله
الذى خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمة المولى أحمد بن سليمان
الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ باشارة السلطان
سليم خان ذكر كتبا كثيرة فى هذا المعنى وقال جمعته منها ولم
أقصد به اعانة المتمتع الذى يرتكب المعاصى بل قصدت اعانة
من قصرت شهوته عن بلوغ أمنيته فى الحلال الذى هو
سبب لعمارة الدنيا ولما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل على
ثلاثين بابا تتعلق باسرار الرجال ومايقوى بها على الباه من
الادوية والاغذية والثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق
باسرار النساء ومايناسبهن من الزينة اه

محل بيعه بمكتبة ملتزمه حضرة السيد حسين أفندى
شرف الكتبى بشارع الازهر بمصر

طبع بالمطبعة العامرة الشرفيه
سنة ١٣٢٢ هجريه

خلق الله تعالى جل جلاله اللذات وقرنها بالشهوات جعل أفضلها المناكح التي يتم بها النشء ويكثر النسل وكان من تفضيله لذلك أنه ذكره في كتابه العزيز فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين وكان أحق الناس بإحراز علم الباه والازدياد منه والاحتياط عليه الملوك والطبقة التي تقرب منهم من خواصهم وأتباعهم لما يعانونه من أمر النساء ولكثرة ما يجدونه منهن وليكملوا بذلك سياسة ما ظهر وليتميزوا عن العوام بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا لهم في هذا الكتاب من علوم الفلاسفة وتجارب الحكماء وأقوال المتمتعين بالباه وحكاياتهم ما وصفه أصحاب علوم الباه في كتبهم من خفي الطبائع وعجيب المركبات وغامض الأشياء التي يستغني بها من نظر فيها عن غيرها وذكرنا من الحكايات الباهية وأخبار القيان ما يهيج جماع من يريد الجماع وينبه شهوته ويعينه على لذته وذكرنا من آداب النساء والرجال ما يلزم كل أحد منهم عند المباشرة وذكرنا شهوات النساء والرجال وتقاسيمها وأنواعها وذكرنا أبواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع والقيام والقعود وصفات الجماع الذي لا تحبل منه المرأة والجماع الذي تحبل منه وصفة الرسل والسفارة والمحادثة والقبل وغير ذلك والله الموفق

﴿ الباب الأول في ذكر مزاج الاحليل ﴾

اعلم أن الاحليل مركب من أعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم على العانة مجوفة لتمتلئ من البخار عند الحاجة ومع أصل الاحليل غدة تولد منيا منشأ غير المني المتولد في الانثيين ومنفعته أن ينصب في لذ كر قليلا قليلا في ثقب الذكر ليدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذي يدهن به العضو لئلا تسرع اليه الآفة من الاشياء الحارة الحريفية ولذلك اذا أكثر الانسان الجماع أصابه حرقة في البول لان هذا المني يفنى وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التي في الكبد والعروق والكليتين (الثانية) ابلاغه المني الى الرحم في طوله واستدارته وذلك أن الانثيين لهما طرق من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير يجتمع فيهما قوة الغذاء الذي يكون به النمو وبه تكون الثمرة مثل الولد ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم أحالته الى لونها وطبعها فصار أبيض وتغذي به ما شاكلها وما كان غير مشاكل لها

صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها فحميت وجذبت العروق المتصل بها من الكبد دما كثيرا ومن القلب هواء كثيرا فيرتفع الذكر بهذا البخار ويصلب وينتصب ويشتاق الى الولوج فى الفرج والى الحركة لينتقص عنه ما فيه من الفضلة التى تلذعه بالحك والحرارة والحركة تشعل الحرارة وبحمى جميع البدن لذلك فاذا تحركت أعضاء الانسان يهتاج جميع الرطوبة التى فى الجسد فتجذب الرطوبة الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء أعنى العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المنى فى الدماغ نزل فى العروق التى خلف الاذنين وان انقطعت هذه العروق انقطع ماء صاحبها ثم ينزل المنى فى مخ عظم الظهر فى هذه الطريق فاذا وصل الى مخ عظم الظهر نزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك يخرج من القضيب وليس يجرى من مجرى البول لكن له مجرى آخر غير مجرى البول فتحلل بذلك تلك الفضلة البخارية فيجد عند ذلك التحليل لذة شديدة وراحة عظيمة لان البدن كله فى تلك الحالة يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا رطبا فاذا انقضت هذه الفضلة يكون فى الآخر مثل فضلة الحيوان فاللذة شديدة للحيوان ذلك تقدير العزيز العليم فأما الاعراض التى تعرض للانسان فانها ثلاثة (أحدها) مرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج (والثانى) مرض الاعضاء الآلية التى هى الوذع والسدة (والثالث) تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع فتى عرض للدماغ أو القلب أو الكبد أو الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لان له من كل واحد من هذه طرقا تنبعث فيه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك انه اذا امتنع العصب الذى يؤدى اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له من القلب وتؤدى اليه الحرارة الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه من العروق والكبد والانثيين من الدم ما يغذيه نقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر بفعله وقد يعرض للاحليل علة يقال لها برياشيموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه وصلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى جوف عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فاما الامراض والاعراض الآلية ومرض

تفرق الاتصال الذى هو الاوذم والسدد والشق والقطع اذا عرض للاحليل فذلك ظاهر للحس فأما علاج ماذكرناه متى فسد فعل الاحليل فينظر ان كان ذلك من قبل الدماغ أو من فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان بسببه فساد مزاج حدث فى القلب عولج القلب وما يرد الحار الغريزى الى حاله فان كان ذلك من قبل الكبد أو المعدة عولج الكبد أو المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة فتعالج كل ما كان من فساد المزاج بمفرد بخلافه فما كان حارا فبالبارد وما كان رطبا فباليابس وأما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج ان كان باردا باستعمال المروخ بالادهان المسخنة مثل دهن الرازقى والبان والقسط ودهن الشب ودهن الناردين ويكون غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشوايا والقلايا بتوابل (ومن الادوية) جوارش العنبر وجوارش المسك والشقاقل المربى والجزر المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار بان يمرخ الاحليل بدهن البنفسج والورد ويشرب لبن البقر أو لبن أتان أو الطباشير أو البزرقطونا بماء بارد ويطعم السفرجل المربى والاملج المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما عرض من فساد المزاج اليابس بالغسل فى الحمام والمروخ بالدهن وما عرض فيه من سوء المزاج الرطب بالحمية والصوم ويجتنب كثرة الطعام ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار المؤلف مع الفضل بالخيارشنبر وايارج فيقرا أو بماء الجبن وايارج فيقرا او بالسكنجبين الذى يلين البطن ويعالج ما كان من فساد المزاج البارد المركب مع الفضل بالحبوب التى تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما أشبهه ويعالج ماذكرنا من امتداد الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير ارادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات غليظة لزجة وحرارة يسيرة بالاشياء التى تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد يضرب بالماء البارد أو بالشمع ودهن البابونج ويوضع على المذاكير وعلى الصلب وتكون الاشياء التى يعالج بها لطيفة من غير أن تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر والفنجنكشت ويخلط مع طعامه ويطعم فى آخر العلة سذاب والله الشافى لعباده وهو على كل شئ قدير

﴿الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين﴾

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمنى وأنهما يطبخان الدم ويجعلانه منيا وأن المنى يقوم مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر انثى من الاناث قط خرج منها المنى فحبلت لكون تكون الحبل اذا استمسك فيها المنى والمرأة تحس بحركة الرحم

كأنها تدب وتجتمع قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المنى وربما أحس الرجل فى
بعض الاوقات كان الرحم تجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح
حيوان حامل ترى الرحم منقبضة منضمة وذكر أفلاطون أن الرحم كأنها حيوان
مشتاق الى التوليد فلذلك تجتذب المنى اليها وتحتوى عليه ومتى كانت المرأة قريبة
العهد بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك تعلق المنى حتى يتم الحمل والمنى
الذى يمكن أن يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى يحتمل التمدد الذى
تمدده الرحم من جميع جهاته فاما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه ينحل ومنى الانثى
أرق وأبرد من منى الذكر لكن المنيان يتمازجان فيكون منهما شئ تام فى الانثى
ملائم انى الذكر وأما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق ويكون
صاحبه منجبا واكثر أولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلى العانة غليظه ويسرع
نباته والدليل على برد مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة
رغبته فى الباه ويكون أكثر أولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المنى
ورقته والدليل على يبسهما قلة المنى وغلظه ومتى اجتمعت فى الانثيين حرارة مع
اليبس كان المنى غليظا جدا فكان صاحبهما منجبا جدا كثير الشبق وكان احتلامه
سريعا فان اجتمعت مع الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر كثيرا ويكون المنى أكثر
وأغزر وتكون شهوة صاحب هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج الحار اليابس
ويكون المزاج اليابس ضرره لصاحبه أقل وصاحب هذا المزاج ربما أضر به
الامتناع منه فان اجتمع فى الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر فى العانة يسيرا بطئ
النبات ويكون قليل الشبق ويكون ادراكه بطيئا ويكون رقيق المنى مائيا وصاحبه
غير منجب واكثر اولاده الاناث فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر فى العانة
قليل الشبق بطئ الادراك ويكون منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين
الاصلى فقد تبين ان أقوى الرجال على الباه من كان مزاج أنثييه حارا رطبا بقدر
معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة اما باليبس أو بالبرد أو الرطوبة فانه
ينقص عن قوة الباه وأما دليل مزاج الانثيين الحادث والسبب الذى عنه حدث
الضعف عن الباه وحالته فى كثرته وقلته وغلظه ورقته فانما يعرف بما أنا ذاكره
وذلك أن الرجل اذا كان عهده بنفسه قويا على الباه ثم ضعف عنه نظر فان كان ذلك
من قبل انه طعن فى السن أو الح على الجماع أو جفاه مدة طويلة فينبغى أن يتفقد

المنى فان كان أقل فالسبب فى ذلك قلة المنى وان كان المنى على المقدار الذى كان عليه فالسبب فى ذلك ان حرارته قلت وذلك ان كان أغلظ فالسبب فى ذلك اليبس وان كان ارق فالسبب فى ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده من الاطعمة والاشربة فالادوية فقد تبين أن نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن مزاج مفرط ظاهر فاما ان يكون من قلة المنى واما من قلة الحرارة فيه * وأما الاشياء المقوية على الباه فهى صنفان أحدهما الاشياء التى تزيد فى مقدار المنى ويحتاج اليها اذا نقص المنى والثانى الاشياء التى تسخن المنى وتدره ويحتاج اليها اذا كانت حرارته ضعيفة فيحتاج الى مايدره ويبرزه عن مقره أو عيته الى ما يلى ظاهر البدن فقد تبين أن الاشياء التى تقطع وتمنع من الباه صنفان أحدهما الشئ الذى ينقص المنى وثانيهما الذى يبرده ويجمده وقد يكون النقصان فى الباه لضعف الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما أن يكون مولودا أو حادثا من جنس الفالج يحدث فى القضيب وهو الذى يقال له عنين وربما كان ذلك الاسترخاء له موافقته لنفسه مثل الذى لا يستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ما تستحسنه وتهواه

﴿الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحصل من الاسراف فى الباه﴾

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون فى استعماله وذلك مما يضرهم فى بعض الاحوال ضررا الى الغاية ولاسيما من أهمل التدبير قبله و بعده وفى بعض الاحوال ضررا دون ذلك وقد ينتفع به البدن فرأيت أن أذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له ما يضره ونذكر له التدبير الذى ينبغى أن يستعمل قبله و بعده والاحوال والاوقات التى يستحب أن يكون فيها أو يكره ليكمل به الانتفاع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية فتضعف لذلك الاعضاء الطبيعية وتقل العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط القوة لذلك فيقل نشاط البدن وحركاته وتضعف المعدة والكبد ويسوء الهضم فيها وفى جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق وهو أيضا يضعف الاعضاء الاصلية ويسرع الهرم والذبول ويقل اللحم والدم ويذهب نضارة الوجه واللون وبهاءه ويضعف البصر ويرق الشعر الاصيل ويضعفه حتى انه يورث الصلع ويجفف الدم ويضر بالعصب ويورث الرعشة وضعف الحركات الارادية ويضر بالصدر والرئة ويرق الكلى ويهزلها فيضعف لذلك أكثر أفاعيلها فمن كان تحت شراسيفه بالطبع نفخ أعيد ذلك فى بطنه وخاصرته

فلذلك ينبغي أن يتوقاه ومن يكون به حدوث القولنج الكائن من الريح بالاخلاط الباردة وكان به وجع الورك والمفاصل هاجه عليه وأوجه فيه وخاصة اذا كان ذلك منه على امتلاء البطن والعروق أو حركة أو تعب شديد وأبلغ المكايد وأشدها وأشرها بأصحاب الامزجة اليابسة والابدان النحيفة فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فاما الابدان الممتلئة الرطبة الضيقة العروق القليلة الدم كابدان ذوي الامزجة الباردة فهي أبعد عن الذبول والجفوف كثيرا وأما الاجسام السخنة ذوات العروق اليابسة الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فهي أجل الابدان في الاكثار من الباه اليابسة وأقلها تأذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن الجماع مضرة بينة وذلك انه يحدث ضروبا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الراس وقلة الشهوة والاعياء والتمدد وربما ورم القضيب والانثيان ولكني أزيد في الشرح والتطويل والتفصيل فأقول ان الابدان النحيفة بدنان أحدهما الابيض الاوب الذي يلي الزهر لين الجلد مائلا الى الدكنة أو الخضرة أو الرصاصية فالمني منهم قليل غليظ وشهوتهم للباه الى القلة مائلة وهذه هي الابدان التي أمزجتها باردة يابسة وأعظم ضررا على هذه الابدان الجماع والثاني البدن الذي يميل الى الحمرة والسواد الواسع العروق الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والمني من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم للباه كثيرة وانعاظهم سريع مع قلة منيهم وهم أصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشعر على أبدانهم متكاثف وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلاء بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم وأبدان هؤلاء لا يخالطها من الشحم الا شيء نزر لطيف وهي صلبة غليظة والابدان الممتلئة بدنان أحدهما الابيض السمين اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل الدقيق العروق وفي لونه عاجية والمني منه رقيق كثير وشهوتهم للباه قليلة لان الشحم في كل حيوان يقلل الشهوة من الباه الا انه لا يضرهم ضرر ذوي الامزجة اليابسة لكن على نحو ما حددناه قبل وبين قولنا الشحيم واللحيم فرق عظيم وذلك أن الشحيم هو الذي ترى جثته عظيمة من كثرة الشحم كالنساء العظيمات الشحم واللحيم هو الذي عبالته من اللحم الصحيح المنعقد والدم في هؤلاء أكثر منه في ذوي الاخلاط اللينة والثاني البدن المشوب بحمرة وبياض الذي يكون أزعر الخصيب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الظاهرة الدم وهو لاصحاب الامزجة الحارة الرطبة والمني فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ

والشعر على أبدانهم كثير خصوصا فى أسفل البدن مما يلى العانة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتهما واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضررها لهم يسير وهم الذين يتأذون بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف فى الباه بالناس على نحو أمزجتهم وسحياتهم وبحسبها ينبغى ان لا يقدم عليه ويتوقف عنه أما المشايخ وذوو الابدان النحيفة والذين يفرطون فى الجماع لالتذاذهم به واسترخائهم عقبه فينبغى لهم أن يحذروه حذرا لعدو المهلك لانه يشيخ ويهرم ويسرع بهم الى الهرم فاما الابدان الضعيفة العصب والتى يعتادها وجع المفاصل فانه يزيد فى أمراضهم فينبغى أن يجتنبوه ويحذروه فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما نحن واضعوه فى الباب الذى يلى الباب الآتى وبالجملة فالافراط من الباه يخلق البدن ويضر بالعينين والاعصاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن ويطفئ الحرارة الغريزية لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف مالا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا وأكثر الناس به التذاذا أوقعهم فى الضعف وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد وضيق نفس خفى وخفقان وغورعين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فان ترك الجماع أوفق له ومن مضار الجماع انه يضعف المعدة وقال ارسطو المدمن من الباه يضعف عينيه وخاصرته اما خاصرته فلضعف كلاه وأما عيناه فلكثرة ما يجفف بدنه وقال كثرة الجماع تحفظ العينين وترفع المناظر كما يدرك الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغى ان يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الشئ الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشئ النافع كما ان من لا غثيان به لا يحتاج الى أن يتقيأ وان تقيأ فانه يخرج من البدن ما تركه أصلح وخروج المنى والبدن فارغ أسهل وأسرع منه والبدن ممتلئ ومن أسرف على نفسه فى الباه فليتدثر وليتسخن وينم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والراس والعصب وهو فى الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازى جربت فوجدت الباه ينقص من شعر الحاجبين والرأس وأشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن ويكثر شعر الاجفان مريدها

الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل ان يعظم ويشتد يحتاج من أكثر من الجماع ان يقلل من خروج الدم والتعب والتعريق فى الحمام

وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوى بدنه لان الجماع ينزف الدم ويجففه ويضعفه ويخلخله فينبغى ان يزيد فى الغذاء والشراب عند النوم والدعة والتطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم الحملان والشراب الاحمر الذى له حلاوة وغلظ معتدل واطيب طبخه بالزنجبيل والدارصينى والدار فلفل ولا يقرب حامضا ولا مالحا ولا عفصا وليزد فى الاستحمام بالماء العذب المعتدل فى السخونة ولا يتعرق ويتنقل باللوز والسكر ويرتاض رياضة معتدلة ويتدرج الى أن يستحم بعد الطعام ويزيد فى نومه وفى وطائه ودثاره ويتمرخ بدهن الخيرى أو دهن البان ونحوهما ويأكل المربيات المعتدلة كالشقاقل والجوز والاترج والحبة الخضراء ويأكل الاخبصة الرطبة كاللوزينج والقطائف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش وما أشبههما من تنشق بعض الادهان فان تأذى بالشم وضع منها على نافوخه أيضا واستعط بها فان هو مال الى بعض الاغذية اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك ما فاته من الرطوبة بالصبغة التى يصبغ بها وان هو مال الى التى هى أبرد كالسمك والبقول استدرك جميع ما فاته بالاصباغ التى تؤكل قبله وبعده والاشربة التى تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التى تحدث به عن الاكثار من الباه أكثر وأعظم وأشد من برد البدن أو من يبسه أو من سقوط القوة أو من هيجان الحرارة الغريزية فيجعل أكثر قصده مقاومة ذلك العرض أما سقوط القوة عقبه فيتدارك بالاغذية الشريفة كماء اللحم الطيب بالشراب الريحانى ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والارابيج الطيبة والمطوخات واللخالخ بالماء البارد وهذا انما يحدث عن الاكثار من الباه فى الندرة وفى الابدان الضعيفة كابدان الناقهين والمسلولين وفى الابدان التى يعرض فيها التحليل جدا كالمحمومين وفى الابدان التى يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدى العهد بالباه فينفع هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان أو السن وأما ذبول النفس وسقوطها فينبغى ان يتدثر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذاء القليل الكمية الكثير الغذاء كالبيض النيمبرشت والخبز السميذ والكباب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم يتطيب وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة يحدث عن الباه أكثر من النوع الآخر ويحدث كثيرا للجامعين على الجوع والتعب وأما هيجان الحرارة الغريزية فيعلم انها سريعة السكون وتولد البرد سريعا حتى يكون البدن

عقب سكونها ابرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا ان يكون البدن مشتملا باخلاط فيه
عتيقة قريبة من الالتهاب فان الافراط فى الجماع جيد لاستعمال هذه الحرارة
يقوم مقام السبب البادى للتحرك والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى ان يتقدم
هذه الحرارة نافض ومتى رأيت البدن يعتريه عقب الجماع نافض فاحش فاستفرغه
بالاغذية المسهلة للرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه بالتبريد حتى اذا سكن ذلك أجمع
فاعده الى تدبيره وأما أصحاب الامزجة الباردة الرطبة فليكن الغاية فى تسخينهم أكثر
وأغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصبغة مما يخلط بها من التوابل وكذلك فليأخذ
من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمعجونات الحارة مثل المثرود
تليوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق أو نبيذ العسل وهو أجود وبالجملة فان
هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بأدوية الباه واحتمالهم لها [illegible] انتفاعهم
بها بقدر حاجتهم واحفظ لهم من الامراض الباردة وأما أصحاب المزاج الحار اليابس
فليكن غرضه ترطيبهم وحفظهم قبل ان تشتعل بهم الحرارة الغريزية وذلك يكون
بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه وألوان الطبيخ والسمك الطرى والبيض واللبن
الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك
التعب والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق بالمزاج
الكثير ونقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكون ما يأخذونه من أدوية الباه الادوية
الكثيرة الترطيب المعتدلة كاحساء النخالة والمتخذ من اللبن والترنجبين وما نحا نحوه
من السمك المكبب والبيض النيمرشت ولحوم الرضع وأصباغ معمولة من اللوز
والسكر وخبز السميذ والتمر السمين المنقوع فى اللبن الحليب ويستكثر من أكل العنب
فانه يرطب ترطيبا كثيرا ويولد الدم الجيد ويكون سببا للانعاظ ويغزر الماء ويسلك به
هذه النحو من التدبير واما أصحاب الامزجة الحارة الرطبة فقلما يضر بهم الباه بل كثير
منهم تضر بهم تركه حتى انهم يحصل لهم الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع
وثقل ودوران فى الرأس وورم فى أعضاء التناسل فمن حدث به من هؤلاء بعض
هذه الامراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه ويصيبهم من
تركه هذه الاعراض فاذاهم أكثروا ضعفوا جسدا وسقطت قوتهم وغارت أعينهم
وأصابهم خفقان الفؤاد وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعرض رديئة وان
ضبطوا أنفسهم وأمسكوا عن الباه حدث بهم الاعراض التى ذكرناها اولا وأصابهم

فى النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج اعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم
حار رطب كثير يولد المنى فى الغاية واما قلوبهم واكبادهم وادمغتهم فضعيفة وهؤلاء
ينبغى أن يتعالجوا بالعلاجات المجففة للمنى المقللة له وأما أصحاب الامزجة المعتدلة
فينبغى أن تحفظ عليهم أمزجتهم بالاشياء المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر
التدبير الموافق واذ قد تكلمنا فى الاعراض التى تحدث عن الافراط فى الباه بحسب
الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التى تحدث أحيانا فنقول انه قد يعرض
لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض
فيسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر
قوة المرض فان سكن والا فاسقهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبزر الانجرة
والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منهم الدماغ بالمسك والعنبر واللبان
والطيوب الحارة القابضة ومرته بدهن القسط ودهن الترجيل ودهن السعد والابهل
والانخواه وقد يعرض لبعض الناس بعد الجماع بخار ردى يصعد بعضرته الى رؤسهم
كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم أعينهم فهؤلاء اما أن يكرنوا الا يشربون الشراب
الاصرف فانههم عن ذلك ومرهم أن يشربوا الشراب ويقووا رؤسهم بخل الخمر
والماورد ودهن الورد تضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان أفرط هذا
العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل وأكثر فيه من
الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الرأس وشممهم الكافور واسعطهم بدهن
الورد وضع على راس المصاب دهن البنفسج ومره أن يدخل الماء الصافى ويفتح
عينيه فيه ويكثر النوم والشراب والحمام مدة فاما من عرض له عقبه اعياء شديد
فليتدثر وليضطجع على فراش وطئ ولينم قليلا ثم ليأكل غذاء قليل الكفاية مما
يسهل نفوذه ويعاود الدثار والوطاء ولينم نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود
الى الحالة الطبيعية وان بقى شئ من ذلك قل أو كثر فليستحم ثم يأكل ويشرب الشراب
الصرف

﴿ الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع ﴾

وذلك ان ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا أسرف فيه مع سوء التدبير انقصان جوهر
الروح الحيوانى ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة
والغشى وجميع أمراض العصب وذلك يحدث على وجهين أحدهما غلبة البرد على
مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطؤه

وان يجد الانسان بردا فى الاعضاء والعضل وأطراف الاعصاب وتلصقا فى منشا
العصب والمنافى الراس والعنق وثقلا والثانى تغير المزاج الى الحرارة وسوء البنية
والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان التهابا بعد سكون حركة
الجماع وكربا واستثقالا عقيب الطعام * وتدارك خطا من غلب عليه البرد ان يسقى
الشراب الريحانى بعد أن يغذى بماء اللحم المرقوق الذى قد طبخ حتى وجد فيه طعم
اللحم مضروبا بصفرة البيض مصلحا بالافاويه الحارة كالدارصينى والشقاقل
والقرنفل ويشم رائحة المسك ويستعمل من دواء المسك المعروف ويكثر من الحمص
ممزوجا بالشراب ويستحم بالماء الحار ويمرخ بدهن البابونج والورد والمصطكا بعد
ان يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوى والسلجم والجزر اذا
شويا ويستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام وأما من مال به المزاج الى نوع الدق
فانه يحتاج الى استعمال الاشياء المطفئة التى ترد عوض ما تحلل من المنى وذلك مثل
القرع الذى قد أصلح مع البيض واللبن الحلو والكشك المصلح مع الحمص ومخاخ
الدجاج والديوك والسمك المشوى وهو حار معتدل وحلواء السكر معمولة بالخشخاش
واللوز المقشور ويشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح ويستعمل اللوز والسكر
مع شئ يسير من خولنجان فان له خاصية فى هذا الباب * فأما تدارك من ترك الجماع
وهجره وكان معتادا له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا
الدواء المبارك * يؤخذ بزر الفنجنكشت وبزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه
باردا ويستعمل ذلك يوما على الريق ويلازمه دفوعا عديدة وأما من كان مزاجه حارا
فبزر البقلة الحمقاء وبزر الخشخاش مستحلبا مع شراب الصندل والرمان واقراص
الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والمخللات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان
والاجاص وما يشاكل ذلك ويشد قطعة أسرب على القطن ويهجر اللحم فى أكثر
الاغذية وأما تدارك خطا من استعمله على الجوع والخلو من الغذاء فيكون تدبيره
كثيرا كتدبير من أسرف فى الجماع وان يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق
ويطبخ معه الحمص ويستعمل الشراب الريحانى وأما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء
فانه يحدث القولنج فينبغى أن ينظر ان كان الغذاء الى الرقة والفساد واللين فليصبر
عليه حتى ينحدر ويبرز ويشرب بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجا بشئ من
الشراب فان كفى والا فليستعمل الكندر ويشرب نقيع الحمص والجلاب مع شئ من

الانيسون والمصطكاوان كان الغذاء مائلا الى النفخ والرياح والاعتقال ووجد عنده نخس والم في بعض الامعاء ونواحي الاعضاء فليشرب الكمون فان اعتقل الطبع زلق بخيارشنبر محلولا بماء قد طبخ فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازي والخطمي وأصل السوس بعد ان يصفى على شيء من الترنجبين ومذاب العسل ونصف درهم تربد وأما تدارك خطأ من جامع بعد الفصد فان يستعمل من اللحم الذي قد جعل معه شيء من دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمبرشت مع حبة مسك ويطبخ التفاح واللحم بالشراب بعد ان يعرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل أدمغة الديوك بعد ان تسمط بالماء الحار وتعرق الرؤس بدهن الآس ودهن الورد وشحم البط وأما تدارك ضرر الجماع مع الصداع فهو أن يضمد الرأس بلعاب بزر الكتان مع الجلاب وأما تدارك ضرر الجماع مع الرمد فهو أن يقطر في العين ماء الكسفرة الرطبة مع بياض البيض وينام العليل مستلقيا ويبرد الرأس بالصندل ولعاب بزر قطونا * وأما تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغي لمن اعتراه ذلك أن يضمد المفاصل المتألمة ببزرقطونا مع الخطمي والماميثا ويشد المفصل المستفل ان كان الالم في علو والعضو العالى ان كان في الاسفل واليمنى لليسرى وان كان في المفاصل جميعها فليستعمل القيء ويدهن الدماغ بدهن الآس مخلوطا بدهن بابونج * وأما تدارك ضرر الجماع لاصحاب الامزجة الرطبة فبأن تمرخ أعضاؤهم بدهن القسط والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم القوى ممزوجا بالشراب الصرف اقوى ويكثروا من الاستحمام وأكل الجوارشات وشحم المسك والعنبر دائما وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاش باللوز والسكر وأخذ القرع باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر وأما تدارك ضرر الجماع صاحب المزاج اليابس فباستعمال ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن الحليب مع العسل اليسير وملازمة الرفاهية والدعة وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الرطب فيكون باستعمال الجوارش الاترجي ومعجون الفلاسفة وان تغذى بالقلايا والطجنات المطجنات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحا بالافاويه الحارة القوية وينبغي لمن أفرط في الجماع ونال جسمه الضعف والذبول ان يشرب قدحا من ماء العسل بقليل موميا فانه غاية في تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن بختيشوع ينبغي لكل من فرغ من الجماع أن يشرب عقيبه قدحا من ماء العسل فانه

بردماء الصلب الى حالته ﴿ الباب السادس فى ذكر منافع الباه ﴾

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك ان قوما زعموا أنه لا ينفع الباه فى حال البتة
وهذا القول مخالف لما ظهر حسا ويشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس
قال فى كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الآلية فى السادسة ان الشبان الكثير المنى
منعوا أنفسهم الجماع لضرب من الفلسفة وغيرها فبردت أبدانهم وعسرت حركاتهم
ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم المالنخوليا وقلت شهوتهم وفسد هضمهم
ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته
للطعام وصار ان أكل القليل لم يستمرئه فلزمته اعراض المالنخوليا فلما رجع الى
الجماع سكنت عنه هذه الاعراض فى أسرع الاوقات وقال الرازى من كان يكثر
الجماع ثم تركه فانه ربما عرض له العلة المعروفة بفرباسيوس وهو تورم الذكر
وانتشاره مع وجع شديد وربما حدث معه تشنج وفى كتاب ابرعيا الاكثار من
الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع الامراض الملهبة وقد قيل ان المنى اذا كثر
وتكاثف وعجز يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع
المسمى اختناق الرحم انما يحدث بالدنيا عند فقد الجماع ولا علاج ان بلغ منه هذا
المبلغ وقال جالينوس فى كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من
الشبان وقال أوريباسيوس ان الجماع يفرغ الامتلاء ويخفف البدن ويكسوه
حلاوة ويحلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون
والمالنخوليا وهو علاج قوى من الامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر
عليه أكله ويجود هضمه وقال فى موضع آخر ان الباه يحلو الفكر الشديد وينقل
الرأس الى الهدو والسكون ويسكن عشق العشق فان كان ذلك منهم فى غير من
يهوونه وبالجملة فيمتنع أن لا يكون فيه منفعة البدن فى طرحه عنه البتة اذ كانت
الطبيعة لا تصنع شيأ باطلا لان المنافع التى تكون منه فى صحة الابدان تكون بتمام
اعتدال المنى فى علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تخفيفه الامتلاء
والاعياء الىدى وتبريد البدن الذى فيه البخارات الحارة من الرأس ومعلوم ان هذه
المنافع انما تكسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمنى والحرارة والقوة وأما غيرهم فلا
وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المنى وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا
فى الرأس وهوسا وقلقا وسخونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراءه ويورث

ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يجفف البدن ويكسبه حرارة عرضية ويزيل الهم والفكر الردىء وينفع من الاعراض البلغمية والسوداوية ٣ احدى النقوص النافعة والذين طبائعهم مفرطة الحر والرطوبة اذا امسكوا عن الجماع أسرعت اليهم العفونة ومن أكثر من الجماع فليقلل من اخراج الدم وليكن الجماع عند تكاثف المنى وعلامته ان يهيج الانسان من غير نظر الى شئ يهيجه فاذا حصل هذا فينبغي ان يجامع لئلا يكسبه تكاثف المنى خفقانا فى الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

﴿الباب السابع فى الاوقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع والنكاح واحواله ورداءة اشكاله﴾

ينبغي أن لا يجامع على الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغي أن يتحرك بعد قليل لستفرغ الطعام من المعدة ولا يطفو ثم ينام بعد الجماع ما امكنه ولا يجامع على الخلو فانه أضر واشق على الطبيعة وأفنى للحرارة الغريزية واجلب للذوبان والدق بل يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الهضم الثالث فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال فى أوائل الليل فيكون أنفع وذلك ان النوم الطويل عقيبه يريحه ويقر ايضا المنى فى الرحم فيكون انجب لحصول الولد ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والحيضة والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلد الحارين وأجود أوقاته الوقت الذى قد حررانه اذا استعمله فيه بمدة بعد الجماع فيها يجد صحة وخفة نفس وذكاء حواس ويتوقاه صاحب المزاج اليابس فى الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد فى الازمنة الباردة وينبغي ان يقلل منه فى الصيف والخريف ويتوقاه البتة وقت فساد الهواء والوباء والامراض الوبائية ويحذر ان يكون قبله قىء أو اسهال أو خروج دم أو عرق كثير أو ضرب من ضروب الاستفراغ أو صداع مفرط ولا يجامع فى حالة السكر فانه يحدث أرجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس بخارا نيا ولا يستعمل على الغيظ ولا عقب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه فى هذه الاحوال يسقط القوة ولا فى حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحليل من البدن فى هذه الاحوال حتى يحدث منه الغشى وبالجملة فليكن فى أعدل الاوقات للبدن وأقلها عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت الضرورة اليه فى بعض هذه الاحوال فليكن والبدن

سخن أصلح من أن يكون البدن باردا اللهم الا أن تكون حرارته مفرطة وأن يكون وهو قابل للغذاء أصلح من أن يكون والبدن خاويا وكما انه لا ينبغى أن يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغى أن يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا أن يكون البدن عقبه يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد فى تحليل البدن جدا ولا ماء باردا جدا لانه يرخى الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى انه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الباه عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش بذوى الامزجة الرطبة وأكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الباه من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمنى وهذه هى طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم فى سلطان الدم من الاحداث أشد شهوة فى الجماع وهم عليه أقوى واضراره بهم أقل اذا استكثروا منه فأما من طبيعته الحرارة واليبوسة التى هى مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا أن الاكثار منه يضرهم لزيادته فى تجفيف أبدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لاصحاب الدم اليابس الغالب عليهم وأما طبيعة البرودة واليبوسة التى هى مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الباه لانها ضد مزاج الدم وربما قوى أحدهم على الباه لقوة أعضائه والابخرة الرياضية التى تكثر فى صاحب هذه الطبيعة الا أنه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتوليد وأما طبيعة الرطوبة والبرودة التى هى مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الباه ولا يكاد يوجد أصحاب هذا المزاج أقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم ورخاوة الاعصاب * فأما المدة التى ينبغى أن يكون النكاح فيها فهى لمن أراد أن يستعمله باعتدال راتبا على الصحة اذا كثر شبقه واشتدت شهوته وأحس من ذلك فى بدنه بتثقيل أو دغدغة فانه اذا استعمل فى هذا الوقت خف البدن ونشط واعتدل وصح وأما من كان الى اللذة أميل الا انه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن فى مدة لا يجد عقبه ضعفا ولا ذبولا فى النفس ولا تغيرا ولا يبطئ فى انزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليستدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا * ومن رداءة أشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالورك وعلى جنب ردىء لان فى جنبه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه خروج المنى ويورث وجع الكلى والبطن وربما اكسب ورما فى القضيب وأحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفرش

الوطيئة وعلو الرجل عليها ران يكون وركها عاليا ما أمكن فانه أنجح والذ لفاعل ذلك

﴿الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه﴾

اعلم أن الله تبارك وتعالى لما أراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها أعضاء تتناسل بها وركب فيها قوة غريزية تتكون بها اللذة وحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل فى الجماع لذة عظيمة مقترنة به لاتفارقه الى الوقت الذى يشاء الله لئلا يكره الناس الجماع فينقطع التوالد ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وأنثى جعل لاحدهما أعضاء تصلح لقبول المنى وأعضاء تصلح لالقائه وركب فى الاحاليل فعلا طبيعيا كالافعال الطبيعية التى لسائر الاعضاء وذلك انه ساعة يريد الانسان الجماع ويتخيله توهما تهيج له ريح فتنحدر بغتة الى الاحاليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح فى عصب الاحاليل المجوف فينتفخ الاحاليل ويقوم فيكمل عند ذلك فعله الذى خلق له واعلم انه تأتيه قوة الانعاظ من القلب وذلك ان القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد ويقبل المنى من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد فى الناس من تقوى فيه الروح وتقل رطوبته فيجد الانعاظ من غير افراغ منى ويوجد من تكثر رطوبته من ريح نافخة فيخرج المنى من غير ارادة ولا ينعظ ويوجد من يشتهى ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما انه يتأدى من العصب الى الدماغ قوة الحس والحركة ومن القلب فى الشرايين قوة النبض والحياة فكذا يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هى فى الذكور سبب التذكير وفى الاناث سبب التأنيث ويتحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لاتنبت له لحية ويكون بدنه مع هذا كله كثير الشعر وتكون عروقه على مثال عروق النساء ولا يشتهى الباه ولا تتوق نفسه اليه فمن أجل أنهما يكسبان البدن حرارة وقوة كما بيناه سببان لبقاء الجنس فقد علمنا بهذا ان القوة على الباه انما تحصل بصحة مزاج الانثيين واعتدالهما فى الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل الدم منيا بعد ان يكون دما عبيطا وعلى قدر اعتدالهما يكون المنى فى الرقة والغلظ والكثرة والقلة وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة فى الاعتدال لان كل عضو منها يؤدى الى الذكر من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدى اليه العصب ويكون تأديته اليه ذلك تعطيه القوة على الحس والحركة والقلب يؤدى اليه الحرارة الغريزية والريح التى تمتلئ بها تجاويفه والكبد تؤدى اليه العروق الخلفة التى تصل بها مادة الغذاء اليه ومتى عرض لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج

أو غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله * واعلم ان نقصان الباه وقلته اما أن يكون من
قلة المنى واما أن يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة
المنى فعلاجه بما أنا ذاكره فى كتابى هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة فى
الباه وان كان عن فساد هذه الاعضاء الرئيسة فيداوى ذلك العضو بما يصلح مزاجه
* وأما زيادة الباه فانها تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة فمن اراد ذلك
فليعلم انه لابد أن تجتمع فى الغذاء أو الدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات احداها
أن يكون مولدا للرياح الغليظة الثانية أن يكون كثير الغذاء الثالثة أن يكون معتدل
الحرارة يكون ملائما لطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد
حصل منه المقصود والالزم أن يركب الدواء من اثنين أو ثلاثة أو ما زاد على ذلك
وسأضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى * اعلم ان الحمص قد اجتمعت
فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم
لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمرشت اجتمعت فيه
الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع
المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه والباقلا اجتمع فيها وصفان كثرة الغذاء وتوليد
الرياح الغليظة فهى بهم تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك اذ طبعها غير
ملائم لطبع المنى لما فيها من البرودة وقلة الحرارة فينبغى لمن يستعملها أن يدخل عليها
ما يكسبها حرارة معتدلة ليصير طبعها ملائما لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة
فى الباه وذلك بان يضيف اليها الدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والشقاقل وغير ذلك
مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة هو حار رطب اجتمع
فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بها يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير انه يقصر عن
ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى أضيف اليه ما فيه غذاء كثير مثل شحم الحولى وما
شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار لين مولد للغذاء وليس مولدا
للرياح فمتى خلط به عقيد العنب أو ما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير
زائد فى الباه وكذلك القول فى السلجم والجوز والجرجير فاعتمد ما ذكرناه وتحذو فى
تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن بغير
ألم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم والكثير الشعور
أقوى على الباه من غيرهم وأصحاب المرة السوداء تهيج فيهم أكثر بسبب النفخ
والمقعدون أشد جماعا لقوة شبقهم وتمرض شهوة الجماع للرجال فى البلدان الباردة

في الشتاء والنساء بالضد

﴿الباب التاسع في نعت الادوية المفردة الزائدة في الباه وغيرها﴾

وهي الدار فلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والخولنجان والحلتيت والقسط الحلو والمغاث والفجل وقضيب العجل من البقر وخصى الحمار الوحشي والزنجبيل ولب حب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبزر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور وأصل السوس والبسباسة والقردمانة والقاقلة وبزر السلجم وبزر البطيخ والعود الهندي وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبزر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والفربيون والسعد والمسك وفقاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرفة والدارصيني والمصطكا والسليخة وشحم الاسد والماء الذي يطفأ به الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس وحب الزلم والحلبة وخصوصا اذا عملت بعسل وجففت ومن اللبوب لب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الخشخاش والقرفة والدارصيني والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلا واللوبيا والقرطم والسمسم والجلنار ومن الفواكه العنب والتين والموز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل والسقنقور وخصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه ولحمه والكوسج والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح والله الموفق بمنه وكرمه

﴿الباب العاشر في ذكر الادوية المركبة الزائدة في الباه﴾

(صفة دواء) يزيد في الباه ويغزر المني * يؤخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويجعلان كالباقلا ويؤخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن في الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه نافع جدا (صفة أخرى) يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزآن يطبخ الجميع بنار لينة الى أن يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه نافع لاصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء آخر) يزيد في الباه يؤخذ عاقرقرحا وبزر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبزر الجزر البري ودارصيني وزنجبيل من كل واحد مثقالان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن بعسل منزوع

الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر) عجيب يزيد في الباه * يؤخذ حسك يابس ينعم سحقه ويعصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق في الشمس حتى يشرب مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه ثلاثة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر طبرزذ خمسة مثاقيل عاقرقرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قدر ما يكفيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان بماء فاتر وابن حليب فانه لا مثل له في معناه (صفة دواء آخر) يؤخذ حمص ينقع في ماء الجرجير حتى يربو ويجفف ويغلى بسمن البقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بزر الجرجير وحب الصنوبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى عليه وهو حار دارصيني وقرفة وقرنفل ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء آخر) ألفه ابن الجزار لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للرطوبين وان برد مزاجه * يؤخذ من العاقرقرحا والزنجبيل والانيسون والكراويا من كل واحد سبعة دراهم ومن بزر الحرديق وبزر البصل الابيض وبزر الجرجير والنانخواه وبزر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة أخرى) يعتصر من البصل نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى أن ينشف ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فانه جيد (صفة أخرى) يؤخذ ماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية تجمع وتجعل في الشمس حتى تغلظ بعد أن يضرب بعضها ببعض وتطبخ قليلا حتى تختلط بنار لينة ويلعق منه أوقيتين كل يوم فانه أبلغ ما يكون للباه (صفة دواء آخر) يصلب الذكر ويقويه ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البري جزء ومن بزر الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدارصيني جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل كل يوم على الريق فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء آخر) يؤخذ سمكة صيدا تسحق وتنخل وتداف في أوقية عسل ويلعق منها قبل أخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك أو قبل أن يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة أخرى) يؤخذ بزر جرجير وبزر كرفس وبزر جزر وبزر هليون وحبة سوداء وحبة صفراء ولسان عصفور ودارصيني وأنيسون قريص من كل واحد جزء يدق ويعجن في عسل منزوع الرغوة ويعمل أقراصا كل قرص مثقال ويستعمل

(صفة دواء آخر) يؤخذ قضيب ثور او دوده وطرى يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن درهمين الى مثقال بحليب بقر سوداء أو حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك بذكر فحل الجاموس والابل (صفة دواء آخر) يؤخذ بزر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط بالسمن ويستعمل ثلاثة أيام تجامع ماشئت (صفة دواء آخر) يؤخذ ملح اندرانى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل مربى وفانيد من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا هممت فخذ منه واحدة واجعلها تحت لسانك حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء آخر) يزيد فى المنى ويقوى الشهوة * يؤخذ من بزر الجرجير ومن قلب النارجيل أجزاء سواء وعاقرقرحا نصف جزء ويسحق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد فى الجماع ويقوى الشهوة (صفة دواء آخر) يقوى الذكر ويزيد فى الباه * يؤخذ دقيق الطلع وتودرى أحمر وشقاقل وبزر جرجير وبصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان أو نهارا (صفة دواء آخر) يصفى اللون نافع للكبد والمعدة ويقوى الباه * يؤخذ اهليلج كابلى وبليلج وأملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشطرج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابروتوبال الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال تجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل درهمين فى أول يوم ودرهمين فى اليوم الثانى وثلاثا فى اليوم الثالث وهكذا الى يوم السابع سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرناه (صفة دواء آخر) يهيج الجماع ويصلح لمن ضعفت شهوته فانه يقويها ويزيدها * يؤخذ بزر الهندقوقا وشقاقل وبزر اللفت وبزر الدرداد وبزر البصل الابيض والخشخاش وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصى الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك الانباط وقسط حلو ومرو بصل الفار مشو يا من كل واحد مثقال ونصف وفلفل أبيض وسمسم مقشور ودارفلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال أدمغة الديوك مثلها وأدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشبوط من كل واحد خمسة مثاقيل وقنة مثقال ونصف تدق البزور اليابسة ويذوب العلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصى من العروق ويخلط الجميع فى صلاية ويسحق ويعجن فان احتاجت الى عسل زيدت

الى أن تتقوم ثم تجعل فى اناء ويختم رأسه ويرفع أربعين يوما ويفتح بعد ذلك
ويستعمل الشربة منها مثقالان باوقية من ماء الجرجير ويؤكل عليه اسفيدباج بحمص
وبصل وسمن بقر فانه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يقوى شهوة الجماع للرجال
والنساء * يؤخذ من بزر الجرجير خمسة مثاقيل بزر بقلة حمقاء مثقال ونصف
يعجنان ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة أيام يغب يوما ويستعمل
يوما فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه * يؤخذ جوز بوا وقاقلة وبزر
اللفت ودار فلفل وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان وزر الورد وبزر الكراث النبطى
وزنجبيل وبسباسة من كل واحد أربعة مثاقيل تجمع هذه منخولة وتعجن بعسل
منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقالان بلبن حليب أو شراب حلو (صفة دواء آخر)
عجيب الفعل يصلح للملوك يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوز بوا وقرفة وقرنفل
وصندل وعود دارصينى ونارمشك ريشادنج وشيطرج وبصل الفار ولحاء الفار ولحاء
أصل الكبر وخربق اسود وسندروس وكندس من كل واحد اربعة مثاقيل سكر
طبرزد وزن ثمانين مثقالا يدق كل واحد منهما على حدته ويخلط الجميع بالسحق
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك
الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع باذن الله تعالى

﴿الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه﴾

فمن ذلك دهن النرجس ودهن الياسمين ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن
الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقى ودهن
البان ودهن الزنبق الرصاصى والدهن المغسول واشباه ذلك وأما المركبة فان دهن
الخيرى اذا خلط معه شئ يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبزر الجرجير
وزبيب جبل ويدلك به الوركان والبطن والانثيان والقضيب والمعدة وأسفل القدم
فان ذلك ينفع فى الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقى يدلك به
لما ذكرنا فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان
بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن آخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان
والفرج كل يوم يقوى الباه * عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم
يسحق الجميع ويداف فى أوقية دهن زنبق ويدهن به ماذكرناه (صفة دهن آخر)
تأخذ القطن فترضه وتجعل عليه غمره ماء وتغليه على نار لينة حتى ينضج وينطبخ
ويبقى فيه لزوجة فاذا أردت استعماله فادهن منه القضيب وأسفل القدمين فان

ذكرك لا ينام حتى يمسح ما عليه (صفة دهن آخر) يعين على الباه يؤخذ النمل الكبار
الذى يطير يجعل منه فى قارورة ويجعل عليه دهن زنبق خالص ويعلقه فى الشمس
او يطبخه حتى يتهرى فيه ثم يمسح بذلك الدهن قدميه ويجامع ما شاء الله تعالى (صفة
دهن آخر) لاسترخاء الذكر وابطاء لانزال * يؤخذ فوتنج مثقال يداف بدهن
زنبق خالص ويمسح به باطن قدميه عند النوم فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ
مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوى وتجعل فى قارورة زجاج ويصب عليه
دهن زنبق خالص ويعلق فى الشمس اربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم
عاقرقرحا وادمغة ثلاثة عصافير ذكور ويطلى به الذكر والعانة واسفل القدمين فانه
يزيد فى قوة الذكر (صفة دهن آخر) قال عيسى بن على يؤخذ عصفور ذكر فيزال
جميع ريشه وهو حى ويطرح فى عشرة زنابير تلدغه حتى يموت فاذا مات فليطبخ
من ساعته بسمن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع فى قارورة فاذا هممت
بالجماع فامسح احليلك وحاليك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع
(صفة دهن آخر) تعمل بعصفور كما عملت بالاول وتنقعه من ساعتك فى زنبق جيد
يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شئ من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى
العجائب (صفة دهن آخر) تأخذ من النمل الصحراوى ما أحببت وتجعله فى قارورة
بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل ويعلق فى الشمس اربعين يوما
ثم ينزل ويدهن راس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا وتجد له المرأة لذة عظيمة (صفة
دهن آخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر ويصفى بخرقة ولا يمس باليد فانه ينعظ
ويلقى عليه مثله دهن زنبق وتجعله فى طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله
ويبقى الدهن ويكون قد أخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء ورجع
الدهن الى حده فانزله واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم فربيون
مسحوق وضعه فى قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا يزال منعظا قويا وهو غاية
فى هذا الباب (صفة دهن آخر) يؤخذ عشر فلفلات بيض تدق ناعما وتداف بعسل
نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة ايام ثم يجعل بعد ذلك الدهن فى
قارورة وعند العمل تأخذ منه براس أصبعك وتدهن به راس الكمرة فان المرأة
لا تصبر عن الجماع طرفة عين (صفة دهن آخر) يسحق الخردل ويداف فى دهن
ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل

تشق أربعة وتجعل فى اناء ويذر عليها درهم عفص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين وتترك أسبوعا فاذا أراد أن يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن آخر) فربيون حديث قوى نصف درهم مسك ربع درهم بورق نصف درهم دهن زنبق خالص جيد ربع أوقية يفرك الجميع ويلقى فى الزنبق ويجعل فى الشمس ثلاثة أيام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها ويدلك ذلك دلكا قويا فانه بليغ * واما عاقرقرحا اذا سحق وجعل فى دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بدهن زنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون أيضا يفعل ذلك لكنه يؤذى المرأة بحرارته وتورم منه الرحم فتلحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا أذيب ودهن به الذكر أنعظ انعاظا شديدا فى وقته (صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مر درهمين وشحم سقنقور نصف درهم يدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن آخر) يؤخذ دهن سوسن أوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر شئ يسير ويمرخ به القضيب والقطن والعجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) تؤخذ مرائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا أردت الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك * وأما الذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدمن تمريخه بدهن القسط او بدهن السعد أو يداف الجندبادستر والعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ فان كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والسرو ونحوها والفرق بين هذين الدواءين أن الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونهك وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يحس وينعظ وأما الذى من الرطوبة فى أعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيتدرج الى استعمال كثير من الباه فان الاكثار منه اذا كان على تدرج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

﴿الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه﴾

(صفة مسوح) يمرخ به القضيب والعانة يقوي شهوة الجماع * يؤخذ من العاقرقرحا ومن البسباسة والدار فلفل من كل واحد مثقال ونصف قة وفربيون من كل واحد مثقالان دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع أبيض أربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة فى الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه أمر نافع فى الباه عظيم (صفة مسوح) يزيد فى الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة * يؤخذ عصارة حشيشة الكلب وهى الفراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مسوح) يمرخ به الذكر يزيد فى الباه والانعاظ * يؤخذ مرارة ثور فحل وعسل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ما ذكرناه فانه غاية (صفة مسوح آخر) ينعظ ويزيد فى الباه يؤخذ ذنب السقنقور وقضيب الابل مجففا والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وهى يابسة ومن بزر الجرجير من كل واحد أربعة مثاقيل فربيون مثقالين ومن بيض العصافير الدورية ثلاث بيضات نيئة وثلاث عظايات احياء تجعل فى اناء زجاج ويصب عليها شئ من القطران ودهن سوسن مقدار ما يغمرها ويطفو عليها ويسد راس الاناء ويدفن فى الزبل أربعين يوما يبدل عليه الزبل كل أربعة أيام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن ويرمى التفل ويلقى فى هذا الدواء سبعة مثاقيل ثلاث البطم وتسحق الادوية ويخلط الجميع بالعجين الجيد ويسكب عليه دهن السوسن المذكور حتى يصير فى قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا أردت العمل به فامرخ به الذكر وما يليه فانه يفعل فعلا عجيبا قال صاحب كتاب الايضاح فى أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لعنين فاستعمله على الوجه المذكور فأزال عنه العنة وانعظه انعاظا شديدا (صفة مسوح آخر) يؤخذ مرارة تيس ويطلى به الذكر وما حوله والحقوان فان صاحبها يرى من القوة فى الباه أمرا عجيبا (صفة مسوح آخر) يلطخ به الذكر المرخى القليل القيام فيشده * يؤخذ بورق وشئ من زيت فيعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله أياما فانه عجيب (صفة مسوح آخر) عجيب الفعل * يؤخذ عظاية وقت هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويندق ويجفف فاذا اردت الجماع فخذ منه دقة وحلها بالزيت ثم اطل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه ينعظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح آخر) يؤخذ شحم تيس فيذاب ويخلط معه

شئ من أصل النرجس وشئ من عاقرقرحا وميويزج ويمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح آخر) يزيد فى الباه * يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن وزد جزء ويسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة أخرى) تأخذ بزركرات جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان وينخلان ويعجنان بعسل أبيض ويمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة مسوح أخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومرخ به الذكر والورك والقطن والانثيان والمقعدة وأسفل القدمين فانه يهيج جدا وفيما ذكرناه كفاية

﴿ الباب الثالث عشر فى صفة الضمادات الزائدة فى الباه ﴾

(صفة دواء) يقوى الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع * يؤخذ رماد قضيب الابل وعاقرقرحا وفربيون وفلفل أبيض من كل واحد جزء ويجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد آخر) يوضع على الظهر يزيد فى الجماع ويقوى الانعاظ * يؤخذ عاقرقرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الهباء وتحلى بالادهان وتمد على خرقة وتوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد آخر) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد فى الباه ويقوى على الجماع تقوية جيدة * يؤخذ عود اليسر خمسة عشر مثقالا صمغ البطم وصمغ عربي وفلفل كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصى الثعلب من كل واحد ستة مقل أزرق وعاقرقرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل أربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل برص ينقع فى الخل الحاذق أربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وقنة وشحم أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقى وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير أوصوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر) يقوى الجماع * تأخذ من العاقرقرحا ما احببت فتدقه دقا جيدا ناعما وتنخله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خالص وتطلى به القضيب والخصيتين تجامع ما أردت (صفة طلاء) يؤخذ أدمغة عشرة عصافير تجفف ويؤخذ سمسم فيدق ويخلط مع الادمغة وتطلى به القدمين ولا تصيب الارض ولا الفراش بقدميك فانك

تجامع ماشئت (صفة دواء آخر سهل مجرب) تأخذ النمل ذوات الاجنحة الخضر فتلقي
عليه من الدهن الرازقي وتجعلها في الشمس سبعة أيام أو أكثر فاذا نمت في فراشك
فادهن منه قدميك ثم نم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادلك به
أسفل قدميك فاذا اسكن فاغسله واحذر أن تغتسل مابقي الانعاظ فتبقى كذلك بقية
نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطر دمها على دقيق عدس وتجعل منه
بنادق فاذا أردت فأذب واحدة منها بزيت واطل احليلك ولا تطأ على الارض فانك
تجامع ماشئت (صفة ضماد آخر) يزيد في الباه ويقويه جدا * يؤخذ من السقنقور
أربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدته وينخل
ويعمد الى سبعة مثاقيل شمع أبيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية
المسحوقة قليلا قليلا قبل أن يبرد ثم يعجن عجنا جيدا شديدا ويرفع في اناء زجاج فاذا
احتاج اليه طلى على خرقة حرير أو غيره وجعل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع
والانعاظ طرحت الخرقة عنه واذا أراد قطعه فليدهن المذاكير بمرهم قد ديف بشئ
من أفيون

﴿ الباب الرابع عشر في الجوارشات المكثرة للمني ﴾

(فمن ذلك) جوارش يزيد في المني * يؤخذ سنبل وقرفة ودارفلفل ودارصيني وقاقلة
من كل واحد مثقالان ينقع في خل خمر يوما وليلة مقل أربعة مثاقيل مصطكى
مثقالان نعناع يابس أربعة مثاقيل مسك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر
خمسة مثاقيل أنيسون وبزر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما
ذكرناه (صفة جوارش) يقوي الباه ويزيد في الشهوة * يؤخذ قرنفل وجوز بوا
وبسباسة وألسنة العصافير وأصل الاذخر وزنجبيل ودارصيني ومصطكا وعود هندي
وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولبان ذكر من كل مثقال أشنة ثلاثة مثاقيل
مسك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماء ورد عشرة مثاقيل يحل السكر في ماء الورد
على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعقد بالادوية المسحوقة ويبسط في جام
ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح) لمقوي للباه * يؤخذ
تفاح شامي مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة أرطال بعد غمره بخمسة عشر
رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماء ورد ويلقى على
التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصيني وزنجبيل

ومصطكا من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عود هندي ثلاثة مثاقيل مسحوقة منخولة ويبسط في جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يكثر المني ويزيد في الباه * يؤخذ شقاقل وهيل ودار صيني ودار فلفل وخولنجان وقرفة وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان أحمر وأبيض وفوتنج احمر وأبيض وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر الكرنب وكثيراء وبزر بطيخ وبزر هليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ثم يؤخذ الزنجبيل الابيض الخراساني فينقع في ابن حليب ليلة ويعرس بالغداة حتى يصير في قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا وتذر عليه الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه ثلاثة مثاقيل بابن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش) يزيد في الباه والمني * يؤخذ بزر رطبة وبزر جزر وبزر جرجير وبزر هليون ونوعا التودري ونوعا البهمن وبزر الانجرة وبزر الكرفس وبزر اللفت وبزر الكرنب وبزر البطيخ وبزر البصل من كل واحد خمسة دراهم دار صيني وخولنجان وشقاقل وقرفة ودار فلفل وهال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويؤخذ منان من ترنجبين وينقع في الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويرفع على النار وتذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى منه اربعة مثاقيل بابن البقر او بابن المعز (صفة جوارش) يزيد في الباه ويشهي الطعام * يؤخذ دار صيني وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثني عشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتلت لتا جيدا وترفع في اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

﴿ الباب الخامس عشر في نعت المربيات الزائدة في الباه المقوية للشهوة ﴾

ينبغي أن نبتدئ أولا في هذا الفصل بصفة الافاويه التي تلقى على المربيات جميعا ولا تداف فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرناه وهي زنجبيل ودار صيني وقرفة وقرنفل وهيل وجوزبوا ومصطكي وعود هندي من كل واحد أوقية وزعفران مثقال وسكر مثله مسك نصف مثقال تجمع هذه مسحوقة جريشا وتجعل في صرة كتان وتشد متخلخلا ويلقى منها في كل يوم مما نحن ذاكروه نصف أوقية لكل رطل (صفة الراسن المربى) المسمن للكلى والظهر المحرك لشهوة الجماع * يؤخذ عشرة ارطال

راسن يقطع مقدار الاصبع وينقع في ماء وملح عشرين يوما ويغير الماء والملح في كل خمسة أيام أو ثلاثة أيام ثم يجعل في قدر ويصب عليه من الماء مايغمره ومن العسل ثلاثة أرطال ويغلى عليه غلية واحدة حتى يلين ويقشر ثم يغلى غلية جيدة وتلقى عليه الافاويه مصرورة في الخرقة كما وصفنا ثم يرفع في برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربى) المقوى للمعدة والشهوة الزائدة في الباه * يؤخذ شقاقل كبار خمسة أرطال ينقع في ماء عشرة أيام ثم يلقى في قدر حجارة أو خزف ويغلى غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل ما يغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم ويجعل في برنية ويتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى) الزائد في الباه * يؤخذ نخاخة الجزر عشرة أرطال فتجعل في قدر حجارة أو خزف ويلقى عليها من الماء مايغمرها وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى ثم تخرج من الماء وتنشف وتبرد ويلقى عليها من العسل مايغمرها وترد الى القدر وتغلى غلية خفيفة وتبرد ثم تجعل في برنية بعد أن تعلق فيها الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلى الاصفر فيجعل في اجانة خضراء ويصب عليه من الماء قدر مايغمره ويلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد يفعل ذلك أربع مرات وذلك اثنى عشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج ويمسح مسحا رقيقا ثم يثقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل في برنية خضراء ويلقى عليه الافاويه معلقة في الخرقة على الرسم ويتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة أيام (صفة التفاح المربى) المقوى للمعدة والقلب الزائد في الباه * يؤخذ من التفاح الذى لاعيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر وينقى داخله ويصير في قدر ويلقى عليه عسل نحل مقدار مايغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويتعاهد غسله كل ثلاثة أيام ويعلق فيه الافاويه ويستعمل منه (صفة الجوز المربى) الزائد في الباه * يؤخذ جوز طرى لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر ويجعل في قدر حجارة ويصب عليه عسل نحل قدر مايغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويلقى عليه الافاويه ويتعاهد غسله كل خمسة أيام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى

﴿الباب السادس عشر في السفوفات الزائدة في الباه﴾

فمن ذلك صفة سفوف * يؤخذ اشقيل جيد مشوى وفانيذ وبوزيدان وحب الشهدانج وألسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش وبزر

البصل وبزر الجرجير وبزر الانجرة من كل واحد مثقالان تجمع هذه مدقوقة منخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ ألسنة العصافير وبزر الجرجير وبزر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر ويؤخذ صفرتها ما مفقحة وتجفف ثم يؤخذ لبن بقر ويجعل في قدر وبرض الجرجير ويضاف الى اللبن ويطبخ ويذر عليه صفار البيض المذكور بعد أن يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف فيستف منه على الريق (صفة سفوف آخر) بزر فجل وبزر أنجرة وبزر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقرقرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفوتنج بري وبستاني من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط معها فانيذ بوزن الادوية مدقوقا ويسق ثلاثة دراهم مخجج * واعلم أن الخصى لها في هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى العجل الاصفر اذا ملحت وجففت وسحقت واستفت أعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة أو بشراب أو بلبن أو بيض نيمرشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب وطلي به فانه يزيد في الباه شيأ عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحقت وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة في الباه فافهم ذلك

﴿ الباب السابع عشر في الحقن الزائدة في الباه ﴾

اعلم ان هذه الحقن التي نحن ذاكروها لا بد أن يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون أسرع فعلا * فمن ذلك (صفة حقنة تغسل المعى وتنقيها) يؤخذ بابونج وبزر كتان وشبث وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل وبطم وحسك أربعة عشر مثقالا وتين مثلها يطبخ بخمسة أرطال ماء ويغلى حتى يبقى رطل واحد ويؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل ويضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرجا وسكرا أحمر سبعة مثاقيل ويحتقن به (صفة حقنة أخرى) لغسل الامعاء يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الحلبة وماء الساق المعتصر ولعاب الخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكرا أحمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة) تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى

فيه من الحسك ومن لبن البقر نصف رطل ومن الفاوانيا نصف رطل زنجبيل وبزر
هليون من كل واحد أوقية يغلى غليتين ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا
ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرنا (صفة حقنة أخرى)
تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ رأس كبش وكوارعه ونصف أليته ويرض الجميع
ويوضع في قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولوبيا وشبت وبابونج
وبزرافت ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا يطبخ
بعشرة أرطال ماء حتى يتهرى الجميع ويصفى ويؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل
ويلقى عليه أوقية سمن بقري وأوقيتان من لبن حليب البقر ونصف أوقية دهن بان
ثم يحتقن به ثلاث ليال متواليات عقيب تلك الحقنة التي تقدم ذكرها لغسل الامعاء
فانه عجيب (صفة حقنة أخرى) نافعة لانقطاع الجماع وتقوى الشهوة وتسخن الكلى
وتزيد في الباه زيادة حسنة * يؤخذ بزر كتان وبزر نرجس وبزر فجل من كل واحد
أوقية وحلبة ثلاث أواق تين وتمر من كل واحد عشرون درهما حب القرطم البستاني
والبري والبابونج من كل واحد أوقيتان مرزنجوش ثلاث أواق أنجرة أوقية حنطة
أربع أواق يطبخ الجميع بعشرة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويمرس ويصفى ويؤخذ
دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل واحد
أوقية يخلط الجميع ويؤخذ منه نصف رطل ويحتقن به على صفة ما تقدم (صفة حقنة
أخرى) تزيد في الباه * يؤخذ لبن ضأن وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط
وافراخ وبابونج وخطمي وحسك وشبت وتين وعناب وبزر كتان من كل واحد جزء
ويطبخ الجميع حتى يتهرى ويصفى ويخلط معه دهن بنفسج ودهن خيري وسمن
بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على ما تقدم من الصفة فانه غاية
(صفة حقنة أخرى) يؤخذ رأس ضأن سمين وخصاه وقطعة من أليته وحمص ومثله
حنطة وبزر جرجير وبزر سلجم وبزر هليون ويجعل في اناء ويسد رأسه ويغمر بالماء
ويودع في تنور ليلة ويؤخذ من الماء أوقية ومن الدهن أوقية ومن دهن الجوز نصف
أوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهيأة من الساق والخطمي
والبورق لتغسل المعى ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقي الليل ويكون الطعام لحم
خروف وخبز سميذ فاذا كان في الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز
ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال في أول الليل وأوسطه وآخره ولا يجامع
ويقل من شرب الماء ويكثر النوم فانه يرى أمرا عجيبا واعلم ان هذه غاية في الحسن

نافعة نفعا بليغا باذن الله تعالى

﴿ الباب الثامن عشر في الحمولات والفتائل الزائدة في الباه ﴾

(اعلم) ان هذه العقاقير التي نحن ذاكروها تعمل بخواصها في غالب الامر اذا تحمل
بها الانسان في الدبر اذ القبل انعاظا شديدا شافيا ٭ فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزر
جرجير ومثله لبنة ومثله حب القطن فيعجن بماء الراسن أو بماء الجرجير ويعمل منه
فتيلة ويتحمل بها في الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة أخرى) يؤخذ شحم كلى
السقنقور فيذاف بدهن السوسن ويذر عليه لب حب القطن وعاقرقرحا وزنجبيل
والجميع مسحوقة منخولة ويعمل منه فتيلة ثم يتحمل بها فانه يرى عجبا (صفة أخرى)
يؤخذ لبنة فيعمل منها فتيلة ويتحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة أخرى) يؤخذ
قطعة حلتيت وتجعل في ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيلها منه فانه غاية وان
تقرح الموضع بلذعه فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة أخرى) حمول يهيج الانعاظ يتخذ
شيافة من اللبنة والقنة ويتحمل فانها نافعة بالغة (صفة حمول آخر) يؤخذ قنطريون
مسحوق وزفت وشمع يذاف بدهن سوسن وتحتمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا
(صفة شيافة عجيبة) تنعظ اذا حملت ٭ شحم سقنقور يذاب مع قنة ويتحمل منه شيافة في
أول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حمول آخر) يتخذ من شحم الاوز أوقية ولب حب
القطن وعاقرقرحا يتخذ منه شيافة ويتحمل بها (صفة فتيلة) تهيج الانعاظ يتخذ فتيلة
من الميعة السائلة أو اليابسة وتحمل في أول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة
أخرى) يؤخذ بزر بنج فيغلى بماء حتى يتهرى ويتحمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة الله
ان شاء الله تعالى

﴿ الباب التاسع عشر في المعاجين ﴾

(فمن ذلك) صفة معجون ٭ يزيد في المني ويقوي الشهوة ويصلب الذكر اذا أخذ الرجل
منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض وداوم على أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا
عظيما واذا أراد أن يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور وشرب منه جرعة
فانه يسكن عنه ويحذر ان تأخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وأمرا
تفتضح به وهذه صفته (يؤخذ) عاقرقرحا عشرة مثاقيل بزر البصل عشرة مثاقيل
بزر اللفت خمسة عشر مثقالا اشقيوان عشرة مثاقيل دارفلفل أبيض ستة مثاقيل
حبة خضراء أربعون مثقالا حب شونيز ثلاثة مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بزر
الكرث الرومي عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن

بالعسل

بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا ويستعمل منه على الريق مقدار نصف اوقية ثلاثة أيام فانه نافع (معجون آخر) يؤخذ عصفور دوري ذكر ينتف ريشه وترمى مرارته ويخلى جميع مافيه من راسه ورجليه ويحمص في زيت طيب الى أن ينطجن ويربيه في الهاون ويؤخذ له خولنجان ودارصيني من كل واحد خمسة مثاقيل ويسحق الجميع ويؤخذ له رطل عسل نحل ويغلى على النار وتلت معه الحوائج ويشال معجونا فاذا أردت أن تستعمله نخذ مثقالا منه عند الحاجة (صفة معجون) عظيم من امتلاء فتح الدين بن الجليس ذكر انه منقول من نسخة بخط الملك وهو من الذخائر المجربات* يؤخذ بزر جرجير وبزر جزر وكمون أسود وكمون أبيض من كل واحد أوقية وعود قرح نصف أوقية وزنجبيل نصف أوقية دارصيني نصف أوقية قرنفل ثلاثة دراهم سنبل وهيل وزرورد عراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تنقع الحلبة في ثلاث أواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدته وتشال الحلبة من اللبن بعد ان تنقع في اللبن حتى تنبت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع دفعتين عسل نحل مصري ويغلى على النار ويؤخذ رغوه وينزل من على النار وتطرح الحوائج فيه فيضع منه الرجل تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر ان أقوى ما يكون ان يسلق الانسان له دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعد أكل المعجون فانه غاية (صفة معجون آخر) قال المقيد ابصرت رجلا بالمغرب عمره احدى وعشرون سنة صفراوي المزاج لايقدر على الجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر واني لا أحس عندي نهضة لها وقد استحييت منها فقلت له *خذ عاقرقرحا وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد أوقية وصفار عشرين بيضة مسلوقة وخبص الجميع في مائة وعشرين درهما عسل نحل جيدا وتناول منه قبل الطعام وبعده قال انه استعمل منه فلما فرغ الدواء جاءني الشاب وشكا الي وقال سكن عني ماحصل لي وهو بحالة الجنون في مشيته ورفع ثوبه بيديه فوجدته قد ضعف بدنه لكثرة جماعه ليله ونهاره وماحاصته الا بشرب ثلاثة دراهم شراب اليتوفر يابس مسحوق بماء حمص مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي وقرفة وحصى لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وزرورد من كل واحد درهمان وزعفران درهم يسحق الجميع ويطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع

الرغوة ويستعمل منه عند الحاجة درهمان (صفة معجون آخر) يؤخذ دارصيني
وزنجبيل وشقاقل واسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنى عشر مثقالا
يدق الجميع ويخلط ويعجن بالعسل والسمن البقري الشربة منه قدر الجوزة عند النوم
فانه يزيد في الباه (صفة معجون آخر) يؤخذ أوقية من الاطريفل الصغير وأوقيتان
وردمربي يخلط الجميع ويفطر عليه ثلاثة أيام كل يوم أوقية ويكثر من أكل البيض
المقلي بالبصل وأكل اللحم المسلوق (صفة معجون آخر) تأخذ أربعين عصفورا ذكرا
وتسلقه جيدا في قليل ماء فاذا انسلق العصفور رفارفه في الحال ثم دقه ويضاف اليه
سنبل وتنبل وقرنفل وفلفل أبيض وأسود ودارفلفل وزرورد عراقي وقرفة ومصطكى
وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ودرهم لسان عصفور ويجمع الجميع معجونا
ويستعمل (صفة أخرى) بزرسذاب وبزرحندقوقا ودخن وخردل وعكر زيت طيب
وقطران عتيق وقرطم بري يدق الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة يؤخذ منه
في كل جمعة وزن مثقال فانه يقوي الشهوة ويصلب الذكر وان أخذ معه شمع نصف
أوقية ومن ماء بصل العنصل وصفار البيض وداومه ثلاثة أيام فانه يجامع مهما أراد
بلذة فان داوم الدواء المذكور ثلاثة أسابيع وزاد عليه الامر وأراد أن يقطع ذلك يرش
على الدواء ماء ورد وكافور ويشرب منه فانه يزيل ما يجده (ومن المقويات للباه) ان
يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم واحد بشراب وردمربى وأصول وكذلك
الاطريفل يستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم بشراب وردمربى وأصول وتصلح
الاغذية وتجتنب الغيظ (صفة أخرى) قال ابن بيان وجدت بخط أمين الدولة ان فيه
سبع منافع الاولى يقوي الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوي أعصاب الدماغ الثالثة
يزيد في الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء السادسة يغير
الدم تغيرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة (اخلاطه) لؤلؤ غير
مثقوب وبسذ وانيسون وبهمن أبيض من كل واحد نصف مثقال وفقاح الاذخر وسعد
وكمون وخرمازك من كل واحد ثلاثين مثقالا اسليخة ودارصيني واسارون ومصطكا من
كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية بعد
سحق كل منها وحده ونخله ومثله عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل
منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون آخر) يزيد في المنى واللذة ويهيج شهوة الجماع
*لوز مقشر وبندق وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد أوقية زنجبيل

ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن بفانيذ محلول مثل العسل ويؤكل
منه مثل البيضة غداة وعشية كل يوم (صفة معجون السقنقور) يؤخذ من سرة
السقنقور وزن درهمين لؤلؤ وكثيراء وانيسون من كل واحد نصف درهم عنبر سدس
درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون اللبوب)
يزيد في الباه جدا * يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر
وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء بالسوية ونارمشك ودار فلفل من كل
واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له ادنى حرافة يدق ناعما ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ
سكري ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب بعده امناقد نقع فيه تمر ويمسك عن
الباه فانه عظيم (صفة معجون هرمس الملك) وهذا المعجون يزيد في المني ويقوي
الشهوة ويصلب الذكر فاذا اخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض
وداوم ذلك ثلاثة ايام جامع في كل ليلة خمس عشرة مرة بلذة وصلابة في الذكر وشهوة
تامة وان ادمن اخذه ثلاثة اسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق ومن
اراد القصد من الجماع اخذ منه في كندر او مصطكي ثلثي مثقال ويصبر نصف ساعة
ثم يأوي الى فراشه من غير ان تصيب قدماه الارض ويجعل في اذنيه قطنة عند مضغه
الكندر ويشم رائحة طيبة فاذا اقضى من الجماع وطره واراد ان يقطعه رش على
وجهه ماء الورد بكافور وشرب منه جرعة فانه يسكن وان سقي منه خلا من الخيل او غيره
فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على خواصره ومراق بطنه من ذلك
الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المرأة ان تأخذ شيأ من هذا الدواء او تمضغ الكندر الذي
يرمي به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تفتضح به ومن احب ان تكون المرأة
تشتهي الجماع دس اليها من هذا الدواء اربعة مثاقيل في ثريد اسفيدباج او غيره ولا
يكون في مضيرة ولا سكباج ولا شيء من الحموضة فانها اذا اكلت منها خرجت الى حالة
متوسطة من شهوة الجماع (وصفته) عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون
مثقالا بزر اللفت عشرون مثقالا بزر الجرجير بزر البصل عشرة مثاقيل بزر
القريصن عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دار فلفل
ثمانية مثاقيل انيسون عشرون مثقالا بزر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر
وهو كهيانا عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل فلفل اسود اربعة مثاقيل حبة
الخضراء اربعون مثقالا داخل حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندي سبعة مثاقيل

حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان خردل أبيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلى عشرون مثقالا بزر الكراث الفارسى ستة مثاقيل حب الرمان خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومى عشرة مثاقيل كمون كرمانى أربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل شقاقل عشرة مثاقيل عرق القرنفل مثقالان زراوند طويل ستة مثاقيل بطراساليون ستة مثاقيل بزر الجزر البرى ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل ايرسا عشرة مثاقيل دارصينى عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفط أبيض زنبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثلاثة مثاقيل دهن خروع أربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقرى أربعون مثقالا تدق الادوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا يصب العسل أولا والادهان فى طنجير نظيف ويوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها ويترل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوّى الذكر ويفتح الاوعية ويقوّى اعصاب الدماغ والبصر ويزيد فى الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غير فجة (يؤخذ) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ من كل واحد منهما مثقال أنيسون وبهمن أبيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال أسارون ومصطكى من كل واحد اربعة مثاقيل كاكنج وأصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسلا منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند النوم زنة مثقال بماء فاتر وفى وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السليخة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها أن المرأة لاتحبل الثانية أنه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لايضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو بزر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبزر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بزر خيار وبزر قثاء وبزر نعنع وبزر بطيخ من كل واحد نصف درهم صعتر فارسى وكافور يغلى غليات ثم تشرب منه خرقة كتان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

﴿الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه﴾

(صفة لبانة) تزيد فى الباه والانعاظ حتى تلقيها من فمك من املاء الشيخ عبد العزيز

الديريني وذكر أن ملوك مصر كانوا يستعملونها (يؤخذ) من قشر البلاذر أوقية تقص بالمقص وتغمر بزيت البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى عليه من الحولات الصفراء دانق لكل أوقية منه ويجعل في زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة درهم والدرهم منه يكفي لثلاث مرات (صفة لبانة أخرى) اذا استعملت بالغت في الانعاظ والعمل لافراط الشهوة وتغزر الحرارة الغريزية * تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم ونصف مصطكي ودرهم جوز بوا منخول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس وتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل في وسطها قدحا من الزجاج ويكون تحته قاعدة وتجمع العقاقير المذكورة وتجعل في قدح الزجاج وتوقد عليها وقودا جيدا حتى ترى الماء ينشف فاذا غلى الماء ونشف وذاب جميع ما في القدح واغماع فخذ عودا من عيدان الكرم وحركه به حتى يختلط ويصير في قوام العسل فانزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من السنة العصافير نحو أوقية فان أعوز لو زن فخذ أدمغتها مع السنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر فاذا انعقدت فصفها من خرقة واسعة العيون وخذ ما خرج وأضفه الى العقاقير المعمولة في جام زجاج أو صيني ثم ارفعه على النار حتى ينعقد ويحكم انعقاده وأنت تحركه بعود كرم فان أعوز الكرم فقطعة من عود صفصاف ثم انزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف درهم ولا رطوبين درهم فاذا أردت استعماله فخذ واحدة في فمك واعلكها وابلع ريقك فانه يكثر الحرارة حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا أردت قطع ذلك طرحت اللبانة من فمك (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقذ ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن علك البطم خمسة دراهم يجمع الجميع في وعاء بنار لينة فاذا رأيته قد استحكم أخذت من الجميع مثل ما أخذت أولا وأضفت اليه مثله كندرا فتسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ثم انزله من على النار وألق عليه وزن درهم فلفل واضرب به ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم ثم اجعله في اناء زجاج فاذا أردت استعمال ذلك أخذت وزن مثقال ونصف فعلكته في فمك ومضغته فانك لا تهدأ من الجماع أو تلقيه من فيك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من أجل ما في أسرار الباه وهي تطيب النكهة وتشهي الطعام والجماع وتطرح رطوبة الدماغ (صفة لبانة أخرى) في الجماع عظيمة تأخذ قشر البلاذر الفوقاني تقرضه صغارا ثم تضيف اليه لكل عشرين منه عشرين

درهما الباناذكرا وتحطه فى قدر وتغمره بزيت البطم وتضيف اليه لكل أوقيـة من
الدواء نصف دانق محمودة شقرا ويغلى الجميع على نار لينة جيدة حتى ينعقد ويحط
فى اناء زجاج ويسد فاذا أردت استعماله تأخذ منه عند الحاجـة وزن درهم تمضغه
والحذر من بلعه بل تبلع ريقك كلما علكته فانه عظيم فاذا أردت علاج ذلك حتى يرقد
الذكر تأخذ شيرجا ثلاثين درهما ويضاف اليه عشرة دراهـم لبانا حـتى ينعقد ثم
تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان المأمون يستعملها) يؤخـذ من
العسل المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر يسحق اللبان ويترك عليـه
مايغمره من الزيت الطيب ويطرح عليه عسـل البلاذر ويحمـى على الجميـع وزن
دانق محمودة ويبرد بعد ان يجف قليلا وقد صار كاللبان * يؤخذ منه عند الحاجة نصف
درهم أو أقل فاذا أردت عمله تأخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين درهما ومن السكر الطبرزد
المدقوق مثله ومن اللبان الذى يمضغ عشرة دراهم يسحق الجميع ويلقى عليه نصف
درهـم كافور ويلقى فى قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن درهم عند
الحاجة (صفة لبانة أخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد سبعة
مثاقيل فلفل أربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ويخلط بدهن بان ودهن ورد ويجعل
فى قدر حديد ويجعل على النار وتوقد تحتها قليلا حتى تراه قد اختلط فانزله واخلط معه
مثقال كندر مسحوق وشقاقل وجوزبوا مسحوق ويخلط به حتى تراه قد انعقد وتعمله
بنادق كل بندقة درهم فان شئت مضغته لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا ابلاع أجود
للمحرورين وأما المرطوبون فمضغه وبلعه لهم أجود فاذا قويت الشهوة وأردت قطعها
فاستعمل الرمانين أو شراب الرمانين (صفة لبانة أخرى) وهى تصلح لمن غلب عليـه
الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس * يؤخـذ علك مسكى وصمغ
أحمر وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم أدمغة العصافير الدورية وزن درهـم
وزنجبيل وجوزبوا من كل واحد درهم يسحق الجميع ويلقى عليه أدمغـة العصافير فى
اناء زجاج ويلقى عليه زيت مغربى مقدار مايغمره ويطبخ الى أن يصير فى قوام
اللبان ثم يرفع ويتناول منه عند الحاجة وزن درهم واذا كان الانسان سكران لايدرى
فيداف منه وزن درهم بماء بارد ويسقى اياه فانه يستفيق ويقوم الى حاجتـه وينكح
(صفة لبانة أخرى) تأخذ من ألسنة العصافير مثقالا وتجعله صغارا وتجعل معها وزن
أربعة دراهم كندرا ودرهما من علك البطم ودرهما مصطكا وربع درهم بلسان ثم

تأخذ عصفورا تذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتأخذ قدرا جديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول ما يغمره وتلقي عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل القدر في الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتأخذ الذي في بطنه من الادوية وتضيف اليه من علك البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع في جام زجاج وارفعه عن النار وضعه حتى يلين ويبرد وارفعه في اناء زجاج فاذا اردت استعماله فخذ منه وزن درهم واجعله في فيك فهو من أجود اللبانات وهي من عمل حكماء الهند وجدت عنهم ان الانسان اذا اخذ من هذه اللبانة واضاف اليها من حب الحنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع أبدا ويقوي الظهر ويحسن الوجه (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من لسان العصفور مثقال ومن القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل ويجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه من زيت مغسول ما يغمره ووزن نصف درهم دهن بان ثم يطبخ بنار لينة في اناء زجاج ويعاهد بالزيت قليلا قليلا واحذر أن تزيد عليه النار فتحرقه فاذا أنت رأيته قد استحكم فخذ من حب البطم وزن نصف درهم فألقه عليه ثم حركه حتى يختلط معه ثم انزله والق عليه من العلك المكي وزن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة اليه فاذا عولت على ذلك فخذ منه وزن أربعة دراهم واجعله في فيك والكه وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

﴿ الباب الحادي والعشرون في المشمومات الزائدة في الباه ﴾

(صفة عمل تفاحة) تزيد في الباه اذا شمت * يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوزبوا وقاقلة من كل واحد مثقالان ويسحق ويلت بدهن بان ويعمل منه شبه التفاحة فتقوى على ما تريد وان بلع منها ربع درهم كان أقوى فعلا (صفة أخرى) يؤخذ من دهن البان يلت بالافاويه وشيء من المسك ويعمل مثل العمل الاول ويشم ترى منه العجب (صفة أخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره ويجفف ويسحق ويضاف اليه فلفل وشيء من مسك وجوزبوا مسحوقا ويعجن بماء الآس ويشم * واذا تركبت رائحة الياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى على الباه

﴿ الباب الثاني والعشرون في الاغذية المركبة ﴾

ينبغي أن تكون أغذيته من لحم الضأن والحمص والبصل من غير قلي اللحم فان القلي يمنع تقويته والبيض النيمرشت خصوصا المذرر عليه الدارصيني الفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك برد تول بالزنجبيل

والدارفلفل والفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك واللفتية والجردبة ومايقع فيه
أدمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس والجوذابات والارز باللبن واللحم
بلبن الضأن ويكون استعماله من البقول الهليون والجرجير والكراث والخرشف
والنعنع خاصة فانه يقوي أوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة أو
يستعمل من الجوذابات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن مكان الماء أو يقلى البصل
بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويفقش عليه البيض وأما من كان مزاجه محرورا فيناسبه
لحم مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه
الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء فان هذا كله يزيد في
الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها
نافع لهم جدا بالغ (صفة عجيبة زائدة في الباه) يؤخذ حمص وباقلا وبصل أبيض يطبخ
الجميع بلبن حليب ثم يهرس في مهراس ويدق حتى يختلط ويتعجن ثم تؤخذ صفرة
البيض وتفرغ عليه ويغلى الجميع في دست بزيت طيب مغسول ثم يطيب بالابازير
ولا يترك حتى يحترق بل ينزل بمائه ويؤكل فانه غاية (صفة عجيبة أخرى) يؤخذ حمص
وهليون ولوبيا وبصل أبيض يصلق الجميع حتى يتهرى ثم يؤخذ صفرة البيض وتجعل
على ذلك المصلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم الاوز ويقلى بزيت مغسول
قليا خفيفا وتنشر عليه الابازير وملح السقنقور ثم يؤكل فانه غاية في الزيادة في الباه
(صفة عجيبة أخرى) لذيذة تزيد في الباه عظيمة التأثير * يؤخذ أربع بصلات تشوى في
الفرن الى ان تنضج ويزال قشرها الخارج وتدق دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد
صلق وغلي في مرقه حتى استحكم نضجه فيدق اللحم ويصلق ويخلط مع البصل المشوي
ويجعل مع ما بقي من المرق ويفقش عليه صفرة عشرين بيضة دجاج ويضرب الجميع
ويضاف اليه من التوابل التي نذكرها فيما بعد مقدار ما يظهر طعمها ويسير ملح وان
كان ملح سقنقور كان أحسن وأفضل ويقلى بشيرج أو بسمن وان كان الجزر موجودا
فيقلى ويضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجيبة أخرى) يؤخذ من
خصى الديوك ثلاث أواق وصفرة عشرين بيضة وان وجد بيض حمام كان أفضل
ويقلى بسمن أو بشيرج (صفة عجيبة أخرى) يؤخذ بصل ويهرس بعد ان يصلق بدهن
البقر ويفقش عليه بيض ويذر عليه شيء من الملح المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع
البيض قبل ان ينضج ويؤكل فيكون بالغا (صفة التوابل) المتقدم ذكرها التي تنبل

بها العجة والطعام والاغذية التى تستعمل لتقوية الباه * يؤخذ دارفلفل وزنجبيل من
كل واحد اوقية قرنفل وانيسون من كل واحد نصف اوقية بسباسة وجوزة الطيب
من كل واحد ربع اوقية يسحق الجميع وينخل ويذر منه على ماذكرنا وقد قيل ان
البصل المشوى اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوى جدا وذكر ان البصل المشوى
مع محاح البيض النيمرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل واخذ منها عند النوم عشر
بيضات ونحوها هيجت الجماع وكثرت المنى * وهذا الملح المدبر المتقدم ذكره وهو الذى
يلقى على العجج وغيرها من الاطعمة * يؤخذ ملح مقلى ويخلط معه زنجبيل وفلفل
ونوعا من الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن الملح من جوف السقنقور لا غيره وبزر
الجزر مدقوقا منخولا ويلقى على ما ذكرناه (صفة حمص) يتنقل به يزيد فى الباه *
يؤخذ الحمص الكبار الجديد فينقع ليلة فى غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى عليه
زنجبيل ويتعاهد برش الماء عليه الى ان ينبت ثم يغلى بسمن بقر ويرش عليه ملح
السقنقور مسحوقا ويرفع فى برنية ويتنقل به (صفة عمل شرائح) تزيد فى الباه يؤخذ
لحم شاة مما يلى الصلب فيشرح شرائح لطيفة عراضا ويذر عليه الخولنجان ويترك
فيه ساعة او ساعتين ويشوى ويؤكل (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ لحم مما
يلى الصلب اى مقدار فيشرح ويقطع ويعمل على النار فى برمة ويغلى ويقطع فيه
البصل الابيض قطعا دقاقا ومح خمس بيضات ويطرح فى القدر ويجعل فيها من
الخولنجان والفلفل والدارفلفل والدارصينى والكراويا والشقاقل من كل واحد نصف
درهم وحمص ابيض مدقوق وانجرة من كل واحد درهمان وقليل ملح وخل احمر
فيطبخ ويؤكل بخبز اختبز فى التنور رخاصة (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ
فراريج قد سمنت بعلف الحمص والباقلا واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ حمص
مرضوض بعد سلقه ويكون معه فى السلق بصل كثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة
افراخ ثم تحشى به واحدة من الفراريج وتطبخ اسفيدباج رطبة ويكون ملحها من
سقنقور ان وجد وينثر عليها الدارصينى والزنجبيل والابازير الرطبة واليابسة ثم تجعل
بعد نضجها على رغيف قليل الملح والخمير ويترك الرغيف حتى يتشرب بها ثم تؤكل فانها
نهاية (صفة هريسة) تزيد فى الباه * يؤخذ من الحنطة النقية وتقشر وتجعل فى قدر
ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلا واللوبيا ثم يجاد طبخها ويؤخذ من
عصارتها جزآن ومن لبن البقر الحليب جزء ومن النارجيل مثل ربع اللبن ويلقى

فيه من شحم الاوز البط التى سلق لحمها ويخلط الجميع مع الاول أعنى المصور ويجمع ويضرب حتى يصير هريسة ويكون ملحها من السقنقور ان وجد ويؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء) يزيد فى الباه زيادة عظيمة * يحاح سبع بيضات تجعل فى اناء جديد نظيف ويفرغ عليه عسل أحمر صاف ومثله زبد بقرى طرى ويرفع الجميع على النار ويحرك حتى ينعقد البيض ويؤكل بخبز سميذ فانه غاية فى زيادة الباه (صفة غذاء) يقوى الباه * يؤخذ ربع قدح حمص مجوهر يدق ناعما وتضربه بلبن حليب وتفقش عليه خمس بيضات وتضربه حتى يختلط ثم تقليه بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية) تزيد فى الباه وتسخن الظهر والكلى * يسلق الجزر ثم يخرج من مائه ويصب عليه ماء بارد ويقطع مع الشحم واللحم والبصل ويطبخ حتى ينضج ويرش عليه مرى وزيت بعد النضج ثم يفقش عليه صفار ثلاث بيضات ويطيب بالكسبرة والكمون والدارصينى والخولنجان مدقوقا منخولا (صفة طعام) يزيد فى الباه * يؤخذ رطل لحم بالمصرى يقطع صغارا ثم يغمر بأوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من الحوائج التى أذكرها فيما بعد ثم يخمر ساعة ويجعل فى قدر ويغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف انضاج ثم يجعل عليه أربع أواق ماء وعشر بصلات ثم يغطى القدر ويشد عليه الوصل ويغلى حتى ينضج البصل ثم يستعمل * وصفة الحوائج فلفل وقرنفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصينى ومصطكا واسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة وبسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء) يزيد فى الباه * يؤخذ من لحم الضأن جزآن ومن البصل جزء ويقلى بدهنه ويرمى فيه دارصينى ويتم طبخه حتى يتهرى ويؤكل (صفة غذاء سهل) يؤخذ كل يوم عشر بيضات نيمرشت ويجعل فى كل بيضة درهم بزر جرجير ويشرب البيض ويؤكل معه بصل (صفة غذاء آخر سهل ممتحن ذكره أبو الحسن الشقيقى المتطبب * يؤخذ من لحم البقر فيدق ويغلى بالزيت المغسول على الطابق ويلف فى لرقاق مع الجرجير فانه عجيب لهذا الفعل أو تعلق دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب لبنا وماء زنجبيل ويجعل معه ملح سقنقور والاجود أن تعلق عليه أوزة (صفة شراب) يزيد فى الباه * يؤخذ ابن حليب بقرى يلقى فيه عشرون درهما ترنجبينا أبيض خراسانيا ويطبخ برفق حتى يصير فى قوام العسل ثم يؤخذ كل غداة أوقية على الريق فانه غاية (صفة شراب) يزيد فى الباه * يؤخذ ماء البصل وماء الحليون وسمن بقر وابن حليب من كل واحد كف يدق ويلقى فى المياه واللبن ويغلى على النار ويصفى ويرمى بالثفل ويؤخذ منه أوقية وهو حار فهو

نافع (صفة أخرى) يؤخذ من لبن الماعز الحليب ويصب عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى
يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه ملعقتان من سمن بقري وملعقتان من عسل
جيد ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية ويؤكل على أثره شقاقل مربى أو جزر ويشرب
على أثره من لبن الابل أوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة
غذاء) ذكره الرازي * يؤخذ رقاق سميذ فيبل باللبن قد جعل فيه مثله من السكر ومثل
نصفه من النارجيل الرطب فان عدم النارجيل بدله الجوز المدقوق ومعالق فراخ
سمان وأكل (صفة) خذ رطلين من لبن الضأن ورطل تمر ونصف رطل حبة خضراء
مدقوقين وانقع ذلك فيه ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء)
خذ دجاجة سمينة فصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض
وقليل ملح واطبخها وكلها وتحس المرق قال ومما نفعه حاضر أن يشرب مثقال
خولنجان مع نبيذ قوي حين يأوي الى الفراش (صفة تقلية) ذكر ان المستعمل لها
يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع تأخذ من لحم الخروف رطلين يقطع
صغارا وتأخذ عشرين عصفورا دوريا تذبح وتنظف وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل
عليها الابازير وقليل من الماء وتغلى فاذا قارب النضج تؤخذ الاترج وقشور النارنج
وقشور الليمون والنعنع والطرخون وتجمع معها في موضع واحد ويلقى عليها شراب
ريحاني ويغلى عليها حتى تقارب النضج فيلقى عليها من القاقلة وزن ثلاثة دراهم
ويحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى ألقي عليه وزن أربعة دراهم زنجبيل
ونصف درهم حلتيت وينزل ويقدم فان صاحب هذه التقلية لا يكاد يهدأ من
المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم وليلة (صفة لبن) يزيد في الباه * يسلق
الحلزون ثم يقلى بسمن البقر ويطيب بالابازير ويؤخذ من اللحم الفتي جزآن ومن
البصل جزء ويصب عليه مري وأفاويه ويطرح فيه دارصيني ويغلى حتى يتهرى
ويدمن أكله (صفة أخرى) قال ابن ميمون الاسرائيلي * نصف رطل لبن بقري يذر عليه
ربع درهم فلفل وربع درهم فربيون وربع درهم ملح طعام ونصف أوقية عسل
نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار تبيه له لحم الضأن حولي
مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل أبيض ويطيب الطعام بابازير صفتها * قرفة
نصف أوقية خولنجان وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل
واحد درهمان جوز طيب درهم وقرنفل درهم تسحق هذه الادوية وتخلط وتكون
معدة لتطييب كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم صفرة بيض نيمرشت مطيبة بهذه

الاباز ير ويدهن الاحاليل والانثيان وماحولها يدهن بان سخن ويذر عليه من هذه
الذريرة وصفتها بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق
الادوية ويبالغ فى نخلها ويذر على المواضع المدهونة ويدلك حتى يغوص فى المسام
يدوم على هذا التدبير خمسة عشر يوما متوالية ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول
هذه المدة ويرجع ان احتاج فى التدبير بعينه الى حيث ترجع العادة ويجتنب كل
غذاء بارد كالخس والخيار والقثاء والبطيخ والخل والليمون والسمك ونحوها ويكثر
استعمال قلب الجوز والفستق والبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل
النحل والبيض المطيب ولا يقرب طعامه بفلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة
ويكثر من الفول والحمص مطيبا بتلك الابازير (صفة) يؤخذ فراريج سمان قد
علفت بالحمص والباقلا واللوبيا او يؤخذ حمص مرضوض وبصل مقطع وشحم ثلاثة
أفراخ ويطبخ ويغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخمير ويؤكل فان بقى شئ من
المرقة يحساه ونام ثم يشرب عليه شرابا غليظا أحمر وينبغى أن يجعل ملح الطبيخ
كله ملح سقنقور وان أمكنه فيجعل مع الملح الذى يستعمله أبدا زنجبيلا وقيل انه اذا
أخذ ديك فى زمن الربيع وذبح ورمى ما فى بطنه ثم حشى ملحا وعلق فى الظل حتى
يجف ثم دق دقا جيدا كما هو بلحمه وعظمه ثم ترك فى قارورة وختم عليه عند الحاجة
يشرب منه بلبن حليب كان ذلك غاية (صفة أخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل
حليب البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل منزوع الرغوة يلقى على الجميع ويلقى
فيه من دقيق الحمص الاسود قدر ما يغلظ به ويصير مثل اللعوق ويؤخذ منه كل يوم
مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة أيام لا يجامع فيها فانه بعد ذلك يرى من كثرة الجماع
ما يحب (صفة أخرى) يؤخذ رطل لبن حليب البقر وعشرة دراهم سكر ورطل حمص
ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان ينقع فى اللبن ثم يأكل ويشرب عليه اللبن يومين
فانه غاية والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادى (صفة أخرى) يؤخذ الحمص
الاسود الاملس الفاخر ويطحن وينخل ويجعل عليه وزنه عسلا أحمر صافيا ويرفع
الجميع على نار لينة حتى يغلى غليتين ويلعق منه (صفة حلواء) تهيج شهوة الجماع
حتى لا يقدر الانسان أن يصبر عنه * يؤخذ دارصينى وزنجبيل وبزرجرجير من كل
واحد نصف أوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما ويضاف اليها رطل عسل
نحل ويعقد بالشيرج حلواء ويستعمل بعد الطعام (صفة حلواء أخرى) تزيد فى الباه

* قلب صنوبر وقلب لوز وقلب فستق من كل واحد أوقية سكر أو عسل نحل منزوع الرغوة اربعة أرطال تقلى القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلوا على المعتاد ولا يقوى نارها (صفة حلواء أيضا) تزيد فى الباه يؤخذ الحمص ينقع فى ماء الجرجير حتى ينتفخ ويقشر ويؤخذ جزء من مجموع القلوب المتقدم ذكرها ويقلى الجميع بشيرج ويعقد حلواء فانه غاية وهذه الاغذية الباهية كلها ينبغى ان تتناول عقب الحمام (صفة حلواء) تزيد فى الباه * يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن البقرى الحليب رطلان يطبخ فى طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى ينحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار ويحرك حتى يصير بمنزلة اللبن ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ حار زائد فى الباه (صفة شراب) يزيد فى الباه * يؤخذ من اللبان رطل ويحل فيه اربعون درهما ترنجبين ويطبخ حتى يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان أضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوق كان أعظم فى الفلفل (صفة أخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تثقب رؤسها ويجعل فيها شئ من بزر الخشخاش الابيض ويقطر عليه من زيت وتسخن قليلا وتحسوه نيمرشت كل يوم الى ثلاثة فانه نافع (صفة أخرى) تزيد فى الباه وتعين على الجماع * تأخذ عشر بيضات طرية بيض يوم فتفتح رؤسها قدر الدرهم وتخرج بياضها وتتم النقص بعسل نحل وتجعل فى كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتفترها على النار وتشربها تفعل ذلك ثلاثة أيام وهو يعين على الباه والنكاح مدة شهر (صفة أخرى) يؤخذ خمس بيضات يخرج بياضها ويجعل فيها سمن بقرى وقليل بزر جرجير وان كان عوض السمن عسل نحل فهو اجود وأنفع وتستعمل كلها عند النوم (صفة أخرى) يطبخ الحمص ويذر عليه بزر الجرجير ويؤكل فانه يقوى الباه والانعاظ (صفة أخرى) يؤخذ محاح بيض ويصب عليه مثله سمنا وعسلا فى قدر فخار ثم يحرك على النار حتى يعقد ويؤكل فانه غاية (صفة جوذاب) تزيد فى المنى يؤخذ بزر جرجير وتودرأبيض ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النارجيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل الجميع ويعمل جوذابا ويعلق عليه أفراخ حمام وعصافير (صفة أخرى) لاصحاب الامزجة اليابسة تكثر المنى وتنعظ انعاظا بليغا * يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون طريا غليظا من بقرة فتية صفراء ويلقى فيه ترنجبيل أبيض مقدار حفنتين ويطبخ برفق يختلط مثل العسل ويؤكل منه كل يوم أوقية على الريق وأكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه باردا يابسا * رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى

فيه عشرة دراهم دار صيني مسحوقا منخولا مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب منه قدح ويخضخض كل مرة لئلا يرسب الدارصيني فيه ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى يأتي على الرطل ويكون الغذاء طباهجة من لحم ضأن ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك مدة أسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج أمراشديدا وقيل ان التنقل على الشراب بالباقلا المنبوت المصلوق غير منضج بالزعتر والملح يولد الانعاظ في وقت السحر والهليون والخرشف اذا اتخذ من أيهما وجد عجة بصفرة البيض زاد في الباه قويا وهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب الثالث والعشرون في الاشياء المنقصة في ذلك﴾

قد ذكرنا الاشياء الزائدة في الباه المهيجة لشهوة الجماع فأحببنا أن نذكر أضدادها المنقصة للباه لكي يجتنبها من أراد الزيادة في الباه وربما ألجأت الضرورة لي استعمالها عند شدة الشبق وخوف العنت * وهذا الباب يشتمل على نوعين أغذية وأدوية فاعلم ان نقصان الباه اما أن يكون لسبب في القضيب نفسه أو في أعضاء المني أو في الاعضاء الرئيسة أو ما يليها أو في العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة خصوصية أو بسبب قلة النفخ في أسافل البدن أو قلته في البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط وأما الكائن بسبب أوعية المني فاما سوء مزاج فيها واسترخاء مفرط أو مع يبس وهو أرداً أو يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لعلة قلة المني وفقدانه للريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجموده وأما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة المني واما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحاسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وأما السبب الذي بحسب الاسافل فانه يكون اما باردا واما حارا أو يابس المزاج فيعدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ وأما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير وأصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور روحية مثل بغض المضاجع أو احتشامه أو سوق استشعار الى القلب بضعف الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فكلما وقعت المعاودة يمثل ذلك في الوهم حصل الاعضاء عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد المني والذي يضر بالجماع التدبير المبرد والامتلاء من الطعام والقيء والاسهال والتدبير

المجفف وسن المشايخ * والاشياء القاطعة لشهوة الجماع ستة أحدها الهم والغم الدائمان والثانى رخاوة المفاصل والثالث التعب الشديد من الاسفار والرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض أوعية المنى والسادس الاورام والقروح العارضة فى الاحاليل وأما الاشياء الموجبة لقلة المنى والشهوة موجودة فهى خمسة أحدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على دفع ما يرد فيها من المنى ولا ضبطه والثانى ضعف الكبد لان المعدة اذا ضعفت لم تحل دما جيدا يصلح للجوهر الحيوانى والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة واليابسة وذلك ان هذه تبرد العروق وما يجرى فيها من الدم الكثير الذى يكون منه المنى فى الاوعية والرابع من قبل السن فاذا أفرط فى السن قل منيه طبعا والخامس كثرة الجماع بغير استعمال أدوية تولد المنى وتخلف ما ذهب منه فينقص على تمادى الايام ويقل فى بعض الاوقات وأما الاشياء القاطعة للمنى المجففة له فهى كل لطيفة محللة للنفخ مثل السذاب وبزره وبزر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالنيلوفر والورد والجلاب وبزرقطونا والبنج والكافور وكل يابس قوى التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاورس والعدس والشعير وأكل الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة للعفوصة والعفوصة كالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة الماء والبرد كالخس والكسفرة الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار والحيض ومما يضر فى الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتى لم تؤت زمانا طويلا واللواتى لم يبلغن وقد قيل ان النيلوفر له خصوصية فى ابطال المنى حتى أن شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه * واعلم ان المفسد للمنى ثلاثة أصناف أحدها ما يفسده بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الخشكار وما جف من سائر أنواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثانى ما كثر تحليله وتلطيفه كالسذاب والكمون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المنى وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتبريد والاخدار مثل الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء وأشباه ذلك وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة وينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج أنثييه يابسا فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعدله وقيل ان الحامض والمالح اذا أدمن أكله

اذهب الباه وكذلك العفص والقليل الدسم والخبز الكثير البورق وكثرة شرب ماء
المطر وقيل الاشياء التى تلحق الانسان عند دنوه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة
الفزع والحياء وكثرة البلغم المجتمع فى الاوعية ونقص شهوته للذى يدنو منه وقلة
العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء * واما الاغذية المركبة الضارة للباه فهى
السماقيات والحصرميات والرمانيات والسكباجيات والكمونيات والعفص
والقوابض والمضاير والعدسيات وغير ذلك مما فيه خل وحموضة وهذه تضر بالمبرودين وتنفع المحرورين (صفة غذاء) يقطع شهوة الجماع ويجمد المنى يؤخذ من
بزر الخس مثقالان ومن بزر الشبت ثلاثة مثاقيل وبزر بقلة حمقاء وطباشير ربع
مثقال كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح فى عدس مطبوخ بخل ويؤكل
فان الشهوة تذهب أصلا (صفة دواء) يقطع الشهوة ويجمد المنى * يؤخذ كسفرة يابسة
محمصة وبزر قثاء وبزر خس وبزر كتان وجلنار محمص البزر وركاها ويؤخذ سماق
وحومل وبنج أبيض وقلقطار وقلقديس وصندل أبيض أجزاء متساوية تجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر أو ماء الرجلة وتحبب مثل الحمص
وتجفف وترفع فى اناء زجاج ويسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه اذيب منه واحدة
بلعاب بزر قطونا وطلى به الاحاليل فانه يقطع الشهوة وينبغى ان يستعمل هذا ثلاث
مرات فى الاسبوع فان طلى به فقار الظهر وادمن عليه أيام متواليات قطع النسل
وأمات شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحاليل ويكسر حدته ويرق ثورته ولا يدعه
ينتشر أصلا وهو الذى يستعمله كثير من الرهبان يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس
وتوتيا هندية وشعر الدب وصندل وكافور أبيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة
منخولة وتعجن بالماء المعتصر من الساق وتحبب مثل الحمص وتجفف فى الظل وترفع فى
اناء زجاج ويسد رأسه فاذا احتيج اليه أخذ منه حبة وتحل بماء الكسفرة الرطبة ثم
تطلى الذكر منه ويرش فى السراويل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء يذهب شهوة
الجماع * يؤخذ بزر سذاب ثلاثة مثاقيل أصول السوسن مثقالان جلنار خمسة مثاقيل
بزر خس مثقالان اينوفر مثقال تجمع مسحوقة منخولة ويشرب منها مثقال بسكنجبين
ساذج (صفة دواء) يمنع انتشار القضيب ويقطع الشهوة * يؤخذ بزر الخيار وبزر
الاسفاناخ وثمر الطرفاء وبيروح وورق الدفلى وبنج وعكر الزيت العتيق وكافور
ومرماخور وصندل أبيض من كل واحد مثقال تجمع بالسحق وتعجن بماء ورد أو ماء

عنب الثعلب ويطلى منه الاحاليل مرة فى الاسبوع ويبيت ويدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ماذكرناه (صفة دواء) يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص * يؤخذ خصية السقنقور واليمنى وتجفف وتسحق وتداف بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة أدوية) تقطع الشهوة وتمنع الجماع * يؤخذ بزر الخس المدقوق وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء وايضا أصل السوس وبزر السذاب وبزر الخس اذا أخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلى به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع وان طلى به على الانثيين حشيش البطيخ وحشيش الخربق الابيض منع ذلك وان سقى بزر البقلة الحمقاء والشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء آخر) بزر الشبت وزن ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بمرق عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع ويقطع الباه (صفة أدوية) تمنع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك * بزر الخيار والاسفيداج وثمر الطرفاء وأصل شجرة الحناء والدفلى والبنج وعكر الزيت العتيق تأخذ من أى ذلك شئت مثقالا يعجن بماء قد اعتصر من ورق أحرشبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ وتطلى به مرتين فى كل شهر وتبيت عليه للضماد وتدخل الحمام

﴿ الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه ﴾

(اعلم) ان جالينوس ومن تابعه من الحكما مجمعون على ان الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد ويسمنه ويزيد فى أقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا خلاف عندهم أن هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء) يغلظ الذكر ويصلبه ويعين على الجماع * يؤخذ بورق أرمنى وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال عشرة تجفف وتسحق الادوية حتى يصير الجميع هباء ثم يصب عليه لبن حليب وعسل نحل أجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا ودرس بايد مرساجيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر أو بالماء الحار ويدلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء وبعده ثانيا فانه يوافق ماذكرناه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر ويحسن منظره * يؤخذ شمع وأنجره وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت وبورق أرمنى مربيين بلبن الاتن اربعة مثاقيل وصفة تربيتهما ان تأخذ العنزروت والبورق وتسقيهما اللبن ثم تجففهما تفعل ذلك بهما حتى يشربا ثلاثة مثاقيل فيسحقان ويداف

الشمع والزفت والعلك بالزيت الفلسطيني وتلقى عليه الادوية المسحوقة وتمرس حتى
تنحل جيدا وتمد على خرقة ويوضع على الذكر ويبيت عليه ليلة ويدلك قبل ذلك الى
أن يحمر ويغسل من الغد بماء حار ويدلك أيضا حتى يحمر ويعاد عليه الدواء كذلك
الى أن يرضيك عظمه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر من الخواص * يؤخذ بافروج
أخضر يمضغ حتى ينعم ثم يدلك به الذكر دلكا جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق
طوال طرية تمرس ويترك عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم ويطلى منه على الذكر
بعد ذلك (صفة أخرى مجربة) يؤخذ سكر سليماني وملح اندراني ولبن بقر وسمن من
كل واحد جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن ويلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع
ثم يخلط جيدا ويرفع فاذا أردت عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم أعد
العمل عليه كذلك ستة أيام فانه يقوي الذكر ويعظمه وان اطخت المرأة فرجها عظمه
أيضا وبالجملة ان الدلك بالماء الحار والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم الذكر
وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالدهن وحليب الضأن في اليوم عشر
مرات فان ذلك يعظمه فان تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن زنبق
أو بدهن بنفسج أو شمع أبيض (صفة طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان وعجن
بدهن وطلى به الاحليل ليلة أصبح ضخما منتفخا (صفة أخرى لذلك) يدلك الذكر
بلبن حليب ثم يطليه بالزيت بعد ذلك والمصطكى فانه يعظمه وكل عضو اذا أديم
تدبيره بذلك فكذلك وان طلى القضيب بلبن اللبلاب والجلنار عظم وغلظ جدا (صفة
أخرى) تكبر الاحليل تأخذ جزأ من حب القطن يدق ويخلط بلبن أتان ويطلى به
الذكر وتلبث ساعة وتجامع عليه فانه يزيد في الاحليل ويكبره (صفة أخرى) يؤخذ
عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق من كل واحد أجزاء متساوية ويداف بعصارة
الباذروج ويبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه ويعظمه (صفة أخرى)
يؤخذ عاقرقرحا سبعة أجزاء دارصيني جزآن خولنجان مثله كندس مثله يدق الجميع
ويداف بدهن بلسم ويطلى به الذكر عند الحاجة فانه يزيد فيه فان أراد أن يعيده الى
حاله فليغسله بماء باردا أيضا (صفة أخرى) يؤخذ من العلق الذي يكون في الآبار
والانهار عشرة ترمى في دهن بان في قنينة زجاج وتترك سبعة أيام ثم تكسر القنينة
وتأخذ العلقة تشق بطنها وتأخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه ويغلظه جدا
(صفة أخرى) وهو دواء يغلظ الذكر ويصلبه حتى يصير مثل الحديد يؤخذ بورق

أرمني شديد البياض وزن مثقال يسحق ويعجن بشئ من العسل منزوع الرغوة وماء عنب الذئب ويدلك به الذكر ويحمل منه بالاصابع فان الذكر يربو ويعظم فوق ماتريد ويصلب ويشرب منه أيضا دانق بماء العنب (صفة أخرى) دواء يعظم الذكر مجرب يؤخذ من الخراطين اليابسة وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحاليل (صفة تطول الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويلت بشيرج ويدهن به الاحاليل (صفة تطول الذكر أيضا) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويبل الذكر كله بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق فانه يطول حتى يفرط فى الطول والغلظ (صفة أخرى تعظم الذكر) يدلك بشحم الفيل دلكا جيدا فانه يعظم (صفة أخرى) تعظم الذكر والفرج والعجز قسط وأسارون وزرنيخ أحمر وملح اندرانى وعجين بقرى يسحق الجميع ويعجن بالسمن ويلطخ به الذكر عند النوم سبع ليال (صفة دواء يعظم به الذكر) يؤخذ زبور بالحياة ويعجن ويخلط بعسل نحل وزنجبيل ويلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان أخذت عاقرقرحا وسحقته وعلته على الذكر فعل مثل ذلك (صفة أخرى فى تكبير الذكر) تأخذ ذكر جمل أو فرس أو بغل أو حمار وتسلقه مع قمح الى أن يتهرى فى القمح ولا يبقى منه شئ ثم تاخذ القمح تجففه فى الظل وتأخذ ماشئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذى يسلق فيه القمح فاذا فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقة وتدخل الحمام وتأكل الدجاجة فى الحمام بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى أن يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار فى الطول والغلظ (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار وبصل الكلاب تقشرهما وتقطعهما وتكتب عليهما بدهن زنبق ويغلى حتى يتهرى ثم صفه وارفعه فى قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه عجيب ويبطله أن تغسله بالماء البارد فانه ينحل

﴿ الباب الخامس والعشرون فى تركيب الادوية الملذذة للجماع ﴾

(اعلم) ان هذه الاشياء التى نحن ذاكروها فى هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة عنه وأحبت عودته والخلوة معه وطيب المجامعة وقد جربناها لشهوانها وقلة مؤنتها فكانت كما أصفه وينبغى قبل ذلك أن نذكر الشكل الذى تستلذه المرأة عند الجماع وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها ويلقى الرجل نفسه عليها ويكون راسها منعكسا الى أسفل كثير التصوب ويرفع أوراكها بالمخدة ويحك براس الكمرة على

سطح الفرج بدغدغة ثم يعمل بعد ذلك ما يريد فاذا أحس بالانزال فيدخل يده تحت
أوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان لذة عظيمة لا توصف وأما
الادوية فمن ذلك (صفة دواء) اذا طلى به الذكر وجامع زاد فى لذة الجماع * يؤخذ جوزبوا
وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد مثقال يسحق
أفرادا ويجمع ويحل بالعسل الذى ربى فيه زنجبيل وشقاقل ويمسح منه على الذكر
فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ
زنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى وسكر طبرزد من كل واحد جزء وتجمع هذه الحوائج
مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب وتحبب مثل الفلفل وتجفف فى الظل
وتسحق ثانيا وتطرح فى دهن رازقى ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد
فى اللذه) يؤخذ سكر طبرزد وكبابة وعاقرقرحا من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة
منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها طرح منها حبة فى الفم ويستعمل
ما انحل منها أو تحل فى دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى منه لذة عظيمة (صفة
دواء آخر) يزيد ويحدث عنه لذة لم يمكن وصفها حتى ان المرأة تكاد أن يغمى عليها من
شدة اللذة * يؤخذ بزر رازيانج محص وفلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى من كل
واحد مثقال حلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا
وقرد مانا وسكر طبرزد من كل واحد مثقال ونصف تجمع مسحوقة منخولة بماء
الباذروج الرطب حتى يصير فى قوام الطلاء ويرفع فى اناء زجاج ويسد عشرة أيام
ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد ذلك يمسح منه الذكر ويصبر عليه حتى يجف
ويجامع بعد جفافه ويحرص أن ينحل فى الجماع ولا يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب
الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة التى جامعها وهو عجيب
(صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل وماء الرازيانج
الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودار فلفل ودارصينى وزنجبيل وعاقرقرحا
من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتحل وتلقى فى المياه وتخضخض
فى اناء زجاج ويغطى فمه من الهواء ويمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل
لذة عظيمة (صفة أخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوقا
وتطلى منه الذكر فانه يلذذها لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل
وطلى به الذكر وجامع أحبته المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصى التيس وشئ من

عظام الذئب يسحق ناعما ويخلط بالشحم ويطلى به القضيب فان المرأة تجد لها لذة
عظيمة ومما يزيد فى اللذة ان تلطخ الذكر بالفلفل المسحوق مع العسل وكذلك اذا
مضغت الكبابة وطليت الذكر بلعابك الان جميع ذلك ربما أحدث فى الفرج
حكة وقروحا فينبغى ان تحمل بعد ذلك بدهن ورد أو دهن بنفسج أو غير ذلك من
الاشياء المماثلة كالماورد والسماق وحى العالم وما أشبه ذلك (صفة دواء) تلتذ به المرأة
عند المجامعة * يؤخذ ماء عاقرقرحا وكندس وخردل أجزاء متساوية ويدق وينخل
ويذر على الذكر (صفة دواء) يلذذ النكاح للمرأة اذا طلى به الذكر * يؤخذ عود قرح
يسحق ناعما بعسل نحل ويعجن جيدا ويحبب قدر الحمص ويجفف فان أراد الجماع
يأخذ من الحبوب واحدة ويذيبها بريقه ويطلى بها الذكر ويجامع فان المرأة تهيج
هيجانا عظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذ هالا فتسحقه ثم تأخذ لعاب الصبارة تضربه
بالهال وتشيله فى زجاجة فاذا أردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج
هيجا عظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقرقرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق وينخل
ويعجن بعسل نحل ويحبب كالفلفل ويجعل فى الفم عند الحاجة ويمسح به الذكر
والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التى اذا استعملها الرجل وجامع
المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ السكبينج والمقل السودى والشب المحرق والشمع الارمنى
والرازيانج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق
ناعما ويعجن بماء الرازيانج ويكون رقيق العجين ويطلى به الاحليل ويترك حتى يجف
ويجامع عليه ويعاوده فى كل مرة فانه يفعل ما وصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المحمودة
تسحق وتعجن بعسل نحل ويطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة
وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودارفلفل
وسنبل وخولنجان وشطرمسك أجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بعسل الزنجبيل
ويمسح به الذكر ومن الملذذات العاقرقرحا اذا مضغ وطلى به الذكر وجامع فانه يفعل
ذلك (صفة أخرى) يؤخذ زنجبيل مربى وفلفل أبيض ودارصينى وقرنفل أجزاء سواء
تدق الادوية ثم تعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس ويجعل فى اناء فاذا
أردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد له لذة عظيمة بحيث انها لا تصبر
عنك ويدوم اذا طلك (صفة أخرى) يؤخذ فلفل ومح بيض وبورق من كل واحد جزء
يدق ويخلط بعصارة الباذروج ويلطخ منه الذكر عند المجامعة تجد له لذة عظيمة
واذا دققت الزنجبيل وأمتثه بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة

وجدت له لذة عظيمة وهذا يزيد فى شهوة النساء اذا عمل لهن لا يشبعن من الجماع ولا
يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ المرأة بالجماع) يؤخذ عاقرقرحا ودارصيني بالسوية يدق
وينخل ويعجن بعسل ويحبب أمثال الفلفل ويجعل منه حبة فى الفم عند الباه ويمسح
به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حلتيت ويسحق ويجعل فى قارورة ويصب عليه دهن
زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلى العجز ويرفعها
اليه فانهما يلتذان لذة عجيبة (صفة دواء) يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر *
يؤخذ زبيب الجبل وفلفل ودارصيني من كل واحد جزء بالسوية ومن خرء الحمام نصف
جزء يسحق ذلك جميعا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه
يرى لذة عظيمة

﴿الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحمل﴾

لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا طلب الولد والتناسل باستعمال الادوية
المتقدم ذكرها المقوية على الباه رأينا أن نذكر فى هذا الكتاب من الاشياء المعينة
على الحبل ما شهدت به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع
فينبغى لمن يستعمل دواء من الادوية المعينة على الحبل ان يقصد الوقت الذى تطهر
فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول
مراودتها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوها عما كانت
عليه من النشاط وينبغى ان يشيل أوراكها عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها
منصوبا الى أسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التى نحن ذاكروها ان شاء
الله تعالى وينبغى اذا أحس بالانزال ان يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك أنجب
للولد ولا ينبغى أن يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة أيضا (صفة دواء يعين على الحبل)
يؤخذ حب البلسان وفلفل أزرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق أفرادا وتجمع
بالسحق وتحل بشراب ويطلى به الذكر ويجامع به بعد ان يجف ويعتمد ان يحل الدواء
قبل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون
وجندبادستر وسنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة
وتعجن بالميعة وتحل بشراب ريحانى ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين
على الحبل سريعا ولا يكاد ينخرم اذا كان عقيب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل)
يؤخذ ورق الغبيراء مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة ويطلى به الذكر ويجامع (صفة
دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويداف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد
فى الماء ويعين على الحبل (صفة أخرى) يؤخذ زبل الفيل وتسقى منه المرأة وهى

لا ثم لم يجامعها الرجل فانها تحبل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هي عاقر أم لا)
وهي ان تجلس المرأة على كرسي مثقوب وهي على الريق ويغطى بمنديل ثم يجعل
تحتها مجمرة فيها نار ويطرح على النار كندر أو سندروس أو لاذن أو قسط أو بعض
الطيب القوي مثل المسك أو العود وتضم فمها ومنخريها قبل ان تطرح ذلك على
النار فان رأيت بخار تلك الدخنة يجري من منخريها ومن فمها فليست بعاقر وان لم تجد
ريح ذلك من فمها فهي عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الدم فادع لها بحجامة
وأمرها ان تعلق المحجم على حلمة الثدي وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات
الجنين في بطن امه تسقى نصف مثقال جند بادستر باثني عشر مثقال شراب (صفة
لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط ويعمل في
صوفة وتصيره في فم الرحم (صفة) اذا أردت تعلم ان المرأة يرجى لها الحبل أم لا فتؤخذ
ثومة واحدة وتقشر وتلف في صوفة وتؤمر المرأة باحتمالها في قبلها اذا أرادت النوم
فاذا أصبحت فاستنكهها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم
يخرج للثوم رائحة من فيها فانها لا تحبل (صفة) اذا أردت أن تعلم ان المرأة عاقر أم
الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى أصلين من
أصول الخس وهما في البقلة وصب كل واحد منهما على أصل خس وميز كلا من
الاصلين اللذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة ويكون ذلك عند وجود الشمس فاذا
كان من الغد فلتنظر الى أصلين فايهما وجد قد أخذ في الفساد دل على ان صاحب
ذلك الماء هو العاقر أو العقيم أو يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع
حبات باقلا وتصير في اناء خزف وتؤمر المرأة باراقة بولها على الحب وتترك سبعة أيام
وينظر اليه فان كان قد نبت دل على ان صاحب البول ليس بعقيم أو تؤخذ نطفة
الرجل والمرأة فيلقيان في ماء فان طفت النطفة على الماء دل على أن صاحبها عقيم
وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية) التي اذا استعملها الانسان حملت منه المرأة
* يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودرونج من كل واحد
مثقالان وسنذوخولنجان من كل واحد مثقال لؤلؤ غير مثقوب وفلفل أبيض وحردل
أبيض من كل واحد نصف مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة في كل ثلاثة أيام متوالية درهم وأكثره مثقال (صفة الادوية) التي اذا استعملتها
المرأة لم تزلق فيها النطفة وعلقت سريعا * ليطافلمن وشيح أرمني من كل واحد درهمان

مروافيون من كل واحد درهم فلفل اسود ربع درهم يسحق و يعجن بقطران وتمسكه المراة قبل الجماع فى صوفة (صفة تعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلح تتحمل به المراة فانها تحبل وان أخذت مخ عصفور ذكر ودرى عتيق مع حبة مسك وتحمل به المراة فانها تحبل وان أخذت حب الآس وجوز بوامع وزن عشرة دراهم زبيب اسود ويغلى فى رطل نبيذ ويضاف اليه قيراط سنبل ويستعمل ثلاثة أيام متوالية فانها تحبل باذن الله تعالى

﴿ الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحبل فى كثير من الاوقات سيما فى وطء ملك اليمين ﴾

وقد أباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما أباح ذلك لمنع الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية أولى بالاباحة لما فى استعمالها من منع الحبل الذى لأجله أبيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المراة قبله على ماذكرناه فى الباب الذى قبل هذا وذلك ان يجعل انزاله قبل انزالها وأن ينهض بسرعة ولا يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل وذلك ان يؤخذ سذاب مجفف ونطرون من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (صفة أخرى) تمنع من الحبل وتسقط الجنين * تؤخذ قنة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى تترطب ويطلى منه على القضيب ويجامع فانه يفعل ماذكرناه (صفة دواء آخر) يمنع من الحبل * يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب مجففا نصف مثقال محمودة ونطرون من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفأ فيه الحديد ويطلى به الذكر ويجامع فانه شديد القوة فى اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح رأس الكمرة بقطران ثم يجامع فان المراة لاتحبل وان كان هناك جنين اسقطه (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق بغلة وشئ من وسخ أذنها ثم تحل الوسخ بالعرق ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تأخذ حافر بغلة وشيأ من شحمها وتبرد الحافر وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى به القضيب ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة وتسحق بماء السذاب الرطب ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية فى ذلك (صفة دواء آخر) اذا سقيت المراة من بول بغلة مع الماء الذى يطفأ فيه الحديد لم تحبل أبدا وكذلك اذا طعمت روث البغل مع شئ من عسل وهى لا تعلم لم تحبل أبدا * وحدثتنى امرأة داية قالت ان العفص

المسحوق

المسحوق اذا أسقيته الحبلى أسقطت الجنين من وقتها وقالت انها جربته فى نساء كثيرة فلم يخرم أبدا (صفة طلاء) على الذكر يمنع من الحبل * يؤخذ عاقرقرحا وزنجبيل ويعجن بعسل ويطلى بيسير منه على الاحليل ويجامع فان المرأة لاتحبل أبدا ويشهيها للجماع ويكبر الاحليل وينفخه وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة أخرى) اذا دق المرجان وأخذ من مدقوقه ربع درهم فى شراب قابض واسقته المرأة لم تحبل أبدا جملة كافية (صفة دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جيد من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط جنين الحامل (دواء آخر يمنع الحبل) * يؤخذ زبد البحر الهايج وتطعمه المرأة فانها لاتحبل الى سبع سنين وأما الادوية المانعة من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته فهى بزر حندقوقا وخرء الفيل وحب الفلفل وخردل أحمر وبزر زعرور ومن كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بميعة سائلة وتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته

﴿ الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه ﴾

قضيب الذئب اذا شوى فى التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب أو الدب اذا أخذها الانسان ورطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث لايضره * ومن الخواص يؤخذ مقدار حمصة من مرارة دب فيداف فى مقدار تسع أواق خل ويشرب يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف فى دهن ورد ويطلى منه الاحليل فى وقت الجماع يزيد فى الباه والشهوة ويعين على الحبل ومن الخواص يؤخذ كر ثور متفحل ويؤخذ منه شئ يسير فيسحق ويلقى على بيض نيمرشت ويحسى يهيج الجماع ويزيد فى الباه * ومن الخواص من أخذ ذنب ايل فاحرقه بعظمه وجلده ثم دقه وأخذ رماده ونخله وعجنه بشراب شديد القوة وطلى به أنثييه بالغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على مذاكيره فاذا غسل امتنع والاملج يهيج الباه الاسارون يزيد فى المنى أصل السوسن الاسمانجونى يزيد فى الامناء وكثرة الاحتلام الانجرة مهيجة للباه لاسيما بزرها مع الطلاء الاترنج عصارته تسكن غلبة الباه السقنقور ملحه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا لحم سرته وما يلى كليتيه وخصوصا لحمهما * البصل أنواعه مهيجة للباه البهمن يزيد فى المنى زيادة بينة البيض جميع أصنافه لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه أبو زيدان يزيد فى الباه * البط يزيد فى الباه ويكثر المنى البقلة الحمقاء تقطع فى الاكثر شهوة الباه وزعم

ماسرجويه انها تزيد فى الباه ويشبه أن يكون ذلك فى الامزجة الحارة بزر الفجنكشت
ذكر عن جالينوس انه أشار على رجل يكثر احتلامه بان يأكله فانتفع به * بزر الكتان
اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه الجوز الصحيح أنه يهيج الباه خصوصا المربى
* جوز الهند يزيد فى الباه الجزر يهيج الباه وبزر البستانى منه أقل نفعا وليس
يفعل ذلك الابزر البرى الجرجير البرى مدر للبول مهيج للباه والانعاظ خصوصا
بزره لحم الدجاج يزيد فى المنى والباه النوم على المفروش من الورد يقطع الشهوة
* الزعفران يهيج الباه الوج يزيد فى الباه مربى وغير مربى الحرف يزيد فى الباه
جد الحندقوقا هو وبزره يشد البطن ويزيد فى الباه حب السمنة يزيد فى الباه
ويزيد فى المنى الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى الباه حب الصنوبر الكبار يزيد فى
الباه والمنى زيادة كبيرة اذا أكل مع السمسم والعسل مع الفانيذ لحم الجمل من طبعه انه
يزيد فى الباه ويقطع رداءة الانعاظ وذلك لغلظه لان الروح المتولد عنه فى العروق
الضوارب وغير الضوارب لا ينفش بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ بعد الانزال
ويشد الابدان ويصلبها الحبة الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة الباه
الكرفس يهيج الباه حتى انه يجب أن تمنع المرضعة من أكله لانه يفسد لبنها بتهيجه
شهوة الباه الكزبرة رطبها ويابسها يكسر قوة الباه والانعاظ وتجفف المنى اذا نقعت
السماسة وشرب ماؤها بسكر قطع الانعاظ ويبس المنى اللوف وهو الجعد يحرك الباه
فى الشراب اللبن يهيج الباه حتى الحامض الماست فى الابدان الحارة اليابسة بما يرطب
ومما ينفخ وهو يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه اللبان يهيج الباه اللك
يزيد فى الباه بشربته نصف درهم الماء البارد جدا ردىء للباه ويسكن حركات المنى
وسيلانه المغاث يحرك الباه وخصوصا بزره الموز يزيد فى المنى الملوخية تولد فى بدن
من يستعملها منيا ولبن النعنع يعين على الباه لنفخ فيه من رطوبته البستانية
ويشد أوعية المنى سورنجان يزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون
السكبينج صمغه يزيد فى الباه السذاب يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة الجماع
السقنقور يهيج الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرقة العدس والعدس السمسم اذا قلى
وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى السمك الطرى حار يزيد
فى الباه عيون الديكة وهو حب يشبه الخرنوب غير انه أشد تدويرا منه
أحمر اللون ثقيل حار رطب يعين على الباه ويزيد فى المنى كعب التيس
يهيج الباه الفلفل يجفف المنى القرطم ينفع الباه قالوا من أخذ الفلكة التى

فى أذن الديك فا كلها اهتاج للجماع فى الوقت قسط مقو للباه لرطوبة فضلية نافخة
فيه قوى الانعاظ فاقلى مولد للمنى زبيب يهيج الباه قنبج لحمه يزيد فى الباه روبيان
يزيد فى المنى و يهيج الباه شحمه يزيد فى الباه و بذره شوكران يمرخ به أعضاء المنى
فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج الباه و يدلم أبو زيدان الثالوث اذا شرب منه الانسان قدر
خردلة أنعظ انعاظا شديدا الخشخاش بزره بالعسل يزيد فى المنى خردل يشهى الباه
خصى الثعلب فيه رطوبة فضلية يهيج الباه خولنجان محلل مذيب يزيد فى الباه و ينفع
من القولنج وأوجاع الكلى خس بزره يجفف المنى و يسكن شهوة الجماع و ينفع من
كثرة الاحتلام و بقلة أقل فى ذلك من بزره واذا شرب بزره قطع من تقطير المنى وأ كثر
الاشياء المضرة للباه الخس خوخ يزيد فى الباه فى الأبدان الحارة اليابسة * ومما يقطع
شهوة الجماع بزر خس درهمين يشرب بماء بقلة حمقاء واذا كان الفتور عن الباه من
رطوبة و برد دهن بدهن البان ودهن السعد وما أشبه ذلك وان كان من برد فقط دهن
بالناردين ودهن الرازقى وهو أبلغها اذا نقع الحمص والزبيب فى الماء وغلى وصفى وشرب
أياما متوالية هيج الانعاظ خصية الديك اذا أخذت وجففت فى الظل ودقت
ودبفت بدهن ورد ومسحت بها فرج المرأة عند الجماع لم ترد غيرك وان ملحت
وشربت مع بيض زادت فى الباه خصية السقنقور اذا ملحت وسحقت وجعل منها فى
بيض نيمرشت وتحسى يزيد فى الباه واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع
كا كنج وشئ من الشراب العتيق يهيج شهوة الجماع وليس يفعل ذلك بمصر خاصة
بل يفعل فى غيرها من مدن الشرق والشام وذلك لمضادة ماء النيل فانه يضعف شهوة
الرجال و ينقص منها و يزيد فى شهوة النساء وذكر بعض الحكماء قال ذبحت من
السقنقور جملة عديدة فوجدت للذكر منها احليلين اثنين وللانثى فرجين وقيل ان
الضب كذلك الخردل يسحق و يداف فى دهن و يمرخ به القضيب ونواحيه فانه ينعظ
انعاظا عظيما الجندبادستر أجوده ما ضرب كسره الى حمرة مع سواد وكان بصاصا شديد
الرائحة وله قوة فى تحريك الباه اذا سحق منه شئ يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب
والعجز والحالبان والظهر أنعظ وأعان على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت
بعاقرقرحا ودهن زنبق واطلى بذلك أصل الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع
ما اراد و يهتاج ولا ينكسر بعد ان لا يمس الارض باطن قدميه والجمار اذا أكل ولد منيا
قويا جدا فلذلك يستعمل فى المعونة على الجماع قال ابن رضوان ان شوى اللحم الاحمر

على آجرة جديدة قد نثر عليها خردل وملح وأكل وشرب عليه ماء الزبيب فعل فعلا عجيبا
في هذا الشأن قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف وسحق وشرب أنعظ انعاظا قويا وكذلك
يفعل ذكر الايل بخاصية فيهما ومن تعاليق ابن المدور لحم العصافير مع الادوية الحارة
جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب وشحمه اذا طبخ ولطخ به الذكر قوى على الجماع
خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول وعلل المثانة وانقطاع الجماع قال ثابت بن
قرة في كتاب الذخيرة ان أنفحة الفصيل اذا جففت وشرب منها قبل الحاجة باثنتى
عشرة ساعة قدر حمصة مدافة في ثلث رطل ماء انعظت انعاظا بقوة فان رأى ازالة
الانعاظ اغتسل بالماء البارد كعب البقر اذا أحرق وشرب حرك شهوة الجماع * خصى
حمار الوحش اذا أكل أودهن به هيج الباه قضيب الابل وخصاه اذا جفف وشرب
منه أنعظ جدا الفجل يزيد في الجماع وخاصة اذا أكل بالعسل و ورقه خير من أصله
القلقاس منفخ ويزيد في الباه وخاصة اذا قلى حتى ينشف وألقى في العسل والسمسم
المحمص رب العنب حار رطب منفخ يزيد في الباه دهن الرازيانج قوى الاسخان ينفع
من نقصان الباه * أدمغة العصافير تزيد في الفعل والمنى * لسان العصافير وهو ثمر
الدردار يابس وخاصيته تهييج شهوة الجماع * دهن الاقحوان قال ابن وحشية جربنا
ان ماء الاقحوان المعتصر منه اذا طلى به مبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه
على الجماع المسك ذكر ابن زهر أن الحذاق من أطباء الفرس ذكروا انه اذا أديف
اليسير منه بدهن الخيرى وطلى به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال
ذكر الذئب تجفف ويدق ويؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة
فانه يفيد من لا يقدر على الجماع البتة يؤخذ مرارة غراب اسود وتخلط بدهن سمسم
ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الدب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك
تجامع ما شئت ولا يضرك مرارة الهدهد ولحيه الاسفل وأطول جناحيه فان أحدهما
أطول من الآخر يصر الجميع في كيس من الادم فان أردت الجماع فاربطه على فخذك
الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها
فبال على الارض وأخذ ذلك الطين المبلول وطلى به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا
المسح بدهن السعد يصلب الذكر والتمسح أيضا بالسعد يفعل ذلك و ينتفع به من
ساعته الآذريون اذا دق وضمد به أسفل الظهر أنعظ انعاظا متوسطا قال بولس ان
أحرقت العظاية التى لونها الى السواد وعليها القسط وهى تكون في الخراب وتصعد في

الحيطان وسحقت وصب عليها دهن واطلخ به ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن
أخذ سبع غلات طوال فتركها في أنبوبة قصب حتى تموت وجعلها في قارورة وصب
عليها دهن زنبق ودفنها في زبل سبعة أيام واخرجها ودهن بها تحت رجليه عند الجماع
بعد غسلهما بماء حار ويتوقى أن تصيب رجلاه الارض انعظ بقوة وازالة ذلك بالمشى
على الارض وغسل رجليه بماء بارد قال الرازى اعصر البلاب العريض واستدخل
منه باصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص ان
من أخذ دم ديك أبيض وشيأ من عسل ثم جعلهما في نخارة جديدة على النار حتى
تسخن فاذا أراد الاجتماع يطلى به الحشفة ويجامع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة
خصى الديك المقاتل ان جعل في شحم الاوز ثم جعل ذلك في جلد الكبش وعلق على
انسان زاد في جماعه وكذلك ان جعل خصى الديك تحت السرير حرك الجماع بقوة واذا
قفز الحمار على الحمارة فأخذ من ذنبه شعرة وهو في تلك الحال وعلقت على انسان اشتد
شبقه واذا أحرق الهدهد وشرب بنضوح زاد في الباه ويوجد في أجواف الديوك عند
القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا أمسكه انسان من
أسفل لا يستريح من الجماع ولا عليه وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قدرا من نحاس
أحمر وثقب وسط ظهره وأدخل فيه سيرا وشده في وسطه عند الجماع وجعل القدر بين
وركيه كان عجبا شحم التيس ان أميس بعسل ودهن به الذكر زاد في الجماع وان أخذت
بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلى بها الذكر وأعيد طلاؤه ثلاثة أيام
قوى قوة شديدة جدا خولنجان يمسك في الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازى
الاستلقاء على فراش لين حار يزيد في الانعاظ وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان
أكل السمك المشوى حارا بالبصل زاد في الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل باردا البتة ومن
كانت تأخذه لرعدة بعد الجماع يسقى أياما وزن درهم جاوشير باوقية مرزنجوش
مطبوخ أو يأخذ بزر حندقوقا يدق ويسحق بعسل ويجعل مثل الجوز ويأكل منه
عند الحاجة واحدة * الجزر البرى يؤخذ من بزره وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر ويؤكل
فانه يزيد في الباه وان استف بزر الكراث الشامى أو بزر بلوط أكثر الباه واذا أديم أكل
العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المنى منعظا وشد الوسط
بالمناطق اللينة الحارة يهيج الباه والانعاظ وألبان البقر زائدة في الباه جدا قال
الرازى انى لا أجد العنب في باب الباه جيدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم ريحا والريح ينعظ

وان نقع الحمص يوما وشرب ماؤه وأكل الحمص فانه ينعظ انعاظا كثيرا وليكن الماء
قليلا ليكون أقوى واللبن الحليب يزيد فى الباه جدا فينبغى أن يدمنه من أكثر الجماع
والاضعف والموز أيضا يزيد فى الباه وماء النارجيل يحرك الباه والسرطان النهرى ان
شوى وأكل يهيج الباه السنبل خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد فى الباه لانه يسخن
ويجفف وخاصة اذا خلط بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه
يكثر المنى جدا وخاصة مع السمن واللبن المشى حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر فى
أيام الربيع فيذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق فى الظل حتى يجف ثم اطرح
جلده وعظمه واسحق اللحم والملح واجعلهما فى قارورة واختم عليه وخذ منه عند
الحاجة وزن حبة حنطة أو أكثر قليلا فانك ترى العجب أدمغة العصافير والبط
والفراريج والحملان اذا أخذت مع اللحم وبزر الجرجير والزنجبيل والبصل والرطب
والدار فلفل أكثر المنى وهيج الانعاظ ومما ينبه الشهوة أن يسقى من جوارش البزور
ثلاثة مثاقيل باوقية من الجرجير الرطب ثلاثة أيام ويكون طعامه حمصا وبصلا ودجاجا
وحلوى بسمن بقروعسل بزر الانجرة اذا شرب منه بنقيد العنب هيج الباه وقال ابن
ماسويه بزر الانجرة يهيج الباه وان أكل مع البصل أو مح البيض كان أعظم وقال
أيضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة فى الباه الجرجير اذا أكثر أكله
هيج الباه وكذلك بزر الكتان اذا جعل معه عسل ودار فلفل ولعق وأكثر منه هيج الباه
الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمنى تجفف ويسقى منها وزن درهم بماء ثمر
الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد فى الباه خصى العجاجيل يجفف ويدق ويشرب
منه فانه يزيد فى الباه ويقوى على الجماع لحم الضب وشحمه اذا أخذ وطبخ وأخذ
دسمه فخلط به زئبق وطلى به الاحليل كبره وأنعظ شحم الكروان ولحمه اذا أكلا زادا
فى قوة الباه لحى الحردون يؤخذ ويعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد
فى الباه ويحرك شهوة الجماع * ومن ذخائر الحكماء وأسرارهم أن تؤخذ خصيتا الديك
وتجففان ويؤخذ بوزنهما ملح اندرانى بلورى يسحق ويجعل عليهما فى اناء زجاج
ويجعل على نار لينة الى أن يذوبا جميعا ثم ينعقدا فانهما ينعقدان ويصيران فصا أبيض
فاذا أراد الجماع يتركه فى فمه فانه لا يزال منتصبا الى أن يرميه من فمه فراخ الزنابير اذا
قليت بالزيت وطرح عليها سذاب وكراويا وأكلت زادت فى الباه بيض السرطان
النهرى يشوى ويؤكل يزيد فى الباه وعرف ذنب الثعلب اذا أخذ وعلق فى العنق زاد

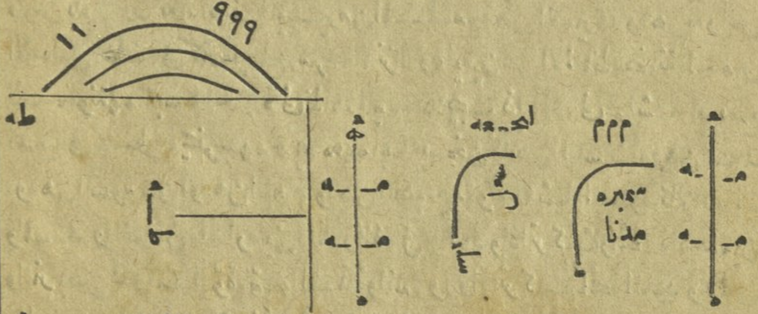
فى الشهوة مرارة النسر اذا أمسكها الرجل بيده زادت شهوته جدا وكذلك مرارة الثور
ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشئ من زئبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط للجماع
ودماغ الخفاش يمسح به أسفل القدم فانه يزيد فى الباه ومن أخذ لسان الغراب فجعل
معه شيأ من أصول السوسن ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن أمن من أن
يضجر من الجماع وبلغ حاجته من النساء ومن أخذ ذنب ايل فاحرقه بجلده وعظمه
ودق رماده ونخله وعجنه وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على
هذا كثيره فاذا غسله انقطع ويؤخذ من أدمغة العصافير ايام تهيج فتجفف فى الظل
ويؤخذ الحسك الرطب فيدق ويخرج ماؤه ويجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فخذ من
أدمغة العصافير وزن درهم واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب
واشربه فانه يهيج الانعاظ ولا يسكن حتى يشرط رأس الاحليل فاذا شرط وخرج
منه الدم هدأ وان ضم الباقلا الى خولنجان وزنجبيل أفاد فى الباه وكذلك ان ضم الى
البصل أشياء لها غلظ كاللحم السمين والفطير من الخبز السميذ الرطب يزيد فى الباه
العجوة تزيد فى المنى الموز يؤكل قبل الغذاء يزيد فى الباه وان أكل بالشهد والسكر اعان
على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه الكرنب يزيد فى الباه والمنى الجرجير
يولد النفخ ويزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع اللفت يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع
الجزر يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع خصوصا اذا ربى بالعسل الفلقاس أجوده
الاناث الكبار وهو حار بطئ الهضم منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف
وألقى فى العسل والسمسم المحمص حكى ابن الجزار فى الاعتماد ان الحذاق من أطباء
فارس يذكرون انه اذا ديف اليسير من المسك مع دهن الخيرى ودهن به رأس
الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على الانعاظ سخونة القدمين
لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا أوى الى فراشه أن يضع
قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما او يمسحهما بما يسخن كدهن البان أودهن السعد
أودهن السوسن أودهن النعام أودهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة كالزعفران
والمسك والقرنفل والدارصيني والدارفلفل والهال واذا تركبت رائحة الياسمين
والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والآس
والبنفسج والياسمين والمرزنجوش حركت السرور وانبسطت الحرارة

﴿الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه﴾

نوع تكتب هذه الاسطر فى ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع مهما شئت فان

ذكرك لايزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ع ١٦٤ ط ط ٩١١

(نوع آخر للباه) تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بقل ازرق ولبان ذكر وعند الجماع اما أن تتعصب بها واما أن تربطها على عضدك اليسار وتجامع فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها للوقت الحاجة وهذا الذى يكتب على العصابة هقوس هووس سامر هفراس درمن عينيه انوه انوه طيفوس ذكر ملك ملكه معهاسر ياصهال ايه اين آه آه آه (نوع آخر) اذا كان القمر فى الميزان يؤخذ فص كهربا يكون فى وزن تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة قرد على قرافيصه ماسك احليله بيده الشمال وينقش حوله هذه الاحرف وهى ا ه ط م ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه (آخر) ذكر صاحب هذا الباب أنه دخل الى زوجته فاجتمع بها فلما قضى شغله منها مر بهذا الخاتم على فرجها من أسفل الى فوق وقال توكل ايها العون بعقد هذا الفرج عن جميع فروج بنى آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم أتى اليها وسألها فقالت والله العظيم لم يقدر أحد أن يجتمع بى ولا يكون طيبا حين يقرب منى الا ويهيج صلبه ويتفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فحللتها بالخاتم فمررت به من فوق الى أسفل وقلت حل أيها العون ما عقدت * وهذه صفة الخاتم ينقش فى يوم الاربعاء فى ساعة زحل أو يوم السبت ساعة عطارد أو فى يوم الجمعة فى الساعة الرابعة أو الحادية عشرة وهذا هو الخاتم



(صفة خاتم للباه) يؤخذ فص كهربا وينقش عليه صورة قرد مشمر قائم الاحليل وحوله هذه العلامات يعمل فى يوم الاربعاء فى ساعة عطارد وهو مسعود ويركب على خاتم

حديد أو صيني ويلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى ويبخر بشعر قرد وتعزم عليه بالبلوقية وهذه كتابته

(صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم يؤخذ حجر فيروزج وتنقش عليه صورة نعامة بفيها سرطان وتركبه على خاتم صيني وأصفر أو ذهب وينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة ويكون الذي يعمله طاهرا ولا يتكلم حتى يفرغ منه ويبخره بلبان ذكر ويجعل تحته شيأ من غبار خصى الثعالب ويلبس في الاصبع الوسطى من أي يد شئت وهو هذا اب عليه حداد وقال الحكيم هرمس رحمه الله من اخذ من الكهربا فعمل منه فصا لخاتم ونقش عليه يوم السبت ساعة زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود صورة قرد مغلول وركبه على خاتم وكتب عليه هذه العلامات أعانه على الباه وقواه عليه ولم عله

٩٢ ٤ | و | ١ | ١ ع ٤ ٨ | ١ ٥ ٠٠٠ * قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكره هرمس الاكبر فالقرد يكون قائم الذكر وحوله هذه العلامات ويكون ذلك في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب

وقال ميدوس ينقش هذا النقش على الفص بمنى القرد على حجر الكهربا وتكون على رأس القرد هذه العلامات ويكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهي هذه ود ٢ د * آخر للجماع * تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك بعد أن تبخرها بعود وهذا الذي تكتبه كفسعلمكهاعم * آخر للجماع * تكتب في رقعة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت رأسك وهذا الذي تكتب كالمهلاصسملا ١١ ٩٩ ١١١١ ١١١ ١١ مبه نافع

(باب) امنع المراة لا ينكحها غيرك تاخذ سكينا وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء اول ساعة منه عند ذبح لدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها على اسم المعمول لها واسم امها وتاخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها راس القضيب وتطأ المراة لا يقدر احد يطؤها غيرك ابدا وهي من الخواص العجيبة ولها حديث طويل فالله يطالبك ان آذيت بها أحدا وهذه الاسماء السنة تقسم بها على السكين ثلاث مرات ازنح ازنح اطاطنيخ موسطيخ اباريخ ارنيخ باشماخ شماخ على كل براخ لله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون به واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة ولا تمكنوا منها احدا ابدا (باب لزيادة الباه) يكتب في الكف ويلطخ بعسل نحل ويلحس على الريق ثلاثة أيام أو سبعة ويستعمل بعده قطعة جندباد ستر فانه يقوى الباه وهو هذا هطل هطل هيطوان هيطوان وقوة القوى كبر وه كبر ره (باب امساك المنى وقت الجماع) تتلو هذه الأسماء عند قرب الانزال فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا أردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء وهذا الذى تقوله آش آش دريباش دريباش دث دث دثاث دثاث (باب تحريك الجماع واستنهاضه) اكتب هذه الاسماء في زبدية جديدة عند زوال الشمس من قطب الفلك وقت الظهر في يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بميعة سائلة أو يابسة قبل أن تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الرائق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذا محوت الاسماء فاجعلها في قنينة وكلما أردت استنهاض الجماع فاملأ ابريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذى في القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا

مـ ا ا ا هـ ا ٥ ا مـ ٥ هـ مجح محح عميصع ا صح
مااه

دصص مجحام هلطاح هس بغراس الحديد الحديد ايب وثبة وثاب ابلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء توكل بغير حجاب يا خادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عمن جربه وهو اذا كتب هذا الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسملفعال وهذا الاسم أيضا يكتب في كف الرجل بمداد ويلحس عند المجامعة تستلذ به المراة ويقويه على الجماع وهو هذا سلطع

﴿الباب الثلاثون في تقاسيم أغراض الناس في محبتهم وعشقهم﴾

من الناس من يرى العشق والمحبة احدى سجايا النفس الملازمة وانه لابد لكل نفس من أن تتصرف محبتها الى لون من الالوان فن الناس من يحب الحسنة ومنهم من يحب السودان مع ما فيهن من ذفر الرائحة وتشقق الجلد وخموشة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللواطة بالذكور الاصاغر من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عندهم علة في الطبع وأنا اذكرها حتى لا يخلو كتابي من فائدة فاصل اللواطة عندهم تفحل في الشهوة وغلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك أن في حد النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا زاد خبث النفس وغلظ الحس طلبا بحسب طبعهما فتطلب قذارة الموضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انصبت مواد الشهوة انقسمت في انبعاثها صنفين وصار صاحبها حلقيا يأتي ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة وانعكس الى أسفله ومشت في عروق خلفه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة رغيرها لانها تجرى في غير مجارى مرسومة بل كما تجرى المادة الفاسدة في الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تكاثفت العفونة قرحت وأورثت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركته واحتكاكه بالارض في جلوسه وربما كان صاحبها شديد الشبق رخو الذنب وربما الهبت الشهوة والمكابدة حرارته ففتحت يسيرا من سدده فانزل ماءه مع نزول ماء من يأتيه وهذا هو أشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر أن أكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل ان رجلا حكيما انقطع في بعض الجبال وتغرب فيها فاتفق له في بعض السنين أن نزل الى أقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر أن يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من أين أتيت فقال من مجمع البلاء قال ومارأيت فيها قال رأيت جميع ما فيها عبيد الافساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمله العاقل وجد كل انسان يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته ومعشوقته وفي بعض ماذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب

﴿تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ ويليه الجزء الثاني
فيما يتعلق بالنساء من زينة وغيرها﴾



الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه الخلفاء الراشدين من بعده (قال المؤلف) عفا الله عنه قد كنت اشترطت فى كتابى هذا فى الجزء الاول منه أنى أقسمه قسمين وأجزئه جزءين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا أذكر فيها الادوية والاغذية والاطلية والضمادات والمسوحات والحقن والحمولات والمعاجين والسفوفات والابانات والمربيات والملذذات وغير ذلك مما يقوى على الباه وهو الجزء الاول وقد اسـتوفيناذلك وأن أجعل الجزء الثانى يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر وما يسوده وما يسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعبله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وأن أذكر الحكايات التى جاءت عن القينات التى سماعها ينبه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك فى ثلاثين بابا وبالله التوفيق (الباب الاول) فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة (الباب الثانى) فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك (الباب الثالث) فى معرفة الادوية المحسنة اللون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة اللون الزائدة فى صفاء البشرة (الباب الرابع) فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التى تحسن لونه وترجله وما الذى يسرع نباته ويمنع انباته وما يحلق الشعر من البدن (الباب الخامس) فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم (الباب السادس) فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتعبله (الباب السابع) فى خضاب الكف ونقوش الانامل (الباب الثامن) فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درور البول والعرق ونتن الفم والآباطين (الباب التاسع) فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم حتى لا يضعف (الباب العاشر) فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد

الجانبين وتشبثه وتصلبه (الباب الحادى عشر) فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى
المرأة وتقوى ظهرها (الباب الثانى عشر) فى ذكر الادوية التى تطيب السحق الى
النساء حتى يشتفين به عن جميع ماهن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون (الباب
الثالث عشر) فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف
(الباب الرابع عشر) فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من
باشرها أحب العودة اليها والخلوة معها (الباب الخامس عشر) فى معرفة الادوية التى
تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من
بيوتهن الى الطرقات فى طلب ذلك (الباب السادس عشر) فى معرفة الادوية التى
اذا استعملها النساء اللواتى لم يدركن لم ينبت على كراسى أرحامهن شعر أبدا (الباب
السابع عشر) فى ذكر الادوية التى اذا استعملها النساء اللواتى قد أدركن نبت الشعر
الذى على كراسى ارحامهن أماته ومنعه من الانبات (الباب الثامن عشر) فى ذكر
كيفية أنواع الجماع وما الذى يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع
منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المرأة
ليحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر أن تفارق الرجل وأشياء يحتاج المتمتع بالنساء
الى معرفتها (الباب التاسع عشر) فى ذكر الحيل المتعلقة بالدب وذكر الدب وما الذى
يحتاج اليه من يدب اليه من الآلات التى تكون معه وحكاية من يدب (الباب
العشرون) فى ذكر الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت من شهوته وأعانته على
بلوغ أمنيته (الباب الحادى والعشرون) فى ذكر الحكايات التى جاءت عمن باشر
النساء وعمن وطئهن فى أدبارهن وأسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التى تحبها
النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الاير وذكر استخراج الفرج بحساب الجمل
الكبير وذكر نقش خواتم القحاب والعلوق وعشاقهم وأشياء اذا سمعها الرجل نبهت
شهوته (الباب الثانى والعشرون) فى ذكر شهوات النساء للجماع وما جاء فى ذلك من
حكاياتهن وذكر محبتهن للسحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة
شهوة المرأة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان فى ذلك اتلاف روحها وحكايات
من فعل ذلك منهن (الباب الثالث والعشرون) فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع
والاوقات التى يكون الجماع فيها نافعا للمرأة اذا جومعت وذكر نيك المسارقة ولذته وانه
الذ عند المتمتع من نيل الأمن والظفر (الباب الرابع والعشرون) فيما تحمده

النسوان من أخلاق الرجال وما تحبه الرجال من أخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال (الباب الخامس والعشرون) فى السفارة والرسل وذكر أول من كان السبب فى معرفة الناس الفاحشة وصفة الرسول الذى يرسله العاشق (الباب السادس والعشرون) فى ذكر قواعد أرباب النكاح وما يتعلق بذلك (الباب السابع والعشرون) فى ذكر المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن كيف تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك (الباب الثامن والعشرون) فى ذكر شئ من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن (الباب التاسع والعشرون) فى أوقات الجماع وما المدة التى تكون بين أوقات الجماع لكل سن من الشبان والكهول والشيوخ (الباب الثلاثون) فى صفة أدوية تسرع السكر ومرقدات ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع وتحتال عليها حتى تفعل ما تريد وهى نائمة وهو آخر الابواب والله أعلم بالصواب

﴿ الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن ﴾

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب أعضائها هو الداعى للرجل الى وطئها وأجلب لشهوته عند النظر اليها والتذ حواسه فى حال مصاحبتها ذكرنا فى هذا الباب ما يحمد من الاوصاف المستحسنة فى النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمال موصوفة بالكمال واذا نقص شئ من ذلك نقص من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال فى امرأة وقد أجمع أهل المعرفة على أن الذى يحمد من وجه المرأة وبدنها من السواد أربعة أشياء وهى شعر رأسها وشعر أجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض أربعة أشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض أسنانها وبياض فرقها ومن الحمرة أربعة أشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الاليتين ومن الطول أربعة أشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة فى أربعة مواضع فى الجبهة والعين والصدر وتدوير الوجه ومن الضيق فى موضع واحد وهو الفرج ومن الصغر فى أربعة مواضع فى الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغى أن يكون كرسى الركبتين مستويا والركبة مستوية متماسكة ويكون القد معتدلا حسن الاعتدال لا قصف مفرط ولا سمن مفرط ويكون اللحم صلبا وأما اللون فيكون اما بياضا بحمرة واما سمرة بحمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والروحانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه أول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها

ويكون

ويكون الطرف أدعج والثغر أفلج ويكون الحاجب أزج والكفل مرتج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وأن تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شئ وأن عروقها بارزة ونحيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء فى أبيات فقال

بيضاء أربعة سوداء أربعة * حمراء أربعة كالشمس والقمر
طالت لها أربع منها وأربعة * طابت فما مثلها فى البدو والحضر
وأربع مستديرات وأربعة * ضاقت وأربعة فى الوسط كالشعر

وقد حكى أن أم اياس بنت محلم الشيبانى كانت من أحسن النساء ولا يكاد أن توجد امرأة فى زمانها امثالها فى حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن أوصافها وخلقها حدث المدائنى عن أشياخه ان الحرث بن عمرو الكندى بلغه أن أم اياس بنت محلم الشيبانى تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل ورأى ثابت فقال لها ياعصام ان رسول المرء يبلغ عمله عقله وبالرسول يعتبر عقل المرسل قد بلغنى ان ام اياس بنت محلم الشيبانى ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقى حتى تاتينى بصفتها رنفس معرفتها واياك ان تقتصرى على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى أتت أم اياس وهى امامة بنت الحرث فاخبرتها بالذى جاءت بسببه فقالت لها شأنك والجارية ثم قالت لابنتها أى بنية هذه خالتك أتت تنظر بعض شأنك فلا تستترى عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فأتتها وتأملت خلقها ثم انها استنطقتها فعرفت موارد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم أتت الحرث فقال لها ماوراءك ياعصام فقالت هى كما قال امرؤ القيس فقال لها صفى لى منها ما رأيت شيأ شيأ فقالت أبيت اللعن رأيت لها فرعا كأذناب الخيل المضفورة اذا أرسلته كأنه عناقيد منشورة أسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجميلة أسفل منها حاجبان خطا بالم اسود بحمم قد تقوسا على مثل عينى عبهرة لم يرعها قانص ولاقسورة بياضها كبياض الجوالق وسوادها امس الغاسق بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولا أزرى به طول حفت به وجنتان كالارجوان فى محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذوات أشر وأسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر الروض فى السحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزينه عقل وافر وجواب حاضر وتلتقى دونه شفتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد

ركب فى عنق بيضاء محضة كانها عنق ابريق الفضة صب فى نحر كانه المرآه وصدر هو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مدملجان كانهما فى نقائهما اللؤلؤ والمرجان يمدفيهما ساعدان يرى فيهما بنان كالفضة قمعت بالعقيان وقد تربع فى صدرها حقان كأنهما رمانتان أو ثديان كحق العاج يضىء بهما الليل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطى القباطى المدمجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى خصر يكاد لا يبين فى كفل يقعدها اذا قامت ويوقظها اذا هى للنوم رامت يحملها فخذان مدماجان كانهما نضيد الجمان وساقان جردان خدلجتان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محددان حدد السنان فتبارك الله كيف بصغرهما وبلطفهما يطيقان أن يحملا مافوقهما * وأما ماوراء ذلك فانى تركت ذكره فهذه الاوصاف التى تمدبها المرأة جملة حسناء وهى المطلوبة من النساء ومن ذلك أنه زوج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لامه اذهبى فانظر بها فذهبت أمه لما أراده ابنها وعادت اليه فقالت هى بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحاتى ثدييها ورأس اليتيها فهى كما قال بعضهم

أبت الروادف والثدى لقميصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشى تنسمت * أبكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك يا أمه فلما حل بناؤه بها دخلت أمها الوصايا هاثم قالت أى بنية أبرمى له الطاعة ففيها الجنة وأكثرى له الشفقة ففيها المحبة واحتملى غضبه ينفعك فى رضاه واصبرى على شدته يكافئك فى رخاه وعليك بالطيب الاكبر فانه للقذى جلاء وللثفل نقاء واقلى مضاجعته الا عند شهوته ولا تمنعيه شهوته فى الخلوة الموافقة

﴿ الباب الثانى فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك ﴾

قال أهل الفراسة والخبرة بالنساء كل امرأة حارة مجسة فى اى وقت لمستها وجدتها حارة وكانت حمراء الفم صغيرته صلبة الثديين مكتنزتهما فمن كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها وسخونته وحب الجماع وجودة العقل والوفا والمودة واذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها يكون واسعا فان كان فمها ضيقا فهى ضيقته وان كانت شفتاها غلاظا كانت أسكتاها كذلك وان كانت شفتها العليا نحيفة كانت اسكتاها رقاقا واذا كانت ذات شارب فان أسكتيها يكونان كثيرى الشعر واذا كانت شفتها العليا ثخينة كانا رقيقين وان كان انفها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وان كان لسانها كانه

مقطوع الراس كان فرجها كثير الرطوبة وان كانت منقشرة المنخرين فانها اقمر وان
كانت مفروجة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وان كانت حدباء
الانف فهى شديدة الرغبة فى الجماع وان كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وان
كان مادار على اذنيها له اثر بين فانها قليلة الرغبة فى الجماع وكذلك ان كانت زرقاء
العينين وان كانت طويلة الذقن فانها رابية الفرج قليلة الشعر وان كانت صغيرة
الذقن فانها غامضة الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة دل على صغر العجز
وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا عظمت شفتاها عظم الهن منها وحظيت
عند الرجل وكذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها عظم فرجها وان كانت
مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخصرة القدم كانت حظية عند
الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب أبيض نقى
وبلا عبار يمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يأمرها ان تقوم فاذا راى
الثوب قد لحقه ندا ولم يقربها واوعلاج ذلك أن تأكل المرأة الطين الارمنى وان
تتمسح بدم الاخوين وتشرب أدوية حارة كدهن الخروع ونحوه واذا كانت المرأة
عظيمة الساقين مكتنزتهما فى صلابة فانها شديدة الشهوة لا صبر لها عن الجماع واذا
كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهى شديدة الشبق والشهوة واذا كانت
كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهى شديدة الشبق أيضا وكذلك اذا كانت المرأة
مشغوفة بالغناء والالحان واذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها
وكذلك غلظ الشفتين وقد يدل غلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة
الشهوة للنكاح والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر العجيزة
مع عظم الاكتاف يدل على عظم الفرج ودنو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة
الفرج ورطوبته واعلم ان النساء فى الشهوة أصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة
فى الشهوة لا يحصل لها كمال فى الشهوة الا بها وسأذكر هذه الأصناف وما يوافق كل صنف
منها من الرجل قال أهل الحذق والمعرفة والتجربة من النساء اللازقة والقفراء والخرقاء
والملتحمة والشفراء والمخففة والقعرة وهذه الأصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما أذكره
ان شاء الله تعالى أما اللازقة فهى المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذى قل الشحم
فيه وهزل بعد سمنه وبقى ملتصقا عليه مسترخيا العدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح
الا بالذكر الغليظ القصير الذى يرد ما التصق فيه الى حالته وليس لها فى غيره أرب
ولا تحب سواه وأما القفراء فهى التى قد تقعر فرجها الاسم كام شهوتها وافراط الشبق

وعدم الجماع وهذه لا يشفي أرامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليسد منها مواضع
التقفير ويصل الى مواضع اللذة وأما الخرقاء فهي التي قد عريت جوانب فرجها
وبعدت مسافة ما بين اسكتيها وأكثر ما يكون ذلك في النساء الطوال وصاحبة ذلك
لا تجد لذة لجماع الا بالذكر الطويل الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون
شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ
لذتها وقلما ينزل لها شهوة وأما الملتحمة فهي التي أسفل فرجها وأعلاه شئ واحد مع
قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس اليها أحب من الرجال سوى سريع
الانزال ومتى طال جماع الرجل لها وأبطأ انزاله وجدت لذلك ألما شديدا ووجعا
وأما الشغراء فهي التي قد جف جانبا فرجها وشغر جانبه وخلا من اللحم وليس
شئ عند هذه أوفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى الجانب الذي
قد خلا من اللحم ومتى لم تكن على جنبها لم تجد للجماع لذة ولم تنزل لها شهوة وأما
المحتقنة فهي الغليظة حيطان الفرج من خارجه السفلة الامتلاء من داخله التي
قد احتقنت فيه الشهوة لعدم الجماع وهي لا تجد لذة لجماع الا بالذكر الصلب
الشديد ولا يعجبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره وأما القعرة فهي التي اتسع فرجها من
فرط الرطوبة وبرد داخله وهذه لا تجد لذة لجماع ولا ينزل لها شهوة الا بالسحاق لانه
يحمي ظاهر فرجها ولذلك تغزر الحرارة فيه فتنزل شهوتها وأما الرجل فلا تجد عنده
لذة واعلم ان النساء الروميات اطهر أرحاما من غيرهن والاندلسيات أجمل صورة
وأزكى روائح وأحمد عاقبة وأطيب أرحاما ونساء الترك والارمن أقذر أرحاما وأسرع
أولادا وأسوأ أخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند أذم أحوالا وأقبح وجوها وأشد
حمقا وأسخف عقولا وأسوأ تدبيرا وأعظم نتنا وأقذر أرحاما والزنج أبلد وأغلظ واذا
وافقت منهن الحسناء فلا يوازيها شئ من الاجناس وأبدانهن أنعم من أبدان غيرهن
والمكيات أتم حسنا وأطيب جماعا من هذه الاجناس غير أنهن لسن بذوات ألوان
كالوان غيرهن والبصريات أشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات أشد أبدانا
وأصلب أرحاما من البحريات والشاميات أوسط النساء وأعدلهن في الاستمتاع في
سائر الاوصاف والبغداديات أجلب الشهوة من غيرهن وأحسن استمتاعا وجماعا ومن
أراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات أحسن
أحوالا من جميع الاجناس التي تقدم ذكرها * واعلم ان النساء على خمسة أضرب
وهي الحديثة التي راهقت والعاتق التي لم يتكامل شبابها والمتناهية الشباب والتي

بينها وبين النصف والنصف فاما الحديثة فطبعها الصدق عن كل ما سئلت عنه وقلة
الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الثياب عند من تلقاه من الرجال والنساء
وأما العاتق التى لم يتكامل فيها الشباب فانها تستتر بعض الاستتار وتظهر من ردفها
ان كانت حاملة شيأ وهى سريعة الانخداع وأما المتناهية شبابا فهى كاملة الخلقة
حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف وأما التى بينها وبين النصف فتحب أن
يظهر منها كل حسن وهى الغنجة فى كلامها المتقصفة فى مشيها ولا شئ عندها أشهى
من الوقاع وهى الولود الودود وأما النصف فهى التى وخطها الشيب وغلب عليها
البياض وهذه يسترخى لحمها وينطفئ نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال
متملقة مؤثرة له فى جميع الملاذ محببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف
لا ينبغى للرجل أن يتزوج بسواهن ولا يتزوج من عداهن فان من جاوز هذه
الاصناف الخمسة لا خير فيهن ولا نكاحهن لذة وقد تنقسم النساء فى شهوة النكاح
على ثلاثة عشر ضربا خمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يخترنه
ولا يملن اليه وثلاثة ضروب تختلف أحوالهن فاما اللواتى يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن
سواه فهن اللواتى بين الشابة والنصف والطويلة والقصيفة والادماء المقدودة وغير
ذات البعل أما اللواتى لا يشتهينه ولا يملن اليه فهى التى لم تراهق والقصيرة المشحمة
والبيضاء الرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم والالثم والقبل
والمفاكهة والحديث والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج وأما الضروب الثلاثة
التى تختلف أحوالهن فيها فهن الحديثة والشابة والنصف التى بين الشابة والحديثة
فاما الحديثة فتكره الجماع بعض الكراهة وأما الشابة فاذا استعطفت بالتملق واظهار
المحبة دعاها ذلك الى الشهوة وبغير ذلك لا تميل اليه وأما النصف فانها كثيرة الحياء من
الرجال فاذا بسطت بالمؤانسة وطول الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع واعلم
ان النساء فى الانزال على ثلاثة أصناف السريعة والبطيئة والمتوسطة فاما الطويلة
والقصيفة فانهما يسرعان فى الانزال والتى بينهما فهى توسط منهن فى ذلك وعلامة
وقت انزال المرأة ان يموت طرفها حتى تصير عيناها مثل عين اليربوع كان بها وسنا
ويعرض لها عند انزالها أن يكلح وجهها ويتثاءب وربما اقشعر جلدها وعرق جبينها
وتسترخى مفاصلها وتستحى ان تنظر الى الرجل ويأخذها رعدة ويعلو نفسها وتعرض
بوجهها وتمكن الرجل من فرجها وتلصقه به من شدة الشهوة فهذه علامات الانزال

وبضدها تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع الماآن منيه ومنيها فى وقت واحد كان ذلك هو الغاية فى حصول اللذة وتأكيد المحبة وان اختلفا اختلافا فربما كانت المودة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة اقسام كبير وصغير ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يميز بها فسمى الكبير من متاع الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من فروج النساء فيلة والوسط رمكة والصغير نعجة وجعل اللذة فى ذلك تنقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول تحصل به الموافقة وتوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول من ذلك هو ان يلقى الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فذلك غاية الموافقة وكمال اللذة والقسم الثانى هو ان يلقى الفيل الرمكة والحصان الفيلة والكبش الرمكة فهذه تكون فيه اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو ان يلقى الفيل النعجة والكبش الفيلة وهذا يعظم الضرر بينهما ولا يتفقان ولا يجد احدهما لصاحبه لذة وما اقرب تباعدهم واسرع فرقتهم اوقيل ان النساء على وجهين قعرة وشفرة فاذا اردت ان تعلم ذلك فالق عليها بركك فان تحركت وارهزت واطبقت عينيها وغاب السواد فاعلم انها شفرة فلا تزدها على نصفه وان رأيتها ساكنة كانك لم تخالطها فاعطها كله فعند ذلك تضحك وترفلك وتضعك وفى الروميات من تهذى عند الجماع وهن حريصات على الرجال واكثرهن قعرات وقوة حركة العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل والقدم العريض يدل على أن صاحبه زان وطول الاصابع وغلظها دال على كبر الذكر وصاحب الارنبة المرتفعة احدب الذكر ردىء فى الجماع ومن على قصبة انفها شامة تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الافى الرجل وصلابة الثدى تدل على البكارة وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكحلاء ضيقة الفرج وصاحبة اللسان الاحمر جافة الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال السريع فى الطوال والقصاف واما القصار والحمة فبطيآن ومن حلمة ثدييها شاخصة سريعة الانزال والقصيرة المحمة المدورة الثدى بطيئته ويعرف انزالها بموت الطرف كان فيه سنة وبعرض لها كلوح ويقشعر جلدها وتعرق جبينها وتسترخى فاصلها وتستحى ان تراه وتعرض عنه بوجهها وتمكنه من فرجها وليس شئ اخدع للمرأة من ان يحيط علمها انك محب لها وان تظهر لها رعدة ودمعة ولو كانت

عايدة لانعمت وعلامة المبغضة انها تغير خلقها عليه وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتنشرح عند مفارقته وعلامة القحبة انها تتصدر فى المشى وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصغير وعلامة العاشقة ان تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شئ اتت بغيره وتظهر محاسنها لغيره واياه تعنى وتكثر التثاؤب والتمطى والكسل وان كان فى المجلس صغير تلاعبه وتشمر هاو تعبث وتعض شفتها او يعرق جبينها او تدمع عيناها وتنظره مسارقة وتحتال المزاحه وان جاز عليها ولم يره تتبخت وتلاطفه بالرائحة الطيبة وتكرم محبه وتعادى عدوه وتشكره على القليل ولا تكلفه كلفة وتسارع لخدمته وتخبره انها تراه فى النوم ومتى أخبرت بحبته تغيرت حتى يظهر سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعى انها اوجعا ولا تحتمل سماع حديث

﴿الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة﴾

لما كانت الزينة فى الوجه متممة لما نقص فى الجمال الخلقى مما يكسب الوجه والبشرة بياضا وحمرة وصفاء ورونقا وكان ذلك محركا للشهوة الجماع عند النظر الى وجه المرأة وداعيا الى مواقعتها ذكرنا فى هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة المحمرة الزائدة فى حسن اللون وصفاء البشرة مما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة فاما الغسولات المتخذة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلا المقشر ودقيق الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبزر الجرجير وقشور البيض ولحم الصدف والقسط ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر والاصفر والمصطكى والكزبرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيداج والنشا والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت وخرء العصافير والاشربة واشباه ذلك فهذه اصول تركيب الغسولات وجمع ادوية الوجه من الغمرة وغيرها فاعلم ذلك (صفة غسول جيد يصفى الوجه وينقى البشرة) تؤخذ الباقلا مقشرة وكرسنة وترمس وبزر فجل وبزر بطيخ مقشر وحمص ونشا من كل واحد جزء يسحق الجميع افراد وينخل ويستعمل (صفة غسول آخر) جيد ينقى البشرة وينقى الوجه ويصفى اللون* يؤخذ النشا والكثيراء يسحقان بحليب طرى ثم يجففان فى الظل ثم يسحقان ويستعملان عند الحاجة فهما غاية فى ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشا وعنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء يسحق الجميع

ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل فى تنقيته فعلا حسنا (صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق أرمنى جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما ويطلى به الوجه (صفة طلاء للنمش) يؤخذ من أصل السوسن جزء ومن خرء العصافير جزآن ومن القسط ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلى به الوجه من العشاء ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة تصفى الوجه والبشرة) يؤخذ زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد جزآن اثمد جزء يسحق الجميع ببول البقر ويطلى على الوجه ويمسح من الغد (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر فجل وبزر جرجير وكندر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء العجل ويطلى به الوجه من الليل ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة جيدة) يؤخذ بورق وورق الآس الاخضر يدق ومثله دقيق الكرسنة ويصب عليه الماء ويغلى عليه حتى يصير مثل العسل ويطلى به الوجه ويغسل من الغد (صفة غمرة جيدة) يؤخذ شمع أبيض واسفيداج وشحم عجل من كل واحد جزء يداف الشمع بدهن الورد ويلقى عليه الشحم والاسفيداج ثم يطلى به الوجه عشية ويغسل من الغد بماء بارد (صفة غمرة) نهاية فى تنقية الوجه وتحميره * يؤخذ كثيراء وزجاج شامى مسحوق مثل الكحل وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال ثم يندى بقليل دهن لوز ثم يستعمل فانه غاية (صفة غمرة تحمر الوجه) يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويعجن بصفرة البيض ثم يستعمل (صفة غمرة) تجعل الوجه أبيض مشربا بحمرة له لمعان وبريق وتزيل أثر الجدرى والبرص والكلف والجراحات وكل أثر وغش وبهق وسواد حتى ينكر الاخ أخاه اذا استعملت سبعة أيام وهى محلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار اليابس مدقوقا خمسة مثاقيل بسفايج اربعة مثاقيل أصل كرم الحية سبعة مثاقيل زعفران مثقالين سكر طبرزد سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيراء مثله دقيق أرز مثله أقماع فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغات أربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل ورد أحمر اربعة مثاقيل أشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل مثله مصطكى مثله أصول اللاعية ثمان مثاقيل بصل مشوى خمسة مثاقيل خردل أبيض مثله ماء النخالة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة

وتصب عليه المياه والدهن والبيض ثم يمد بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفى عنه الصفرة ويجعل أقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يمده بصفرة البيض ويطلى على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر وأشنان محرق ثم يغلى قدراماء ويكب على البخار ثم يمسح الوجه بقليل دهن ورد فانه غاية فيما ذكرناه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله ومايسرع نباته ويمنع نباته وما يحال الشعر عن البدن﴾

(اعلم) ان الشعر ينقسم أربعة أقسام منها ماهو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها ماليس فيه جمال ولامنفعة كشعر الابط والعانة ومنها ما فيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها ما فيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام * فمن ذلك صفة دواء يطول الشعر * يؤخذ لاذن يذاب في قليل زيت في قدح مطين على جمر لطيف فاذا ذاب فليذر عليه شيء من نوى محرق ويمزج على النار حتى يختلط ثم يستعمل فانه غاية فيما ذكرناه اذا عمل ذلك (صفة دواء يطول الشعر) يسلق الهليون ويترك فيه الخردل مسحوقا ثم يغسل به الرأس ويدهن بعد بدهن الآس (صفة أخرى تطول الشعر) * تؤخذ مرارة ثور ومرارة ذئب واهليلج كابلي وأملج وبليلج ونوشادر وعفص صحاح غير مثقوب من كل واحد جزء يدق الجميع ويربى بعصارة عنب الثعالب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) * يؤخذ شعير مقشر ثلاثين درهما وأملج خمسة دراهم يطبخان في ماء حتى يأخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطرح فيه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع رطبا كان أو يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل (صفة دواء آخر يطول الشعر) يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الرأس مرارا فانه غاية في ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوله) * يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن ورد حتى يختلط ثم يغسل به الرأس فاذا جف جعل منه في أصول الشعر فانه غاية (صفة أخرى) يؤخذ عروق التوت تدق وتداف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات في كل أسبوع فانه

غاية (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ الشونيز يسحق و يعجن بماء ثم يترك على
الرأس فان الشعر ينبت وان كان محرقا كان أنفع (صفة أخرى) * يؤخذ مخ الثعلب
يطلى به الموضع فانه عجيب فى انبات الشعر (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ حجر
ارمنى يحك بماء على شئ صلب و يؤخذ ما انحل منه و يطلى به فانه غاية (صفة دواء
ينبت الشعر) يؤخذ أظلاف عنز سوداء تحرق وتسحق وتداف بزيت و يطلى به
الموضع فانه غاية (صفة دواء آخر) ينبت الشعر ويطوّله و يغزره و يسوّده * يؤخذ
غراب أسود يجعل فى كوز و يدفن فى مربط الخيل فى موضع تصيبه حرارة الزبل
و روائح البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج و يؤخذ الدود الاسود و يجفف فى
الظل ثم يسحق و يرفع مسحوقا فاذا أردت استعماله تخذ منه قليلا وذوّبه بدهن شيرج
واطل به الرأس بريشة ولا تمسه بيدك ينبت فيه الشعر فافهم ذلك (صفة دواء آخر)
يغزر الشعر و يطوّله * يؤخذ رازوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال
بزرحرمل أربعة مثاقيل يدق كل واحد منها و ينخل بحريرة و يغسل الشعر بالخطمى
فاذا جف فاطله بهذا الدواء فى أوّل ليلة فى الشهر بعد أن تبله بماء سلق وشيرج و يترك
الى الغد فيغسل بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لعاب السفرجل يفعل به ذلك فى
الشهر ثلاث مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) يسحق الزجاج الزعفرانى
كالغبار ثم يعاد الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق و يطلى به الموضع (صفة أخرى) يؤخذ
زر رصاص وصلاية رصاص و يجعل بينهما دهن و يسحق حتى تنحل قوّة الرصاص
ويلطخ به الموضع ويضمد عليه ورق التين المسلوق فانه غاية (صفة) صباغ للشعر أسود
مقيم سنة * تأخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى و يطرح
فيه نصف أوقية حب ياسمين و تحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين فارفعه عن
النار واجعله فى قارورة واجعل عليه فى القارورة نصف أوقية برادة حديد وخليه فيها
أربعة أيام ثم ادهن به الشعر دفعتين أو ثلاثة فانها تجيئك كما تحب (صفة خضاب
ينسب الى المأمون) يدق ورق الباقلا الاخضر الذى يكون فيه الباقلا وهو رطب حتى
يصير كالمرهم ثم يعصر و يدق لأحمر من شقائق النعمان ثم يعصر ويدق قشر الجوز
الاخضر الذى هو على قدر العفص و يعصر و يؤخذ من المياه الثلاثة أجزاء متساوية
ومثل أحدها زيت زيتون و يضرب الجميع بخشبة عريضة حتى يختلط و يلقى على
كل رطلين من الزيت ستة دراهم شب وستة دراهم ملح اندرانى وعشرون درهما
مرداسنج وعشرة دراهم بزرقطونا تدق الادوية وتخلط بالمياه وتجعل معها برادة

حديد قد صولت بالماء القراح حتى خرجت مثل الهباء أربعين درهما وعفص أخضر
قد دهن بدهن ورد وقلى حتى تشقق واحترق ثم يسحق ناعما وينخل منه عشرون
درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة ويجرب على ريش أبيض فاذا صبغه أسود غرابيا
فكف عن طبخه وبرده واعصره فى خرقة صفيقة فاذا أخذ صافيه جعل فى قنينة زجاجة
ضيقة الفم كبيرة البطن وسد فمها ودفنت فى الزبل أربعين يوما وبعد ذلك يؤخذ منه
بريشة ويمسح بها الشعر فانه يصبغ فاحما يجدد فى كل عشرة أيام ايخفى نصوله وفى
نسخة أخرى ان الزيت يكون رطلا والشب والملح الاندرانى من كل واحد ثلاثة دراهم
والمرداسنج عشرة دراهم والبزرقطونا خمسة دراهم وبرادة الحديد عشرون درهما
والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة دواء يمنع شيب الشعر) * يؤخذ بيض وحب
الحنظل فيقلى بدهن الغار ويخلط معه مثل ربعه زرنيخ ذكر غير مدقوق ثم يسخن
الكل ويصفى دهنه فاذا احتجت اليه فاطل الشعر بماء الآس ثم ادهنه بهذا الدهن
فى كل سنة مرة واحدة فانه لا يشيب جملة كافية (صفة صبغة للراس) * يؤخذ حناء
ووسمة أجزاء سواء ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى به الراس فانه
يخرج فى غاية السواد (صفة صبغة أخرى للراس) خذ من العفص ماشئت واسحقه
بالزيت واحرقه فى قدر مطينة وغاية احراقه أن يسود ولا يبالغ فى احراقه ويسحق ويؤخذ
منه عشرون درهما ومن الروبختج عشرة دراهم ومن الشيبة درهمان ومن الملح
الاندرانى درهم ثم يلت الجميع بعد سحقه بماء السماق ويستعمل فانه يسود الشعر
تسويدا ثابتا (صفة أخرى) * يؤخذ مثقال من زهر شوك الجمال وهو اللحلاح الكبير
وأوقية عسل نحل ويضرب فيه ويستعمل (صفة دهن الشقائق) يسود الشعر
ويقويه * زهر شقائق النعمان يجفف فى الظل ويسحق ناعما وينخل بحريرة
يؤخذ منه أرقيتان ويجعل فى رطل دهن آس ويشمس عشرين يوما ويستعمل فانه
غاية (صفة أخرى) تسود * يؤخذ ورد شقائق النعمان ويترك فى قنينة ساف منه
وساف من الشب والمسك ثم يدفن فى زبل الخيل مدة فانه يصير خضابا جيدا (صفة
أخرى) * تقور قرعة خضراء وهى فى شجرتها ويطرح فيها املج مسحوق ومثل ربعه
خبث الحديد المسحوق ثم ترد القشر المقور وتطين فان جميع ما فيها يحيل ماء أسود
مثل المداد يكون خضابا حسنا (صفة دهن) يخضب به الشعر فيسوده ويقوى أصله
* يؤخذ حب الغار ولاذن وافسنتين من كل واحد جزء ومن جوزالسرو جزآن يدق

الجميع و ينخل بحريرة و يشد فى خرقة و ينقع فى دهن الآس سبعة ايام ثم يمرس فيه
حتى ينحل فانه غاية (صفة خضاب آخر) * يؤخذ من زهر الجوز ومن بعر المعز مثل
ربعه ثم يسحقان بزيت وشئ من القفر الرطب و يختضب به (صفة خضاب آخر) يؤخذ
عجم الزبيب و يغسل جيدا ثم يسحق ناعما كالكحل و يجعل فى برنية زجاج و يغمر
بدهن خل ثم يدفن فى الزبل شهرا فانه يصير خضابا وكذلك بيض الحبارى (صفة
خضاب) يدوم سنة اذا أحكمت صنعته ولا يمسك باليد لئلا يسودها بل يلف على يده
جلدا اذا أراد الاختضاب به و يحذران يسيل منه على الوجه شئ واعلم ان هذا الدواء
ينصل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا نصل فخذ عودا على مثال السواك و غمسه فى هذا
الدهن واحش به أصل الشعر الذى نصل * وصفته يؤخذ زيت انفاق مائة درهم ومن
شقائق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت فى قنينة و يسد بصاروج الحكمة سدا
وثيقا فاذا جف دفن فى الزبل اربعين يوما ثم يخرج و يصفى الزيت و يعصر الشقائق
عصرا جيدا و يرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا و تؤخذ احدى عشرة عفصة تدق
جيدا و يرمى بها على الخل والزيت و يؤخذ من الراتينج اربعة عشر مثقالا ازاج
قبرصى خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل وشبه خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية
وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت و يجعل ذلك على النار و يوقد تحته بحطب حتى
يذهب الخل و يبقى الزيت ثم يصفى من ثفله و يوضع فى قنينة ثم يختضب به فى أول
الليل و يترك عليه و رق فاذا أصبح طلى ورق الخضاب بعجين ودقيق حتى ينشف الدواء
ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن طيب فانه يبقى سنة لا يتغير
فاذا نصل فليفعل كما ذكرنا أولا (صفة خضاب) * يؤخذ حنظلة تثقب و يخرج شحمها
ثم يجعل فيها دهن غار وشئ من شقائق النعمان ثم تطين بطين الحكمة و عجين و يجعل
فى تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج و ينزع عنها العجين ثم يصفى الدهن و يرفع
لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كثير السواد (صفة خضاب) عن رجل
هندى * قال يؤخذ حافر حمار أسود و يحرق و يسحق بدهن آس و يختضب به
(صفة خضاب) جربناه فوجدناه حسنا * يؤخذ شقائق النعمان وعصارة العوسج
وعفص مقلى بزيت مسحوق وخبث حديد مسحوقا من كل واحد جزء ومن
الشب ربع جزء و يطبخ الجميع بالخل ثم يصفى و يرفع و يستعمل (قال جالينوس)
اذا سحق القرنفل وخلط به الحناء ثم اختضب به خرج أسود (صفة دواء آخر) اذا
استعمله الغلام قبل الحلم لم يشب أبدا * يؤخذ دم الخطاف وحبة مسك و زيبق

رصاصى

رصاصي يجمع الجميع ويسعط به الغلام فانه لا يشيب اذا كبر وقال ابن سينا في قانونه ان الانسان القوى البدن الكثير الرطوبة اذا شرب وزن درهم من الزاج الاحمر البلخي فان شعره النابت ينتثر وينبت شعر اسود وقال من استعمل في كل يوم اهليلجة كابلية بلوكها ثم يبلعها ابدا وداوم على ذلك سنة كاملة فان شبابه يدوم عليه ولا يسرع اليه الشيب بل لا يشيب ابدا (صفة خضاب أحمر) * يؤخذ من السعد والكندس أجزاء سواء ثم يطبخان بالماء ويصفى عنهما ذلك الماء ويختضب به فانه غاية في التحمير (صفة خضاب آخر) * يؤخذ دردى الشراب ثم يخلط بدهن البان أودهن الاذخر ويختضب به فانه جيد (صفة خضاب أحمر) يحمر اللون * يؤخذ قشر الرمان ينقع في الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك الماء ويعجن به الحناء وتترك لتختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الآس جزء ومن الاملج جزء ويطبخ الجميع ويؤخذ ماؤه ويعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية (صفة خضاب) يخرج أحمر أيضا * يؤخذ وشمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع ويختضب به فانه غاية (صفة خضاب آخر مثله) * يؤخذ حناء ووشمة من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع بماء السماق ويخضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء أمراء الشام تختضب بهذا الخضاب فيصير هامثل جناح الغراب وهذه صفته * يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم فيجعل فيه احدى وأربعون علقة من التى تطرح على القروح ثم تغمر بالزيت الطيب المغسول ثم يسد رأس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن في الزبل اربعين يوما ثم يخرج فاذا أردت أن تختضب به فخذ عودا مثل السواك ثم اجعل في كفك قليلا من دهن الخل ثم ضع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيأ يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه نهاية في السواد (صفة دواء يجعد الشعر) يؤخذ نورة ومرداسنج وأملج وطين جورى وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على انفراده ثم يخلط ويعجن ويخمر ثم يغسل الرأس بخطمى فاذا جف أخذ الشعر وخاص وطلى بهذا الدواء ثم يترك الى الغد ويغسل بخطمى فانه جيد (صفة أخرى) يطبخ ورق الزيتون بغمره ماء ثم يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ دقيق حلبة وسدر وعفص ونورة ومرداسنج من كل واحد جزء ويجمع الكل بعد السحق ويعجن ويختضب به فانه غاية (صفة دواء) يبسط الشعر الجعد * يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الخطمى ولعاب السفرجل يخلط الجميع ويطلى

به الشعر وان طلى بواحد منها وسرح كان كافيا (صفة دواء آخر) ينبت شعر الحاجبين * يؤخذ ذراريح طرية تقطع أرجلها وأجنحتها ثم تجفف فى الظل وتسحق بدهن بنفسج أو زيت وتطبخ فى ذلك حتى يصير فيها اغلاظ ثم يطلى به الموضع مرارا فانه ينبت الشعر (صفة أخرى) * يؤخذ حافر حمار يحرق وقرون محروقة تسحق بدهن خل ويطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة أخرى) * يؤخذ جعدة ولاذن أجزاء سواء تسحق وتعجن بعقيد العنب ويطلى به المكان فى أول الليل ثم يغسل بكرة (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ ذراريح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بزيت ويوضع على الموضع فانه جيد جدا قال ابن سينا ومما ينفع فى انبات الشعر جميع المخدرات المفردات مثل ان ينتف الشعر ويطلى موضعه بالبنج والشيطرج أو يطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا ذلك ثلاث مرات فانه جيد (صفة دواء يمنع من انبات الشعر * يؤخذ ضفدع يجفف فى الظل ويؤخذ من قديده ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق أجزاء سواء ويعجن بالماء وينقع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به (صفة دواء آخر * يؤخذ اقليميا اواسفيداج الرصاص من كل واحد جزء ومن الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء البنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به (آخر مجرب) يؤخذ لبن التين وبيض النمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد جزء يسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ لم تنبت له عانة قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى يتفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن ودلك به الموضع بعد النتف منع انبات الشعر قال والضفدع المجفف اذا سحق بالخل وطلى به الموضع منع انبات الشعر (صفة دواء آخر) جيد يحلق الشعر * يؤخذ النورة والزرنيخ اجزاء سواء ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير فى قوام الحسو أو ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر الذى على المكان ومن الناس من يجعل من النورة جزأ ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرهما بأربعة أصابع ويطبخها حتى اذا غمست فيه الريشة معطها ثم يصفى ويرمى الثقل ويجعل ذلك الماء فى الشمس أياما فانه يصعد ملحا فاذا أردت استعماله فخذ من ذلك الملح وحله بقليل ماء ثم اطل به الموضع فانه جيد فى الحلق ومن الناس من يأخذ هذا الماء المذكور ويجعل عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا أردت استعماله فاغمس فيه

قطنة واطل به الموضع ولا تمسه بيدك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر) * يؤخذ من القلى جزآن ومن النورة جزء ومن الزرنيخ عشرة أجزاء ويجمع ذلك ويغمره بالماء ويتركه ثلاثة أيام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء ثلاثة أجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يغلى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة وقد قيل ان ورق الخوخ اذا صحب النورة قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر

(الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم)

وقد ذكرنا ان بياض الاسنان وصفاء لونها وطيب رائحة النكهة تحتاج اليها المرأة فى تتمة جمالها وكمال أوصافها فاذا تقلحت أسنانها وتغيرت نكهتها نفر منها بعلها وكره وطأها وقد سطرنا فى هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التى تطيب النكهة ما يحصل به الغرض المقصود (صفة سنون يجلو الاسنان) * يؤخذ قرن أيل محرقه وملح اندرانى وزبد البحر من كل واحد جزء أصول القصب محرقة جزآن شادنج ربع جزء خزف صينى جزء يدق الجميع ويستن به (صفة سنون آخر) * يؤخذ قشور رمان جزآن ومن القرون والجلنار والسماق والعفص والشب من كل واحد جزآن يدق الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوى الاسنان ويجلوها) يؤخذ ملح اندرانى يسحق ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر فاذا احمر أخذ وطفى فى قطران ثم يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدارصينى والمر والسعد ورماد الشيح من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشرة أجزاء يسحق الجميع ويستن به فانه جيد فى تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) يؤخذ سكر طبرزد يسحق جريشا ثم يبل الاصبع بسكنجبين ويمرغ فى السكر ويستاك به مرارا ثم يتمضمض بالماء فى كل أسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع فى الفم يطيب النكهة) * يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل أبيض وأصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة وسنبل وقرنفل وقرفة وجوز بوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحانى ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) * يؤخذ هال وقاقلة وجوز بوا وقرنفل ودارصينى وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويمسك فى الفم (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان * يؤخذ دقيق شعير فيعجن بعسل ويحرق ومن زبد البحر وأصول القصب المحرقة من كل واحد ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة

وبسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح أندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان)* يؤخذ سعد أبيض مقشر مدقوق ناعما ويلت بشراب عتيق ويعجن بعسل ويجعل أقراصا رقاقا ويجفف على طابق على النار من غير احراق فاذا احمر وجف وبرد يؤخذ منه عشرة دراهم وملح اندرانى ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندى أربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون) يطيب النكهة ويشد اللثة * يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم سعد ابيض وقشر الاترج مجففا واذخر وأثل من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومسطكى وعود هندى وسكر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) يؤخذ سليخة ودارصينى ورامك وهال وتفاح وفحم بحرى وسكر وراسن وكبابة وشيبة وعرق سوس أجزاء سواء تسحق هذه الادوية وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص ويجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد

﴿الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه﴾

لما كان سمن المرأة وعبالة البدن مطلوب الرجل منها ويحصل به من اللذة الموافقة مالا يحصل من المرأة القضيفة أوردنا فى هذا الباب من الادوية والاغذية المسمنة ما اذا استعملته المرأة القضيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها* ولنشرع قبل ذكر أدوية فى ذكر الاغذية المسمنة فيستعمل بعد تناول الغذاء الدواء ويحافظ على استعماله مدة ليحصل الغرض والمطلوب فى كل طعام طيب الكيموس القوى فى انهضامه كالهرايس والجواذيب والارز باللبن والخرفان الرضع والشواء من اللحم والقلايا والبط المسمن والدجاج فان ذلك كله بليغ فى التسمين وكذلك دخول الحمام عقب أكل الطعام وبعد الهضم الاول (صفة دواء) يسمن البدن ويحسن اللون ويزيد فى الباه يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع ويعجن ويبندق بنادق جوزية ويؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن ويحسن اللون) يؤخذ أربعة أكيال من دقيق السميذ وخمس أواق انزروت يسحق ويخلط بالسميذ ويلت بسمن بقر وتتخذ أقراصا ويؤكل بالغداة والعشى (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع فى ابن حليب بقرى يوما وليلة

وان جدد عليه اللبن وربي به كان أجود ويؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بزر
الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهما ومن
الارز المقشور خمسون درهما يجمع ويطبخ كل يوم ثلاثون درهما بلبن حليب ودهن أو
سمن ويشربه ويستحم بعده في الحمام في البركة الحارة قدر ما يحتمل فانه غاية في السمن
(صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلا والحمص والارز والشعير أجزاء سواء
وعدس وماش مقشوران وخشخاش أبيض من كل واحد نصف جزء وحنطة
مرضوضة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزأين يخلط الجميع ويرفع
ويحسى بلبن النعنع غداة وعشية (صفة دواء) زعم ابن سينا انه عجيب الفعل بالتسمين
*يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوما وليلة ويلت بسمن ويغلى قدر ما
يسخن ويلقى عليه قدر ار بعة أمثاله لوز مقشر ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ منه عند
النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ البنج ويطبخ في الماء طبخا جيدا ويصفى
عنه ويجفف في الظل ويجعل في وسط عجين ويطبخ في تنور حتى يحمر مثل البسر
ثم يخرج ويسحق ويلقى عليه مثقال في رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش
ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون) يسمن البدن ويرطبه
* يؤخذ حب الزبيب والصمغ العربي ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم
ويتغذى وسط النهار باسفيدباج من لحم قنابر وان لم يكن فليستعمل ماء اللوبيا الحمراء
فان هذا الدواء نهاية في تسمين البدن وتنقيته اذا استعمله مدى الدهر (صفة دواء مسمن
مجرب) * بزر رشاد أبيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلا من كل واحد جزء وكسيلا
جزآن كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويعجن ويخبز في
تنور ويجفف ثم يخلط بمثله خبز سميذ ويتخذ منه كل يوم حسو بلبن ويجعل في مرقة
فروج سمين ويتحسى قبل الطعام (صفة سمنة عن الخواص) يؤخذ دود النحل أعني
أفراخه قبل أن تنبت لها أجنحة وقيل الدود الابيض الذي يأكل النحل يجفف في
الظل ويسحق ويرفع ويجعل منها شئ في سويق بسكر ويستعمل حساء (صفة سمنة)
اذا ارادت المرأة أن تسمن بعض أعضائها مثل أن تسمن فرجها أو أليتها أو ركبتيها
أو ساقيها أو معصميها أو غير ذلك من الاعضاء وليس هذا التسمين من جهة المأكول
والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه على ذلك العضو وتميله الى طبعه
كما ذكره جالينوس وليس شئ في ذلك أبلغ من دلك العضو الذي يراد سمنه حتى يحمر

ثم يوضع بعد ذلك عليه عصائب الزفت وحده ان كان سائلا أو مذابا بقليل دهن بقدر
ما يسيله للطبخ ثم يلصق على العضو فاذا جد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل
الاختطاف له فان ذلك يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه فيسمن حينئذ ضروزه وينبغي
أن تستعمل ذلك في الصيف مرة كل يوم وفي الشتاء مرتين قال وينبغي أن يدلك العضو
دلكا جيدا اقويا حتى يحمر ويصب عليه الماء الحار ويدلكه أيضا ثم يضع عليه الزفت
بعد أن يمده على خرقة ويذيبه على النار فاذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه
بسرعة مرة واحدة مثل الاختطاف وقال جالينوس رأيت رجلا نخاسا دبر غلاما بهذا
الدواء فصار سمين الاوراك والساقين في مدة يسيرة وقال ابن سينا ان قوما يحيلون
العلق الاحمر الطويل مع الزيت ليكون أبلغ في جذب الغذاء وقال صاحب كتاب
الايضاح ان رجلا حدثني أنه دبر احليله بهذا التدبير فسمن وعظم وطال وصار في نهاية
الكبر على ما أخبرني ذلك الرجل غير انه لم يبق فيه قوة وصلابة على قدر عظمه (صفة
سمنة مجربة) قلب لوز رطل وقلب فستق وبندق اربعة أواق كثيراء بيضاء وسمراء
من كل واحد ثلاث أواق حب غسول نصف رطل عذبة كزبرة من كل واحد ثلاثة
أواق كراويا اندلسية أوقيتين زرونبد عراقي نصف أوقية حسن يوسف نصف رطل
خميرة وعكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة أواق بزر خطمي أوقيتان شمر وانيسون
من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح ارز قدح سكر أبيض رطلان دهن
الية رطلان شيرج رطل بورق أرمني عرائسي أوقية حناء أوقية تدق الجميع ويرفع
ويستعمل (صفة سمنة أخرى) فستق وبندق وكثيراء وبورق وخميرة زلباني من كل
واحد ثلاث أواق لوز نصف رطل عكبة ومستعجلة وكابلي من كل واحد أوقية
مصطكي ملعقة ثلاثة دراهم دهن أكارع خالص ودهن دجاج ودهن لوز خالص من
كل واحد ثلاث أواق شيرج رطل الية نصف رطل سكر رطل يغلى الشيرج على النار
ويرمى فيه البورق ويترك حتى يحمر وتخرج خاصيته ويشال منه ويرمى به ثم تؤخذ
الخميرة وتجعل في الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلي والحوائج وتذر على الخميرة
والادهان فاذا استوت تذر عليها السكر وانت تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها
وتأكل وتشيل الدهن في قارورة الى أن تدخل الحمام تشربه مع كوز فقاع تفعل كذا الى
أن تفرغ (صفة سمنة مجربة) عفص وقرظ يماني وقرظ بلدي وسعد نصارى من كل
واحد أوقية سعد كوفي نصف أوقية مر ثلاثة دراهم كاكنج مثله لسان ثور ربع رطل

عذبه رطل كسفرة شامية ثلثا رطل هندى وكابلى من كل واحد أوقية مصطكى ملعقة
وزر ورد من كل واحد أوقية ثمار نصف قدح أنيسون ربع قدح مرسين أخضر
منين غول وغوليه من كل واحد أربعة دراهم عكبه ومستعجلة من كل واحد ثلاثة
دراهم قرفة لف ستة دراهم حب غاسول خمسة دراهم بزرمر ربع قدح كثيراء بيضاء
وثمرة فؤاد من كل واحد أوقية يدق الجميع ويطبخ برب الخرنوب على نار هادية
و يسقى بدهن ألية فاذا التقت الحوايج وتماسكت بعضها ترفع على النار وتستعمل
بعد الغذاء وعند النوم (صفة سمنة أخرى) * يؤخذ رطل دقيق ورطل حليب الغنم
وأربعة أواق دهن الية لوز ومثله كثيراء مثله وعسل نحل نصف رطل يجمع الجميع
ويحل باللبن و يعمل أقراصا ويؤكل منه كل يوم نصف أوقية فانه غاية

﴿الباب السابع فى خضاب الكف وقموع الانامل﴾

لما كان خضاب كف المرأة وقموع أناملها زينة تجلب به مودة الرجل وتستدعى بها
شهوته ذكرنا فى هذا الباب من الخضابات أنواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها
وقمعت أناملها كان ذلك زيادة فى وصفها ونهاية فى حسنها فمن ذلك (صفة خضاب ذهبى
يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان ويضربان ضربا شديدا ثم يجعلان فى
قرعة ويستقطران ثم يؤخذ ما قطر منهما ويجعل فيه من القلقند القبرصى أوقية ومن
برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك فى قارورة وتعلق فى الشمس الحارة حتى يحمر
فاذا أردت أن تعمل به فاغمس ما أرادت أن تخضبه من البدن فيه بعد ان تكون قد
لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره فى الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح
ذهبى) * يؤخذ جزء حناء وجزء وشمة وجزء زرنيخ أصفر وربع جزء زعفران ومثل الجميع
نوشادر ويسحق الجميع حتى يصير مثل الهباء ويجعل فى انفحة جدى أو طرف مصران
و يعلق فى دن الماء ويكون تحته قنديل ان كان فى زمن الصيف حتى انه كلما قطر شئ
وقع فى القنديل وان كان فى زمن الشتاء دفن فى الزبل الرطب حتى ينحل واذا أردت ان
تختضب به تأخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم
اخضب به ما شئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كانه ذهب محلول (صفة خضاب
مثله) يؤخذ من الحناء ومن الوشمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق
الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (آخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ
أصفر وبورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبى يجمع الجميع فى بودقة وتطبق

عليه أخرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها فتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد
ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء الجيدة واعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم
اسحقها ناعما بعد الجفاف وأضف اليها الدواء المعزول واعجنها بماء السكر الابيض المحلول
أعنى الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعله على اليد فانه يخرج مثل لون
الذهب * قال عبد الرحمن صاحب كتاب الايضاح فى أسرار النكاح وصفت هذا الدواء
لبعض النساء فخرج فى غاية الجودة والحسن وكان كل من يراه يظن انها قد الصقت
على يدها ورق ذهب فاعلم ذلك (صفة خضاب أخضر) تؤخذ برادة حديد ويصب عليها
من الخل الحاذق ما يغمرها ويترك فى الشمس الحارة وكلما صعد منه شئ على وجه الخل
يؤخذ أولا فأولا ويجدد الخل افعل ذلك حتى يجتمع لك ما تريد ثم اسحقه مع قليل دهنج
أو زرنيخ قدر ثلاثة دراهم وارفعه عندك ثم حل نوشادرا وانقعه فى خل حتى يذوب
واطرح فيه قطع نحاس احمر واتركه فيه حتى يخضر ثم اخضب اليد بحناء مخلوطة
بالنوشادر الذى دبرته واخضب به فوق خضاب الحناء فانه يخرج كأنه الزمرد الاخضر
ويبقى زمانا لا يتغير (صفة خضاب آخر مثله) يؤخذ قلقند وشب أبيض من كل واحد
جزآن يسحق كل واحد منهما على انفراده ويجعل فى اناء ويصب عليه قدر ما يغمره
من الماء وزيادة قليلة واتركه ساعة ثم صف كل واحد منهما على انفراده فى اناء وضعهما
فى الشمس حتى يجف ثم خذ ما بقى فى الاناء بعد الجفاف واخلطهما جميعا واسحقهما
ببياض البيض واخضب به اليد بعد خضابها بالحناء وضع عليه ورق السلق يخرج
اخضر مثل اخضرار السلق أو البقل (صفة خضاب اخضر وقيل أزرق) يؤخذ من
اللازورد ومن عروق السكر كم ومن الوسمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران
والمصطكى من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر
ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب اسود) * يؤخذ قشور الموز اليابس يدق
ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات مسحوقات وثلاثة دراهم قلقند
ودرهمان أملج ونصف درهم مصطكى كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء
فاتر ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل ريش
الببغاء) * يؤخذ حناء مثقالا ومن النورة ثلاثة مثاقيل ومرتك مثقال زاج مثله صمغ
عربى مثله كثيرا مثله لازورد ثلاثة مثاقيل يعجن الجميع بعد السحق ببياض البيض
ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب مثل لون الطاوس) * يؤخذ شب مثقال زاج

مثقالان قاقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله حناء مثقال زنجفر مثله يدق الجميع ويعجن ببول الصبيان ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) *يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار زاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قلقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حبات يدق الجميع ويخلط مع عشرة مثاقيل حناء ويعجن بخل خمر ويختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) يؤخذ من دم الاخوين القاطر جزآن ووزنه زعفران من كل واحد جزء مصطكي نصف جزء يدق الجميع ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب الذهب دائق زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل مرارة الشبوط ربع مثقال وصمغ عربي مثقال وبزر اكليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الثوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية وتعجن بماء الثوم ومرارة بقرة حمراء ويختضب به فيأتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) يؤخذ ثلاث أواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجعدة مثقالان وورق الحناء مثقال وصمغ عربي مثقال وكافور حبتان برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن ببياض البيض وخل ثقيف وتختضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب أحمر) يؤخذ زاج درهمين وبقم أحمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن المغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكي مثقال يدق الجميع ويعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض ويختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب أسود مثل الشبج) يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال عفص ومثقال خبث الحديد ونصف مثقال ومن عكر الشيرج وحبة نصف مثقال يدق الجميع ويعجن مع الحناء بخل ثقيف وتختضب به اللحية واليد يخرج مثل لون الشبج (صفة خضاب مثل لون السماء) يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مرتك ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيراء ثلاثة مثاقيل لازورد مثقال يدق الجميع ويعجن بخل ثقيف وبياض بيض وتختضب به اليد تكون بلون السماء وهو غاية

الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من دروز

البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين ﴾

(اعلم) ان الرائحة التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على الموافقة ولا يفيد ما قدمناه ذكره من أنواع الزينة مع عدم الطيب لاسيما اذا كان عرق المرأة سهكا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر فى هذا الباب من الادوية التى اذا استعملتها المرأة قطعت نتن عرقها وطابت روائحها واستغنت به عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فى ذلك (صفة طلاء يطيب رائحة البدن) يؤخذ غمام وفنغ ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره بأربعة أصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن فتطيب رائحته) يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور اترج وورقه واشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد أو ماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورماد وورق السوسن والمر والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول أو ذرورا (صفة قرص يقطع الصنان) يؤخذ صندل وسليخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد أحمر من كل واحد جزء توتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف (صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل لطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) يؤخذ راسن مجفف وزراوند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محروق ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفران محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المعتصر من الآس ويحبب ويجفف فى الظل ثم يشرط تحت الابط شرطات خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان أبدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وشادنج وفقاح الاذخر والميعة الشامية من كل واحد عشرة مثاقيل وورد يابس وأطراف الآس من كل واحد مثقالان يبل فقاح الاذخر والسعد والشادنج بشراب ريحانى ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد

ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله في الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا أراد استعماله دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج ويتنشف ثم ينثر على بدنه من هذا الدواء فانه غاية في قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء) مثله يؤخذ دارصيني وسنبل هندي وأظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغول من كل واحد نصف جزء شيح أرمني وسنبل رومي من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريحاني وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتهما) يؤخذ شب يماني ومرداسنج درهمين وأقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابط وان كانت الرائحة غالبة جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء للرائحة المنتنة في جميع الجسد في أصول الفخذين وغيرها) يؤخذ ورد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحماما وسنبل من كل واحد مثقالان شب عشرون درهما يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف في الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به في الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) يؤخذ سادج وقسط وحماما وزرورد وجلنار وأقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيداج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم * وأما الادوية التي تحبس البول وتمنع من دروره فهي السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجوني والسليخة والبسفايج والشهدانج البري والنمام اليابس وبخر اليهود والشونيز يؤخذ من أيها اتفق وزن مثقال يسحق وينخل بحر برو يستف عند النوم مع خمسة أضعافه دقيقا مع سكر * وأما الادوية التي تطيب رائحة أصول الفخذين والابطين فهي مثل التوتياء الكرماني وقثاء وبزر الحرمل والزوفا والحماما والسعتر البري وشجر التوت محرقا والقل اليهودي وقرن الايل محرقا يؤخذ من أيها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف في الظل ثم يسحق ويحل بدهن زيت طيب ويرفع في اناء ويدهن به المكان في كل جمعة بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين ومازاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب التاسع في معرفة الادوية التي تقوى أشفار
عنق الرحم حتى لا يناله ضعف ولا عناء قط﴾

وهي العقرب المحرق وأنيابه السرطان النهري وحجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهرية وبعر الضب وأصل الدفلى المحرق وأصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخثى الحمار وأصل السرمق اليابس تأخذ من أيها اشئت وزن درهم ان لم يكن محرقا ويعجن بنصف أوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام وتخرج وتأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتحبس في موضع مفرد ولا تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها ذلك وادرار البول تستعمل ذلك مرتين في السنة

﴿الباب العاشر في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق
الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه﴾

وهي الاشنة والفلنجة والاسقولوقندريون والانيسون والابهل والحماما والاسطوخودس واكليل الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والانجرة يؤخذ من أيها اشئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن زنبق خالص ويحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل في ثلاث دفعات بان تمسك في العشاء الاخيرة وتنام الى آخر الليل وتبقى لا تشرب الماء بسبب ادرار البول ويخرج من الغدو يعاد غيره

﴿الباب الحادي عشر في معرفة الادوية التي تزيد في مني المرأة
وتقوى ظهرها وتفرز منيها﴾

وهي بزر الكرنب وبزر الهندقوقا وبزر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والحضض والحرف والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل في كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غايه

﴿فصل في ذكر الادوية التي تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها﴾

وهي السنبل الهندي والسرخس والسرطان النهري والايرسا السورنجان وبسفايج يابس وشهدانج بري وشعر انسان محرق يؤخذ من أيها كان مثقال ويعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلي به داخل عنق رحمها كل يوم ست مرات في كل يوم وزن درهم فانه يسرع ادراك الجارية وينميها في مدة يسيرة لينال الرجل وطره منها

﴿الباب الثاني عشر في ذكر الادوية التي تحبب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ماهن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون﴾

وهي بصل العنصل والبلاذر والشب وبزر الثمام وصامريوما وصدا الحديد الفولاذ وظلف المعز محرق وسرخس وسوسن أسمانجوني وبزر الجزر البري تأخذ من أيها شئت وزن درهم فيسحق ان لم يكن رمادو يعجن بالماء المعتصر من الورد ويحتال على المرأة ان تحمل منه هذا الدرهم فانه يكون ماوصفنا من التهييج والهيمان ستة أشهر وكلما أعيد بعد ستة أشهر عادت الشهوة

﴿الباب الثالث عشر في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن﴾

قد ذكرنا في الابواب السالفة من زينة النساء التي تدعو الى وطئهن مافيه كفاية ومقنع ولنذكر الآن من الادوية التي تصلح فروج النساء وتلذذ وطأهن ما يحصل به الغرض المطلوب * واعلم ان كمال لذة الوطء لا تحصل للرجل حتى يجتمع في فرج المرأة ثلاثة أوصاف وهي الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص منها وصف أو وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان عدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان جلد عميرة وهو الاستمناء أطيب منه والذ انزالا * واعلم ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج تذهب منه اللذة الحقيقية فينبغي ان يتداوى بهذه الادوية التي نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ ابن آوى محرقا وأظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوز ماثل محرقا وبسفايج محرقا وسعتر بري من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم تحمل منه بوزن دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة أيام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ما تسخن من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى تصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والحماما وصمغ البطم والجلنار والقيصوم ودارشيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق ويعجن وتحمل به المرأة بصوفة سبعة أيام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء) فيه سبع منافع يضيق الفرج ويقوي اشفار عنق الرحم ويحمي طريق الاحليل ويطيب رائحة الفرج ويصير الرجل ينزل بسرعة ويكثر نزل المني من المرأة * يؤخذ البند والبسباسة والمرزنجوش والسعتر البري وقشور الكندر والاذخر والخيري والورد الاحمر وقشور

الرماذ والنرمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتحمل منه المرأة
بصوفة بالنهار وتخرجه بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق
الفرج) * يؤخذ مسك وزعفران يضاف اليهما شراب ريحان ويغلى غليا جيدا
ويشرب فى خرقة كتان وترفع الى وقت الحاجة فاذا ارادت المرأة استعماله قطعت منه
واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل وتطيب رائحته (صفة
دواء مثله) يؤخذ رامك واقاقيا وسنبل وسعد يدق وينخل ويعجن بشراب وتلوث
منه صوفة وتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء مثله) يؤخذ كحل
ومرداسنج وزجاج زعفرانى يسحق الجميع ويعجن بشراب وتحمل منه المرأة فانه
يضيق فرجها ويسخنه جدا (صفة دواء) اذا كان مع المرأة رطوبات زائدة فيؤخذ
وزن اربعة دراهم مر بطارخى وقلب نوى مشمش مر مثله ومثله حصى لبان وحنظلة
كاملة تدق جميعا بقشرها دقا ناعما ويلقى عليها الاوزان المذكورة المتقدم ذكرها
ويضاف اليها عسل نحل وتجعل على النار حتى تختلط وتنزل من على النار بعد ان
يضاف اليها زيت طيب فتحمل منها صوفة وتلبس من خلف فانه غاية يحط جميع
الرطوبات والاوجاع التى فى الوسط وكذلك الرجل اذا كان معه رطوبة فى السفل
(صفة اخرى) يؤخذ شب وعفص غير مثقوب وقلقند من كل واحد جزء يدق الجميع
ويعجن بشراب ويجعل مثل النوى وتحمل به المرأة (صفة اخرى) شب وعفص
وسعد وفقاح الاذخر وورق السوسن من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الورد وتحمل
به المرأة ويطبخ فيه وتستنجى منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) * يؤخذ
سك ومسك وقرنفل واثمد وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما
ويعجن بماء الآس ويشرب من خرقة كتان وتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا
كانت ترخى ماء عند الجماع) تحمل بالكحل الابيض بعد سحقه فى صوفة فانه نافع
(صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) يدق ورق المرسلين الاخضر بماء الورد ويعصر
ماؤه ويروق ويجعل فى ذلك الماء جميع اصناف الطيب ما خلا السنبل مدقوقة
منخولة وقليل من طين القمح ثم ينقع فى خرقة حتى تشربه وتكون رقيقة نظيفة وتبخر
تلك الخرقة وهى مبلولة بالعود والعطر وتقطع قطعا صغارا او لفافا وتجعل فى حق وترفع
وتحمل منه المرأة قبل الجماع بخرقة منها وترميها بعد الجماع (صفة اخرى تجعل المرأة
مثل البنت البكر) * يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام المحرقة ومن الباذنجان
اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن الاقاقيا اجزاء متساوية تسحق فرادى

وتجمع وتحمل المرأة قطعة قطن فتبلها بماء وتلوثه فيه وتحمل بها ثلاثة أيام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة أخرى تضيق الفرج) *يؤخذ شونيز وعفصة وأصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم يغمس فيه صوفة وتحمل به المرأة سبعة أيام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص ان وسخ فرج الشاة تحمله المرأة معها فتصير كأنها بكر (صفة تجعل المرأة كالبكر) *يؤخذ أصول القصب الفارسي يحرق ويؤخذ العفص الاخضر وسنبل رومي يدق كل ويخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان الحلو ويعمل صوفة وتحمل به المرأة (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الرطوبة) *يؤخذ ملح اندراني وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص وبلوط وجلنار (صفة أخرى) *يؤخذ قشور الجوز الاخضر وشب وسعد يطبخ بشراب وتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة تسخن الفرج) *يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يسحق بشراب وتحمل به ناعما (صفة تنشف الفرج) *يؤخذ ماء المطر ويلقى فيه بعر الفار مسحوقا ناعما وتحمل به المرأة فانها تنشف وتستوي (صفة دواء يسخن الفرج وللمرأة الواسعة) اذا كانت واسعة كثيرة الماء يؤخذ مقل يسحق ويعجن بعسل نحل وشيء من زعفران ويبندق فاذا كان عند الجماع تبخرت بواحدة من تلك البنادق فانها تضيق وينقطع منها الماء (صفة أخرى) *يؤخذ مر وقسط وزعفران أجزاء سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تين يابس يشق وينزع بزره ويدق ناعما ويخلط مع الادوية والعسل ويعمل منه فرزجة وتحمل بها المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

﴿الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من دنا منها أحب العود اليها والخلوة معها﴾

وهي الجندبادستر والسكبينج والحرمل والحاشا والثوم البري والجاوشير وجلد ابن آوى محرقا يؤخذ من أيها شئت وزن قيراط يعجن بمثله من دهن بان خالص وتحمله المرأة في كل ساعة بصوفة ولا تعاود ذلك الذي قد أخرجته من الغد بل تغير في كل يوم ويكون ذلك في وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

﴿الباب الخامس عشر في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن الهيمان والجنون ويخرجن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك﴾

وهي الطاليسفر والعود الهندي وعاقرقرحا والزيت العتيق وأبو زيدان وبزر الجرجير البستاني والبصل والثيل وبزر الفجل وبزر الساذج والنانخواه يؤخذ من كل واحد من

هذه الادويه جزء تجمع منخولة وتعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف فى الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المعتصر من الورد ويقرص كل قرص وزنه درهم وتسقى منه ثلاثة أقراص فى ثلاثة أيام كل يوم قرص بأوقية ماء بارد ويكون الوقت التى تسقى فيه وقت جريان حيضها فانه يكون ما ذكرناه (ومن ذلك أيضا) اذا أردت أن تهيج النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح وودج وبزر كرنب وعقرب محرقة وزهر شبث وبزر بخل وسعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح فى الماء الذى تستنجى منه المرأة وفى السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) يؤخذ زنجار ونوشادر يسحق ويرمى فى ابريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس وفلفل بعد سحقهما يجبل بماء ليمون أخضر ويقطر فى شق الفرج وهى نائمة ترى العجب فاذا أورثت قروحا يستعمل حى العالم ودهن بنفسج (نوع آخر من ذلك)* يؤخذ الدوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل فى الماء زغبه ويجعل فى الابريق الذى تستنجى منه المرأة (ومن ذلك) اذا أردت تهييج البنات تعبث بثديها ترى العجب لان منبها فى الترائب وهو متصل بالثدى أسفله كالانثيين من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلبت مادة بزر صار زب فافهم ذلك واكتسب من هذا الفضائل

﴿الباب السادس عشر فى معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى لم يدركن لم ينبت على كرامى أرحامهن شعر ويبقى الموضع ناعما أبدا﴾

وهى المغنيسيا وورق التين الاسود اليابس والمر والمازريون والدخن والدوسر والدفلى والزند والذراريح ورماد الراسن اليابس تجمع هذه الادويه مسحوقة ويؤخذ من كل واحد منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتى لم يلدن الا تلك المرة حتى تصير بمنزلة العسل المعتدل القوام أو يشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى ينقطع ويثبت عليه وتطلى عليه نهار ذلك اليوم مرارا فان المستعملة له آمنة من أن ينبت لها هناك شعر

﴿الباب السابع عشر فى ذكر الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى قد أدركن نترت الذى على كرامى أرحامهن وأماتته ومنعته من النبات ثانيا ويبقى الموضع ناعما رطبا﴾

وهى الكبريت الاصفر والذراريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق والزنجار والقلقطار ودبيغ الدوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادويه جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها اربع رطل

دهن زنبق خالص ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتمرس فيه الادوية ويصفى ويترك فى اناء زجاج ويشرط الموضع شرطا خفيفا ويطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين أو ثلاثا فى ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن ويعاد ذلك مرارا بعد ذلك أياما فانه نافع لما ذكرنا فافهم

﴿الباب الثامن عشر فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية﴾

قال عمر بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك انه قد وطئها ألف رجل وكانت أعلم أهل زمانها بأحوال الباه وأن جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها أيتها الاخت اخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذى يثبت محبتنا فى قلوب الرجال وما الذى يتلذذون به ويكرهونه من أخلاقنا وما الذى ينبغى أن نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت أول كل شئ أقول لكن ينبغى أن لا يقع نظر الرجل على واحدة منكن الا بنظافة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذى يجب على الرجل أن يتقرب به الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذى يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال فى وقت واحد قلن فما الذى يفسد مودتهما ومحبتهما قالت أن يكون غير ما ذكرت لكن قلن فاخبرينا عن الجماع وأنواعه واختلافه قالت سألتننى عن شئ لا أقدر أن أكتمه ولا يحل لى أن أخفيه وأنا واصفة لكن أبوابه التى تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبلغون بها لذتهم ودوام محبتهم وتتألف قلوبهم غير انى أقتصر على أحسنها وأصف أسماءها فأول ذلك وهو الباب العام الذى يستعمله أكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره هو الاستلقاء وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على أطراف أصابعه ولا يهمز على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها ويشخر وينخر ويمص لسانها ويعض شفتيها ويولجه فيها ويسله حتى يبين رأسه ويدفعه ولا يزال فى رهز ودفع وحك وزغزغة ورفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة واسمه نيك العادة (الباب الثانى منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها وينام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا أولجه فيها شخر ونخر وهيج ويغتلم وهى من تحته تئن أنين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المدنف المسحور وتضطرب اضطراب التالف الحيران الذى أضرم الهوى فى قلبه

النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم انه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا
ويجدان لذة ما مثلها لذة واسمه نيك السادة (الثالث منه) وهو ان تستلقى المرأة على
ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد ألصقت فخذيها بصدرها كأنها مطوية ثم
يعانقها الرجل ويلمها الى صدره ويولج ايره فيها ابتدأ ان وسكون ثم يرفع وهو يحتد ويرهز
ويلاطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فانها تلتذ بذلك لذة عظيمة الى أن
يفرغا جميعا وهذا اسمه طى المصرى (الرابع منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها
وتمد احدى رجليها مدا جيدا وترفع الاخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد
أقام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال يشخر وينخر الى أن يفرغا واسمه نيك المحالف
(الخامس منه) وهو أن تنام المرأة على وجهها وتمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا وينام
الرجل عليها ويدخل ايره فى عجزها ثم يقلب رأسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها
الى أن يتم واسمه اليذبى (السادس منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها ويرفع
الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهزا جميعا واسمه اقلبنى وأطبقه (السابع منه)
وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها ويحبو الرجل على ركبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه
ويحك شفرها ويولجه اذا قرب بقوة وكلما قارب الفراغ اخرجه ويرده ويطبقه الى
أن يفرغا واسمه المبرد (الثامن منه) وهو أن ترفع ساقا وتمد ساقا ويجلس الرجل على
ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك العجم (التاسع منه) وهو أن تستلقى المرأة على
وجهها وتمد رجليها مدا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها
ويتراهزا جميعا واسمه راحة الصدر (العاشر منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها
فترفع ساقيها ويحبو الرجل ويمس رؤس أكتافها ويولجه فيها ايلاجا عنيفا وهى تعاطيه
الشخر والنخر وا غنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القليناقسى (الحادى عشر) وهو
أن تستلقى المرأة وترفع ساقيها وتعقدها خلف الرجل ويمسك هو بأكتافها وهو يولجه
فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة

﴿الباب الثانى فى القعود﴾

(الاول منه) وهو ان تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما فى وجه بعض ثم يحل الرجل
سراويل المرأة بيده ويخليه فى خلخالها ثم يلفه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل
الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه
وقتا فى حجرها ووقتا فى فرجها واسمه سد الثنين (الثانى من القعود) وهو ان يقعد
الرجل والمرأة فى أرجوحة فى يوم نيروز وقد قعدت المرأة فى حجر الرجل على ايره وهو

قائم ثم يتمايسكار قد وضعت رجليها على جنبيه ويترجحان فكلما مرت الارجوحة
خرج منها وكلما أتت دخل فيها وهما يتمايلان بلا انزعاج ولا تعب بل بغنج وشهيق وزفير
الى أن ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة الفيروزى (الثالث منه) وهو ان يقعد الرجل
ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم الرجل ايره قياما جيدا وتأتى المرأة فتجلس على أفخاذه
ويدخل ايره فى حرها وتعاطيه الشهيق والنخير والنفس العالى حتى يفرغا بلذة
عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق (الرابع منه) وهو أن يجلس الرجل وتجلس
المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهى
أيضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسى (الخامس منه) أن
يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها
ويقبل عينيها ويضمها اليه واسمه قالع الخيار (السادس منه) أن يقعد الرجل ويمد
رجله الواحدة مستوية والاخرى قائمة وتأتى المرأة فتقعد عليه وهى مستديرة بوجهها
وتمد رجليها ثم تأخذ سراويلها كانها تغسل بين رجليها وهى قائمة عنه وقاعدة عليه
ويسمى نيك الغسالات (السابع منه) أن يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره
فتجلس عليه وتمد رجليها الى قدامه وتعتمد على كتفه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى
نيك القصار (الثامن منه) أن يقعد الرجل على قرافيصه والمرأة كذلك فاذا أولجه
فيها مشت قدامه بحيث لا يخرج وهو خلفها الى أن تدور به جميع البيت فاذا قارب
الانزال عض فى رقبتها وناكها فى ثقبتها واسمه نيك الروم (التاسع منه) أن يقعد الرجل
ويمسك المرأة ويضم بعضهما بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها
وسبلت ذيلها على كتفها ثم تجلس على ركبتيها وتسحب عليه وهى ضاحكة ماسكة
بخواصره راشفة ريقه واسمه نيك الكسالى (العاشر منه) وهو أن تجعل المرأة تحت
عجزها مخدتين وتعتمد على يديها الى وراء ويعمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه
ايلاجا عنيفا وكل منهما رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع

﴿ الباب الثالث فى الاضطجاع ﴾

(الاول منه) أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير
وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه على فخذها ويمسك صدرها
بيده وتحت بطنها بيده الاخرى ويسمى دق الطحال (الثانى) ان تنام المرأة على جنبها
الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ثم تجعل فخذيه بين فخذيها

ويحكه بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى نيك الحكما (الثالث) أن تضطجع المرأة وتدير وجهها ويضطجع الرجل خلفها ورجله الواحدة مثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السفلاني (الرابع) أن تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمد رجليها مدا جيدا والرجل كذلك على احدى فخذيه والاخرى بين فخذيها ويبل ايره ويحكه حكا جيدا الى أن يحس بالانزال فيطبقه قويا واسمه نيك السلاطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المفترح (السادس) أن يتكئ الرجل على جنبه الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها في حجر الرجل وتجعل رجلها الشمال من فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع (السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدير وجهها الى ورائها ويضطجع الرجل خلفها وتلف ساقها على فخذها الاعلى ويمسك صدرها بيده والاخرى تحت بطنها واسمه نيك الازمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويأخذ ساقها الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) أن تضطجع على جنبها الايسر وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى أن يفرغا منه واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الواع

﴿الباب الرابع في الانبطاح﴾

(الاول منه) ترقد المرأة على وجهها وتمد رجليها مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثاني) تمد ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويجثو الرجل على ركبتيه ويسمى نيك الحمير (الثالث) تلصق خدها بالارض ويأتي الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العميان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة في خصرها والاخرى في بطنها وفمه في فمها واسمه نيك الفقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتي الرجل فيجلس من خلفها كما يجلس خلاف الغلام واسمه نيك الفتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد الصقت ركبتها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق وأقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المتخصصين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتها الى صدرها كانها قد سجدت أو ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها

ويدخل ايره فى حجرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع رأسها وتنخر وتشخر بهيجان وغلمة وشهيق وأنين وبكاء واحتراق وهما قد غابا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى ان يقارب الانزال فيسله من حجرها ويولجه فى كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمد رجليها ويجلس الرجل على أفخاذها ويدخل الرجل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤس أكتافها واسمه العقال (التاسع) تنبطح وتمد ركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبته ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (التاسع) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى ورائها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقراء

﴿الباب الخامس فى الانحناء﴾

(الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الاير (الثانى منه) تنحنى المرأة على أربع كأنها راكعة ثم يأتى الرجل فيمسك بيده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) أن يجلس الرجل على فرشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحنى المرأة على أربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة وبيدها دف تنقر عليه ويأتى الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده جفانة يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) أن تنحنى المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها تمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحنى على دكة وتمد رجليها ثم يرمى الرجل نفسه عليها الى ان يفرغا واسمه نيك الفلاحات (السابع) تنحنى وتقدم رجلا وتؤخر أخرى ويدخل الرجل ايره بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى أن يفرغا واسمه نيك البستانى (الثامن) تمسك المرأة أصابع رجليها وهى قائمة ويأتى الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع) تنحنى المرأة على أربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه نيك المشتبك (العاشر منه) تنحنى المرأة على أربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد أخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

﴿الباب السادس فى القيام﴾

(الاول منه) أن تقوم المرأة والرجل على ان يودعها عند الخروج من عنده فيضم كل واحد منهما صاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به وتمد يدها فتأخذ ايره

وتريقه بريقها وتولجه في كسها الايلاج حسنا بلطافة ورياضة وهو مع ذلك يمرث في
أعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها ارتكنه من نفسها ويسمى
نيك الوادع (الثاني) ان تقوم مع الحائط وهي متنقبة متزرة وخفها في رجليها فيأتيها
الرجل ويقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطء ويخرج رجليها الواحدة من
فردة السراويل وترفعها حتى تبقى أعلى منه ويبين فرجها ويدخله بين أفخاذها وتسند
فخذها الواحد على الحائط واسمه الدهاليزي (الثالث) ان تقوم المراة قائمة على
قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى يبدو ما بين رجليها
ويأتي الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدرها وبيده اليسرى على بطنها وسرتها
حتى يفرغ واسمه نيك العجلة (الرابع) ان تقوم المراة قائمة على رجليها ويجلس الرجل
على الارض ويمد رجليه والمراة مستقبلة بوجهها الوجه فتجلس على ايره بعد أن تجعل
رجليها في وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) ان تقوم المراة قائمة على رجليها وتجعل
يديها في خواصرها وتبرز فرجها ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه الايلاج عنيفا وهي
تعاطيه الخير والنفس العالي وكلما قارب الفراغ اخرجه وحكه بين شفريها حتى
يفرغا واسمه المصدر (السادس) ان تقوم المراة مع الحائط وتبرز عجيزتها ويأتيها
الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو ان يقوم الرجل والمراة ويتعانقا ويخالفا
ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا أحس منها بشهوة أولجه واسمه نيك الفساق
(الثامن) أن تقف المراة وترفع رجلها ويأتي الرجل فيجعل رجلها المشتالة على
خصره ويشد بيده على ظهره ويرهزها وهي تتبختر وتتخطر الى ان يفرغا واسمه نيك
واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على الحائط بيدها
وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية (العاشر) أن
تقوم المراة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه
فيها واسمه نيك الاكراد (ومن ذلك) لمن يريد الحبلى ان تنام المراة على ظهرها وتجعل
تحت عجزها مخدة وتحت رأسها مخدة وتجمع فخذيها الى صدرها ويجامعها (ومن ذلك)
ويسمى المثلث ان تنام المراة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه واسانها
في فمه وايره في استها واصبعه في فرجها ويدفع بالثلاثة ويؤخر بالثلاثة (ومن ذلك)
ويسمى نيك المتنعم ان يحل سروالها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه
ويلقيها في عنقها ويدفعها التلقي ويبقى بابان مفتوحان (ومن ذلك) الملاعبة يقرص

الشفة السفلى و عدشعرها و يقبل الساعد و يعض الكتف و يلوى العنق و يزغزغ
الثدى و يمس الافخاذ و يقبل الفم والخد و يمس الفرج (ومن ذلك) صفة السحق
فتستلقى المراة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كانها على جنب راقدة وترك بها
الاخرى * وأما مواضع التقبيل فالفخذان والعينان والشفتان والجبهة والسالفان
والثديان و باطن القدم * وأما مواضع الشم فطرف الانف وحول العنيين و باطن
الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان * وأما مواضع العض فالوجنتان
والسالفتان والشفة السفلى والاذنان والارنبة * وأما مواضع الحك بالاظافر فباطن
الرجلين و باطن الخدين وأما الضرب باليدين فعلى الكعبين وظاهر الفخذين وعلى
الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الابالبطيئة الانزال ولا
يعاجلها الا وهى مفرجة الرجلين فان ذلك أسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء
بمن هى سريعة الانزال أبطأت وينبغى للرجل قبل جماعه أن يلاعب المراة ويفاحشها
ويجرى لها ذكر الباه و يترك يدها على ايره فى حال القيام فان هذا مما يستدعى شهوتها
* واعلم ان فى المرأة ثقبين سوى مدخل الاير أحدهما كمين النطفة أسفل من موضع
الختان يخرج منه البول وتخرج النطفة من خرق أسفل من ذلك عند منقطع عظم
الركب ومصبه فى الجوف فيأتى الرحم منه ما أتى ويظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من
صاحبه قريب الا ان خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما فى القدر
الاقياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه برأس ايره بحركة لطيفة من
غير عنف أو دلكه باصبع أوغيره أسرعت المراة بالانزال وكان الكبير واللطيف عندها
واحدا وأحبته حباشديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ
لهذا المكان ولاسيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف فى
الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيأ من العلاج فخير الاشياء له أن يزوى
احليله الى أحد الجانبين ويضرب سقف الفرج وأرضه وايضا يترك ركبته اليمنى فى
أصل فخذها الايسر ويجعل الايمن على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ
ارادتها ويستفرغ لذتها (ومن ذلك ايضا) أن يدخل بين فخذى المراة ويقرع ظهر
الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدل على شهوتها فحينئذ يولجه فانها الاتتمالك من
الانزال ولا تفارقه ولا تمله أبدا ﴿الباب التاسع عشر فى الحيل على الباه وأحواله﴾
الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ أن تشغل همته على المراة بشئ يشغله عن

شهوتها بان يتذكر غير ماهو فيه من سائر الامور التى تشغل القلب وأما الحيلة للبطىء
فى الانزال اذا كانت المرأة أسرع منه فانه يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية فى الحسن
والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة فى مواقعة المرأة الهرمة فانه يشد ركبتها
فى حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط سطح حرها وما
يليه ثم يفتح فى السراويل موضعا موازيا لحرها فيأتيها منه وأما الحيلة فى مواقعة المرأة
الواسعة فانه يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع ثم تمد احدى رجليها وتضم الاخرى
ويأتيها من قدام وأما الحيلة فى تهييج غلمة الجارية فانه يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج
شديدا ومما يشهد لذلك أن المرأة اذا حملت انقطع لبنها لان بين الثدى والرحم اتصالا
ومما قالوا فى الخواص اذا أردت أن تأتى المرأة وهى نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم
هدهد من الجانب الايسر فصرهما جميعا فى خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع
ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة فى مطالبة المرأة للرجل بالنيك فهو أن تطرح فى الماء
الذى تستنجى به كمك وهو العقار الذى اذا حك على القفا حك صاحبه فلا يزال يحك
حتى يصفق نفسه بيده فانه تدعوه فان لم يجده أخذ الخوخ ووضعه فى الماء البارد
وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه ويجعل ذلك الماء فى الابريق الذى تستنجى منه
وأقوى من ذلك ان يأخذ زنجارا وشيأ من نشادر ويجعله فى الماء فانه عجيب وأما الحيلة
التى يحتاج اليها الدباب فهى فى عشرة أشياء أحدها أن يكون معه حصاتان ليحذف
باحداهما السقف ثم ينظر قليلا ويحذف الاخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك أحد
فالجماعة نيام الثانية أن يكون فى فمه شئ من الاشياء التى من شأنها أن تدر الريق فان
وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه فى ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر
الثالثة أن يأخذ المخدة التى كان نائما عليها فيزحف بها حتى انه اذا فطن به أحد وضع
رأسه عليها ونام وأوهم انه كان نائما فى ذلك الموضع الرابعة أن يكون معه درج من
الورق فيجعله كالبوق ويطفى به السراج اذا كان بعيدا عنه الخامس أن يكون معه
رمل ليذره على وجه من يريد الدب عليه ليظن أنه من السقف فينقلب على وجهه
السادسة أن يكون معه زق لاحتمال أن يكون الى جانب النائم نائم آخر ويكونا
متلاصقين فيجعل الزق بينهما ثم ينفخه فيصير له بينهما مكان بقدر الزق اذا كان
منفوخا ولا يشعر بذلك (السابعة) أن يكون معه مقص لان التكة ربما لا تنحل
فيقصها (الثامنة) أن يكون معه خيط جديد وسمارة يجعلها عند النوم مكان النائم

ويجعل

ويجعل طرف الخيط الآخر مكانه فاذا أراد أن يدب مسك الخيط و يروح الى المدبوب عليه ليأمن من الغلط ان يروح الى غيره (التاسعة) أن يجعل ثيابه مكانه ويدب وهو عريان حتى انه ان تعلق به أحد عند الشعور به لا يتمكن من مسكه لكونه عريانا ثم يرجع الى ثيابه سريعا مستدلا بالخيط فالى أن يؤتى بالضوء يكون قد لبس ثيابه (العاشرة) أن يكون معه بيضة ودراهم نقرة فاما البيضة فانه يفقشها و يلطخ بشئ منها استه بعد أن يحل سراويله و يرقد على وجهه حتى انه ان رآه على هذه الحالة أحد اعتقد أنه الآخر دبوا عليه وأما الدراهم فهي أصل في هذا الباب فاذا انتبه المدبوب عليه يضعها في يده أوفي فمه فانه يسكت و يمكنه من نفسه وهو أنفع من التسعة ويحتاج أن يكون الدباب جيد الحدس صحيح الظن ليأمن من مثل ما لحق أبا نواس (حكى أبو المنذر) قال حكى ان أبانواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه صائن لنفسه من ان يعمل عليه وكان ساقي القوم فوضع أبونواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يتخوفه ولم يزلوا في الشرب تحت أشجار مثمرة على أنهار مطردة الى أن سكروا فقاموا والغلام قاعد خوفا من ابي نواس فغلبته عينه فنام وغط فلما اعلم أبونواس انه لم يبق أحد منتبها قام الى الغلام فاخذ في عمله وحله الشبق والسكر الى أن يقتحم وأدخله جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فاخذ أبانواس وصيره تحته واشبعه ضربا وعضا ثم قوى عليه أبونواس فتخلص من تحته فاخذ الغلام اترجة ورماه بها فاصابت بعض وجهه وانفلت من يده في الظلمة الى موضعنا فلما أصبح لقيته فرايت ما بوجهه من الآثار فسألته عن ذلك فقال كان من خبري كذا وكذا فقلت يا هذا ان نفسك ممك ربح الكثرة ما تخاطر بها وما أظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فانشد يقول

أصبح ايري معرضا عني * وكان من قصته أني
كنت بقصر الخلد في روضة * بين جنان للطن والرني
خلالها النور لدى نرجس * معانق للآس في غصن

من اصفر يرنو الى أحمر * وأبيض في اللون كالقطن * وبرمكي الصدغ في حلة كانه من حسنه جني * فظل يسقي القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء في قرني * قلت لايري حين أبصرته تدمع عيناه من الحزن * انك ان قصرت فيم أرى * بت سخين العين في سجن

فلم أزل أرصده حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
دبيت كالعقرب فى جنبه * وتارة أحبو على البطن
تصعد اليه فتبطنت ما * حوى السراويل الى المتن
وكان من وجدى به أننى * خالفت مجرى الرمح فى الطعن
فحس بالدبوس فى جوفه * فقام كالمدهوش من جنى
حتى علانى وأنا تحته * ادعو على الحرمان بالأمن
أمنى دمع الجبهة من بعدما * أفلت منه صدفى أذنى
ثم محى زجهى باترجة * لم تخط منى ان رمت سنى
خرجت مجروحا بلا حاجة * وقام ابرى ضاحكا منى
يقول والذنب له كله * كذاك من يعتل بالظن

(قال) وشرب ابن بسام عند صديق له ووضع عينه على الغلام الذى معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه بانواع الدرياق حتى أصبح فقال ولقد عزمت على الغدو لموعد * حصلته مع غادر كذاب
فاذ على ظهر الطريق معدة * سوداء قد عرفت أوان ذهابى
لابارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

(وقيل) ان بعض الاعراب اضاف رجلا فنظر الرجل الى جارية له فاعجبته فعزم على ان يدب عليها فلما كان فى أول الليل هجم فاذا عجوز تصلى فرجع وقام فى آخر الليل فاذا الكلب ينبح والعجوز تصلى والقمر قد طلع فانطلق وهو يقول
لم يخلق الله خلقا كنت أبغضه * غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا ينوح وهذا يستضاء به * وهذه شغلها قوامة السحر

(ولبعض الظرفاء) وهو أبو الحسن بن هانئ الشهير بابى نواس
ومنته من نومه بعد هجعة * وقد دب رب البيت شوقا الى الساقى
فاولج فيه مثل أسود سالخ * أصم من الحيات ليس له راقى
أشق لزبت الاسد من حد شفرة * وأنفذ فى الحصيين من رأس مزراق
فقلت له لما تورك فوقه * وأطرق عند النيك أية اطراق
نشدتك أن لا تلفين مقصرا * ولا مشفقا فى غير مواضع اشفاق

أحد جذب خصريه فان سكوته * وطراقه النيك اطراق مشتاق
فلو لم يكن يقظان ما قام ايره * ولا لف عند النيك ساقا على ساق

﴿ الباب العشرون في الحكايات ﴾

واذ قد فرغنا من أمر الادوية وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وانواع ابوابه وصفاته فلنذكر الآن الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت شهوته واعانته على بلوغ أمنيته حتى يكون كتابنا هذا لا يخلو من أمر يتعلق بالباه وبالله المستعان ﴿ حكاية ﴾ حدثنا الشريف محمد بن اسمعيل بن أبي الحسن الوراق قال حدثنا أبو بكر بن ايوب قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخدم علي بن عيسى وزير المعتضد فقال اجتمعنا ذات ليلة عند قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا أديبا شاعرا لا يكاد أن يصحو ليله قال فعمل ابن الوزير في ليلة دعوة وأحضر ندماءه ومن يلوذ به من أصدقائه وأحبابه واجتمع عنده عشر جوار لم يكن ببغداد يومئذ أحسن منهن ولا أظرف وكان قطب الدين هذا أكرم من الغمام وأجرى من البحر فعمل في المقام أشياء كثيرة طاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا أوقات المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم الخمرة وطابت أوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللذة فذكروا أن شهوة المرأة تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المرأة لا تكل ولا تمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا أسرف فيه والمرأة لو جومعت ليلا ونهارا سنين كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكى عن بعض الملوك أنه كان عنده ثلثمائة وستون حظية وكانت نوبة كل واحدة منهن يوما في السنة فحضرن عنده ذات يوم بأجمعهن وكان يوم العيد فصف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تتمنى على كل واحدة منكن ما في نفسها حتى أبلغها اياه فتمنت كل واحدة منهن ما في نفسها ما خلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك تمنيت عليك أن أشبع نيكا قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وأمر كل من في قصره من الغلمان والمماليك أن يجامعوها فكان عدة من جامعها في تلك الليلة الف رجل ولم تشبع قال فاستدعى الملك ببعض الحكماء وقص عليه قصة الجارية فقال أيها الملك أقتل هذه الجارية والا أفسدت عليك أهل مدينتك فان هذه قد انعكست أحشاؤها فلو جومعت مدة

حياتها ماشبعت ولا رويت وأكثر ما يعرض ذلك للجوارى الروميات والنساء اللاتى أعينهن زرق فانهن يحببن الجماع وقد أخبرنا بعض الحكماء ان المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنها يابس يدوى ينمو وتسمن وتشب اذا شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا لاسيما اذا كان أشكالا مختلفة فتشاهد المرأة فى كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال الوزير والله لقد ذكرتمانى ما كنت عنه غافلا ثم التفت الى الجوارى وقال أريد منكن أن تخبرننى عن أمر الجماع وما شاهدت كل واحدة منكن فيه فمن كان حديثها أحسن من حديث صويحباتها فضلتها عليهن فى الجائزة فتقدم اليه عشر جوار وحكين عشر حكايات كل واحدة حكت حكاية

﴿الحكاية الاولى﴾ فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال عليها حلة خضراء كما قال فيها بعض واصفيها

أتت فى قيص لها أخضر * كما لبس الورق الجلناره
فقلت لها ما اسم هذا فقالت * بصوت رخيم مليح العباره
شققناه من ابر قومه به * فنحن نسميه شق المراره

قال فقبلت الارض بين يديه وقالت سألتنى يا مولاى وأمرك مطاع انى كنت يوما من الايام جالسة تحت حائط فانخرط على من حائط الدار شاب ولم يتمهل دون أن بادر الى وضمنى الى صدره فقطع شفتى بالبوس وأخذ اوراكى فى وسطه وأخرج ايره كأنه اير بغل وأخذ من فيه بصاقا وحك به شفرى قليلا حتى غبت عن الوجود ولم أعلم أنا فى الارض أم فى السماء وصحت به ارحمنى لوجه الله تعالى والامت ثم انه بعد ذلك أولجه بعد ان كدت أن أموت ورهزنى رهزا متداركا الى أن فرغنا جميعا وقام عنى وأخرجنى عن السعف وقد أحببته حبا شديدا حتى كاد أن يخرج عقلى من محبته ولم نزل على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا أسفا على يوم من أيامه وساعة من ساعته

﴿الحكاية الثانية﴾ ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت أما أنا فانى كنت فى ابتداء أمرى بنتا صغيرة وكان الى جانب دارى التى ربيت فى دار فيها بنات فكنت ألعب معهن وأخرج الى الدعوات فى الغناء فدعانى يوما شاب من أولاد الكتاب ونقدا سى دراهم فارسلتنى ومعى حافظة وكنت بكرا قالت فلما أن دخلنا رأيت دارا نظيفة وشابا حسنا وعنده اخوان من أقرانه فلما أن استقر بنا المجلس أمر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من أطايب ما كان عندهم فما كلنا ثم غسلنا أيدينا وقدموا الينا جامات الحلوى ونقل الينا من أصناف الفواكه والرياحين والانقال ووضعوا بين يدى

كل واحدة قدح بلور محكم وقنينة مملوأة شرابا فابتدأت بالغناء وابتدؤا وشربت أنا أيضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا واعبت الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل علينا فأردت أن أستر وجهى بكمى فلم تطاوعنى يدى واسترخت مفاصلى فنهضت اليه العجوز الحافظة وقالت ما تريد يا ولدى وايش الذى أدخلك الينا فان كان قد خطر فى نفسك شئ فلا سبيل اليه دون أن يطير رأسى عن بدنى فلم يكلمها الفتى حتى أخرج من رأسه قرطاسا وحله وأخرج منه دينارا ثم أعطاه العجوز فقالت له يا ولدى دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها لا وحياتك ثم انه دنا الى وحطنى فى حجره وضمنى الى صدره ضما شديدا وقبلنى تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل فى وجهى وينظر فى محاسنى فوقعت فى قلبه من أول نظرة كما وقع هو الآخر فى قلبى من أول نظرة نظرته ثم انه أدار يده على رقبتى وضمنى اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وأنا أيضا أخذت حظى من البوس وكلما فعل بى شيأ فعلت به مثله فان مص لسانى مصصت لسانه وان عض شفتى عضضت شفته فاخذ حظه منى ساعة ثم عاد الى المجلس وقد أخذ روحى معه فاخذت العود وغنيت وجعلت أقول

أقول وقد أرسلت أول نظرة * ولم أدر من أهوى قريبا الى جنبى
فان كنت أخليت المكان الذى أرى * فهيهات أن يخلو مكانك من قلبى
وكنت أظن الشوق للقرب وحده * ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

فاذا هو قد أنشد هذه الابيات

لئن كنت فى جسمى ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله أن يقضى رجوعا اليكم * فأشفى غليلى باللقاء وأفرح

قالت فعلمت انه أجابنى على شعرى وتيقنت محبته لى ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى دخل الينا من تحت الستارة فلما رأيته التهب جسمى بالفرح ونهضت له قائمة واستقبلته وعانقته وعانقنى طويلا ثم أخذنى فأجلسنى فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهى ويمرغنى من تحته وقد قام ايره وتوتر وبقى كأنه عمود فصادف ايره فرجى فلما أحسست به التهبت بالنيران وغاب رشدى ورشده حتى لم نعلم ان عندنا حافظة فضرب بيده على سراويلى فحله وحل سراويله أيضا وشال ذيله وقد انفطر قلبى من الشوق حين لمحته فدهشت معه عقلى وجعل يجذبنى اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرفعنى قليلا قليلا ليجلسنى عليه فقالت الحافظة الله الله يا مولاى فى أمرنا

فان فعلت بها شيأ فقلت أنا وهي فان كان ولابد ان تنال منها غرضا فليكن بين الافخاذ
ولا تقرب الباب قال نعم أفعل ذلك ثم ضمني بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب رحمي
تدغدغ للنيك وسارعت أنا فتهيأ نا له وصوبت رحمي نحوه فطلى ايره وقال لي لا تصيحي
ثم شال ساقي في الهواء ووضعهما على أكتافه ومسك بخواصري وجعل وجهه قبالة
وجهي وأخذ ذكره بيده وجعل يدلك به بين أشفاري والحافظة تحفظ لنا الستارة لئلا
يعبر علينا أحد ودلك به رحمي الى ان غبت منه واسترخيت فاشرت اليه أن يولجه فقال
لي ويحك وأنت بكر كيف أعمل فقلت له خذ بكارتي وسددت فمي بكمي واتكئ على الكزة
فلم أحس به الا وهو في قلبي ولم أجد له ألما من لذة الجماع وجعل يقلب على أنواع النيك
وأصناف الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فناكني في هذا النهار ثلاث عشرة
مرة ما رأيت في عمري الى الآن الذ منها ولم يمر بي نهار أطيب منه فوا أسفاه عليه (الحكاية
الثالثة) ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت أما أنا فكنت امرأة
مستورة غنية كثيرة الدراهم وكنت من أعشق خلق الله تعالى في المردان فكنت
أنفق عليهم النفقات الكثيرة وأكسوهم الكساوي الجميلة فدخلت على جارتي في
بعض الايام فوجدتني حزينة من أجل كلام جرى بيني وبين من أحبه وقد غضب علي
فسألتني عن حالي فعرفتها بحديثي فقالت تستاهلي أكثر من ذلك لانك تركت الرجال
الفحول الاقوياء العارفين بامور العشق وأبواب الجماع وملت الى أوغاد الصبيان
ممن لا يعرف أمور العشق ولا يدري كيف ينيك ولا يواصل ولا يهجر قالت فدخل
كلامها في اذني والتفت لنفسي وقلت لها يا جارتي أنت تعلمين اني امرأة لا صبر لي على
الجماع فماذا تشيرين علي به فقالت اذا كان الغد فتعالي عندي لاعرفك من ذلك
ما لا تعرفينه فدخل علي من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد لبست أفخر
ثيابي وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان لها أخ ظريف من أحسن الشباب وكان
له زمان يطلبني فلا أواطئه ولم أكن مكنت من نفسي رجلا فلما دخلت اليها وثبت
الي واستقبلتني أحسن استقبال وأكرمتني وأجلستني في صدر البيت واذا باخيها قد
دخل فلما رآني بادر الي وقبل يدي ورجلي وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد
ونهضت اخته فقدمت المائدة ووضعت ألوان الطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا وقدمت
صينية فيها قنينة ملئت شرابا وقدحا فلات اخته وجعلت تسقينا ونحن نشرب وهو في
خلال ذلك يتناول مني البوسة بعد البوسة ويضمني اليه وزال الحياء من بيننا ودبت
الخمرة في رؤسنا فطابت نفسي النيك وهو أكثر مني فادخل يده من تحت ثيابي وجعل

يحس سائر بدني و يدق على سرتي واعكاني وجبهة رحمي فقالت اخته ويلك قم اليها
فلأي شيء جاءت الى ههنا الا للنيك ثم انها خرجت عنا واغلقت علينا باب المجلس في
انها زعقت لاخيها وقالت له ان هذه كرهت مجامعة المردان وانا التي اشرت عليها
بمصاحبة الرجال وما جاءت الا تختبرك فلا تبق مجهودا واريد منك ان تشفي فرقتها
وتنسيها كل أمرد عشقته فقال سمعا وطاعة ثم انه عاد الي وقد خفف عنه ثيابه وأغلق
باب المجلس واتى الي ثم كشف ذيله عن اير ما رأيت في عمري أكبر منه ولا أعظم وجاء
حتى جلس بين أفخاذي وأخذ أوراكي في وسطه وأخذ بيده بصاقا كثيرا وطلى به ذكره
وجعل يحكه بين أشفاري وتوالى وأنا لا أصدق ان يولجه فصب الجنابة من تحته مرارا
عديدة وعاد لذلك الى ان غبت عن الوجود واسترخيت وأولجه فوجدت لذة لم أجد
في عمري كله مثلها وكان كلما قارب الفراغ أخرجه وبرده على باب رحمي ثم يعاود لذلك
فلم أزل كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من نيك الصبيان فقلت لا عاشت المردان
ولا بقوا فقال أبشري سأذيقك مالم تذوقيه عمرك كله ثم انه عاود الرهز ومسك رؤس
اكتافي وجعل يدفع على دفعا صلبا بلا شفقة حتى اذا قارب بنا الفراغ أخرجه وبرده على
باب رحمي ثم عاد الى الرهز فلم نزل كذلك ساعة ثم ضمني اليه وجعل يقطعني بوسا حتى
أفرغنا جميعا وجذبه مني وقد جذب روحي معه وهيج شهوتي والهب غلمتي وانساني
عشق كل صبي في الدنيا ولم أزل أنا واياه حتى سافر في غزاة فلم يرجع فوا أسفاه على يوم
من أيامه وساعة من ساعاته ﴿الحكاية الرابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت
أما أنا فكنت من الحرائر العابدات الزاهدات الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن
والصلاة وزيارة قبور الصالحين والاولياء والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت
من أحسن خلق الله ولم يكن ببغداد امرأة أحسن مني فخطبني خلق من الناس ومن
أكابرهم فلم أجب أحدا منهم فلما كان في بعض الايام عزمت على العبور من الجانب
الشرقي الى الجانب الغربي لزيارة قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقصدت الدجلة
أطلب سفينة واذا بملاح قد قدم بسفينة وهي فارغة وهو واقف بوسطها كأنه الاسد فلما
رآني مقبلة قال انزلي يا سيدتي احملك الى أي مكان تختارينه فنزلت معه وكان يوما
شديد الضباب ولا يقدر الانسان ان يبصر كفه والندى يتساقط من الجو كالمطر فلما
نزلت قال أين تريدين يا سيدتي قلت أريد زيارة قبر أحمد بن حنبل فقال حبا وكرامة
ثم انه دفع السفينة وركب مقاديفه وقدف وكنت لفرط ما سهرت ليلتي من العبادة

والصلاة نعسانة فغلب على السكرى فانكبيت الى جانب السفينة ونمت وغرقت فى
النوم فلما علم بنومى وانفرادى معه فى السفينة وشاهد حسنى وجمالى طمع فى واغراه
الشيطان واضمر فى نفسه الخيانة والفجور فقذف حتى بعد عن العمارة التى ببغداد
وصار فى الخراب وطلع بى فى موضع لو أراد أن يقتلنى فيه لم يشعر بى أحد ثم قال قومى
اصعدى فانتبهت فرأيت موضعا انكرته فقلت سألتك بالله أين أنا فقال اذا اصعدت
قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت أبكى وألطم وأصيح فاخرج من وسطه
سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد اخرجت امعاءك فقلت يا هذا خذ قماشى
ودعنى أمضى فقال وما أصنع بقماشك وانما بغيتى أن ألتذ بك اليوم وأجد لذتى وأبلغ
غرضى منك وحظى فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته
من الله تعالى ووعظته وذكرته أهوال يوم القيامة فقال هذا ما اسمعه ولا أرجع عنك
أبدا ومتى يقع لى مثلك فى الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم لنا كك باصبعه ولا
يدعك تفوتينه فاصعدى حتى أذيقك شيئا لم تذوقى فى عمرك كله ألذ ولا أطيب منه
فاصعدى ودعى عنك اللجاجة ولا تردى رزقا ساقه القدر اليك فتماسرت عليه ولم أجبه
الى ما أراد فلما رآنى لا ينفع القول فى وثب الى وجذبنى بضفائرى ومقانعى ثم أخرجنى
من السفينة وربطها وأخذنى فى حضنه وألقانى على ظهرى وكشف أثوابى وفتق
سراويلى وأخرج ايرا كانه من أيور الحمير فلكز به باب رحمى وزجه فى بطنى واستوثق
من أكتافى وجعل يدفع على وهو يبوسنى وأنا أصرخ وهو لا يعاقبنى الا بالنيك وأنا
أتلبط من تحته ولا اهنيه فلما رآنى كذلك جذبه منى ونهض الى السفينة وأخرج منها
حبلا وأتى الى فشد به يدى ورجلى وجعلنى ملقحة مثل الكرة واستوى على رؤس
أصابعه وطعننى بايره طعنة فلم تخطئ باب شفرى فآلمنى ايلاما شديدا وصحت به ارحمنى
لوجه الله الكريم واذا كان ولا بد فخذ فى باب رحمى ودع الحجر فلا طاقة لى بهذا الاير
العظيم فجذبه وهو ينقطر دما فقلت له حل كتافى حتى امكنك من نفسى وأشهدت الله
تعالى على بذلك فحل أكتافى ونهض عنى فقمت الى الماء واغتسلت معه وأنا أقول
سبحان من أوقعنى اليوم فى يد هذا الظالم ثم استلقيت له على ظهرى وجاء حتى جلس
بين رجلى وعاد الى الفعل وأخذ ايره بيده وجعل يحك به بين اشفارى وهو يبوسنى
بوسا ألذ من العافية فكأنما كنت نائمة وتنبهت أو سكرانة وصحوت ورأيت شابا مليحا
ظريفا حسن الوجه وهو منكب على يصفق حرى باير كبير صلب ويهزنى رهزا قويا

متداركا فمالت جوارحي اليه وأقبلت عليه اترشفه وأضمه الى صدري فعلم اني قد
تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا ما وجدت عمري الذ منه ثم جذب ايره من
حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فأقم على ما أنت عليه وأنا اتردد
عليك فقال ياسيدتي ان احببت المواصلة على هذا الوجه فانا عبد من عبيدك فقلت له
بل أنت سيدي وأعز الخلق علي وأقمت اتردد عليه مرات حتى فطنت بنا زوجته
فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لاخرجت محبته من قلبي أبدا لو أموت
﴿الحكاية الخامسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة وقبلت الارض بين يديه وقالت
أما أنا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال بمكان عظيم وكنت ادخل في
بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط وكان لي زوج شيخ وكان
قد اخذني صغيرة وربانى على ما يريد وكان الشباب يتولعون بي لحسني وجمالي فلا
أعطي أحدا من زماني طاعة فعشقني شاب من أولاد التجار ورغب في وكلمني عدة أيام
فلم ألتفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الى الوسائط فصرت لا أمر في طريق يكون فيه
فلما أعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يابنتي
ان ههنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي
على الفائدة الكبيرة فقمت معها بقلب سليم وخرجت بي الى أن أتت الى دار بعيدة
في حارة بعيدة وتقدمت العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز
وتطلعت برأسي الى صحن الطاعة فلم أجد حس عرس ولا غناء والقاعة ما فيها أحد
فندمت على مجيئي مع العجوز وأحسست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت أطلب
الباب لاخرج واذا بشاب كأنه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني
ويترشفني فقلت له دعني اخرج وأروح والا صرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني
لا أجيء بالكرامة أخرج من وسطه خنجرا كأنه المنية وقال والله ان تكلمت ذبحتك
فخرست من الفزع وحملني في وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد اعدها الى
وجاءت العجوز الينا بطعام وجهدني فلم أذق منه شيأ فنهض عند ذلك ورمى عنه
السراويل وتجرد للنيك وأقبل نحوي وقال والله ما هو الا نهار نيك يطير شراره في الهواء
ويصعد دخانه في السماء فان شئت فتجردي وان شئت فاغصبني ثم مد يده الى ونزع
سراويلي وكشف ثيابي الى خلفي ثم جمعني تحته وأنا لا اتكلم فرأيت معه ايرا لا فرق
بينه وبين اير الفيل فاخذ من فيه بصاقا وطلى به ايره وكذلك بين أشفاري وجعل
يضرب به بين باب رحمي وجعل فمه على فمي وجعل يبوسني فضربت على عروق النيك

التي في بدني فاقبلت عليه بعد اعراضي عنه ثم ضممته الى صدري وجعلت أترشفه
وثارت الغلمة فيّ وهو مع ذلك لا يبقى مجهودا ويهز غاية الهز الى ان صب جنابته في
قعر رحمي وناكني الى العشاء عشرة أفراد وكلما ناكني واحدا يقول كيف ترين هذا من
نيك شيخك فاقول لعن الله ذلك الشيخ السوء فما انهض عني الا وانا أتمسك به واشده
وأنا شده الله ان لا ينزل عن صدري وندمت على فوات عمري ولذاتي فقال لي ياسيدتي انا
المملوك عندك وقد عرفت ما عندي من النيك الشافي والمودة الخالصة والمحبة الوافرة
فيك فان أحببت صحبتي فانا بين يديك وان اخترت الانفصال فذلك اليك فلم أكلمه حتى
أتيت بقماشي ولبسته وأتيت الى الشيخ وحملته على طلاقي وابراته من جميع مالي عليه
وأتيت الغلام وصحبته مدة سنين حتى فرق الموت بيني وبينه فوا أسفاه عليه فياليت
موتي كان قبل موته فلا خير في الحياة بعده ﴿الحكاية السادسة﴾ ثم تقدمت اليه
الجارية السادسة وقبلت الارض وقالت اما انا فكنت ابنة بعض التجار فرباني في نعمة
كبيرة فلما اكبرت زوجني بابن عمي و زفني اليه فدخل الي وافتضني وأقمت معه مدة
سنين ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى كدت أقتل نفسي حسرة
عليه و بنيت له تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية و رتبت خمسة عميان يقرؤن
عليه ليلا ونهارا وكنت أكثر أوقاتي ملازمة لقبره فخرجت ذات يوم سحرا في الغلس
الى التربة ودخلت حتى صرت عند القبر فرأيت الاعمى نائما على ظهره وايره قائم كانه
مرزبة أو صاري مركب فلما رأيته استهلته وامنت الشيطان وهممت ان انبه الاعمى
فوسوس الي الشيطان فرأيت مكانا خاليا وايره قائما وهو من كبره يسر القلب فلم أعد
ولم أبد ودنوت من الاعمى قليلا وكشفت عن ايره واذا به في نظري كانه الفرخ اليقطين
الكبير فانخلع قلبي من الشهوة فخلعت سراويلي ودبقت اير الاعمى و ر دبقت اشفاري
أيضا وغيبته الى أصله في رحمي فوجدت له لذة عظيمة فجعلت انشال عليه وانحط
عليه قليلا قليلا والاعمى قد خنس و بقي ساكنا لا يتكلم و بهت من ذلك فلما زاد بي
الامر صحت فيه وقلت له ويلك انت حرام جاد ملقى اما ترى ما أنا فيه فساعدني قبحك الله
فلما سمعني اخرج يده من عبه وجمني الى صدره ووضعني تحته ورهزني رهزا قويا متداركا
فناكني ذلك الاعمى في ذلك اليوم عشرة افراد فخرجت من ذلك اليوم عن ستر الله
وظهرت على علة البغاء من ذلك اليوم ﴿الحكاية السابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية
السابعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت امرأة لبعض التجار وكان متزوجا بي
وكان عنينا فكان اذا أراد أن يجامعني يدس أصبعه في حري و يدلك بايره باب رحمي

وبين اشفاري فربما انتشر قليلا وهو يواح به فيصيب بين أشفاري فأذوب من حسرتي
على النيك وكنت معه في أسوا حال وكنت أكره صحبته لاجل ذلك فلما كان في بعض
الايام عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فأكلوا وشربوا وطاب لهم الوقت وكان لنا
جارية برسم الخدمة فطلبتها الحاجة فلم أجدها فرابني أمرها وقلت في نفسي اهل بعض
السكارى قد وقع بها ففتشت عليها في الدار فلم أجدها فنزلت من الدرجة الى أسفل
وقصدت الدهليز فرأيتها قائمة على أربع ووراءها عبد شاب أسود كأنه الشيطان
وعليه سمة الاجناد وقد أولج فيها ايرا كأنه ركبة الجمل فتأملت الاسود فاذا هو حارس
الدرب فلما ان تحققت ذلك هاجت شهوتي وصرخت فيه ويلك يا كلب ما هذا الفعال
في دارنا ومن جرأك على العبور الى ههنا فجذبه منها وتغير لونه وفزع وطأطأ على رجلي
يقبلها فأقبلت على الجارية وقلت ويلك أتدرين ايش يخلصك من يدي قالت لا قلت
تكتمين علي حتى أحمل هذا الاسود علي كما حملته عليك ويفعل بي كما فعل بك فقالت
نعم يا ستي فقلت لها اقفي على الدرجة فان رأيتي أحدا فارمي بحجر حتى أعرف فقالت نعم
ثم طلعت ووقفت على رأس الدرجة فقلت ويلك لا تخف وادن مني وافعل بي كما كنت
تفعل بالسوداء فسكن عند ذلك روعه فأقامني على أربع مكانها وكشف عن ذيلي
وأرسله في حري الى ان وصل آخر بطني فقلت له ويلك لا تفزع وجود النيك والرهز
بقدر ما تستطيع ولا تفزع من أحد فلزني بروس أكتافي وجعل يدفع علي ويرهزني
رهزا شديدا حتى زرق جنابته في بطني وقد شفى فؤادي وسكن غلمتي بذلك الاير الوافر
التام فوجدت في ذلك لذة عظيمة ما وجدت في عمري ألذ منها وبقيت من ذلك اليوم
لا أحب سوى الاير الكبير ﴿الحكاية الثامنة﴾ ثم تقدمت الجارية الثامنة وقبلت
الارض وقالت أما انا فاني كنت امرأة لبعض الاجناد وكان حسن الصورة كثير الزنا
يحب النسوان فتولع بجارية من جواري الملك فاطلع الملك وبلغه الخبر ان جارية قد
فسدت معه فأراد أن يهلكه فشفعوا فيه فأمر بقطع خصيتيه فخصي فبقي هو والمرأة
بالسواء فداوى نفسه مدة أيام وبرئ وعزم على ترك خدمة ذلك الملك فأسرج دوابه
وركب وحملني على بغل محمل وكان له شاب كبدر حسن الشباب فسافرنا من تلك
المدينة وقصدنا بلدا غيره فخرجنا وسرنا في البرية ونزلنا ذات يوم في بعض المنازل
وبتنا فيه تلك الليلة والخيل قريبة منا والسائس نائم عند رأسنا قالت فضمني التركي
اليه وجعل يترشفني ويقبلني ثم انه قام فركبني وبقي من فرط محبته لي يساحقني
والسائس منتبه يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركي نام وبقيت سهرانة لا يجيئني النوم

لانه هيج شهوتي ولم يشف غلمتي فاذا أنا بالسائس وقد قام الى البغلة وأبرز اقايرا كأنه جدي رضيع وريق رأسه وأولجه في البغلة وجعل يجره فيها اجراقويا وهي تحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل كذلك حتى صفاه في البغلة وأخرجه منها وهو أحمر من نظر فرأيت ماها التي والتهبت بالشبق وشدة الشهوة وشخص بصري نحوه وبقيت حائرة كيف أعمل فقلت في نفسي والله لاحملنه على في هذه الليلة وأدع هذا التركي يقتاني ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وانسللت من جنب التركي وأقبلت عليه وقلت يا ملعون أما تخاف من الله تعالى تنيك البغلة فقال يا ستي وما أفعل ان الله قد أحل التيمم عند فقد الماء وأحل أكل الميتة عند الضرورة وأنا لما رأيت استاذي قد فعل كذا وكذا قام على ايري وطالبني بالا أقدر عليه فقمت الى البغلة فقضيت منها حاجتي اذلم أجد شيأ غيرها فقلت له وقد اشتدت بي شهوتي الى النيك فما تقول في المواصلة قال ومن أين لي هذا يا ستي فقلت له انا ابلغك ما تريد فلما أن سمع مني ذلك الكلام سر سرورا عظيما وقال أحقا ما تقولين هذا فقلت نعم وانما اصبر على حتى تمكنني فرصة فرصدت التركي حتى خرج للصيد فدنوت من السائس وقلت هات ماوعدتني به من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنا مني وضمني اليه وقبلني فقلت له أرني ايرك حتى انظره والتذ بنظره فأبرزه لي وقد تهيأ للقيام وبقي كأنه فرخ جرو فأخذته بيدي وفرطته ساعة وأدنيته من فمي وجعلت أبوسه ثم اني من زيادة الشهوة أدخلته في فمي ومصصته وأنا أجد لمصه لذة عظيمة وقد اعتدل لفعل النيك وزاد انعاظه وقويت شهوة الشاب الى النيك وأنا تراخت أعضائي وهشت للنيك نفسي فتركته من يدي واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم يملك هو الآخر عقله من شدة الشهوة ولم يمهلني دون ان جاء وجلس بين رجلي ورفعهما في الهواء وأنا باهتة فيه لا أملك من نفسي حراكا من شدة شبقي ولا أصدق متى يولجه في وأحس به داخل بطني وتنطفي جحيم شهوتي فما أحسست الا وقد دفع بذلك الاير الكبير الذي كأنه مفتاح الدبر فلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطني وحوالي وغشي على من شدة اللذة والشهوة وضممته الي وجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من شهوة الجماع يجود على بأنواع الرهز من اليمين والشمال ويدفعه بقوة وصلابة ويبوسني ويرشف شفتي ويضمني اليه بكلتا يديه وأنا قد ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وسرت الاطفه في القول وأسأله الرفق به واقول من قلب ضعيف ولسان منعقد ما الذه في حري وآلمه في قلبي فجعل يسابقني على ايك الاما جعلت دخوله وخروجه ويدار ويدا فقد ملأت به جوفي فلو اخرجته قليلا حتى يبرد وارتاح

وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله مني الى حد رأس الكمرة فيظهر كانه رأس
القط ثم يدفعه دفعة واحدة الى أقصى حري فتلتهب به احشائي وسائر أعضائي شهوة
ولذة وصب الماء من تحته مرارا عديدة وهو على حالة لا تنطفي شهوته ولا تبرد غلمته
فلما ان قارب وصبه في جوفي استكن فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة
وقد صرت تحته جسدا بلا روح ولما أراد النهوض جذبه مني فسمعت له صرير اسلب
ابي وعقلي فقمت من تحته وأنا من أعشق خلق الله له ولزمت النكد مع التركي حتى
طلقني ولزمت السائس الى الآن وأنا لاجله أحضر الدعوات والولائم واحصل له
الدراهم وكلما حصلت له شيأ دفعته له ولو طلب روحي لهان علي تسليمها له وكان أطيب
على قلبي (الحكاية التاسعة) ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت أما
انا فاني كنت ابنة سجان الملك وكان أبي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس
عشرة سنة وكنا ساكنين في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كانه البدر
في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه واوصى أبي بحفظه وقدره وافي رجليه
قيدا ثقيلا وكان أبي كلما دخل أو خرج يوصيني عليه ويقول لا تغفلي عن حفظه
وكنت أنا من حين وقعت عيني عليه عشقته من أول نظرة نظرته وانغرس في قلبي
حبه فخرج أبي ذات يوم الى ضيعة له وأوصاني بحفظه الى أن يعود لانه كان شابا كالاسد
فلما غاب أبي قمت فأخذت من الدار فرشا الينا لاجل المنام وأصلحت ما تيسر عندنا من
الطعام والمدام ودخلت اليه فأطعمته وأسقيته وغسلت يديه وخدمته خدمة تامة ثم
اني دنوت منه وقد تولعت به وكان هو الآخر قد احبني من أول نظرة نظرني فلما دنوت
منه وتعلقت به وكان عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل عيني وخدي ونحري وفمي
وانا ايضا أفعل به كذلك فقال لي بكر أنت أم ثيب فقلت له بل انا ثيب ففرح بذلك
فرحا شديدا وأخذ شربوشه ورمى به الارض وأخذني الى جنبه وحل سراويله وكشف
ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيد وأراد الايلاج في فلم يتمكن مني فجعلت أبرز
له عجزي بكل ما أقدر عليه الى أن تملك مني بقدر الامكان فقطع استي نيكا ورحمي رهزا
فناكني من أول النهار الى وقت الظهر ثلاثة أفراد ثم سله مني وانا مفككة الاعضاء
لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عندي احلى من الحياة ثم اني أصبحت
من الغداة فحصلت له مبردا وبردت قيده وأخذته وهربت به على وجهي وانفسدت
من ذلك اليوم (الحكاية العاشرة) ثم تقدمت العاشرة وقالت أما انا فاني كنت امرأة

من يومي وذلك أنه كان أبي جلا فرانا وكان عندنا في الفرن عجان كأنه الفيل عظيم
الخلقة جميل الشكل وكنت أنا يومئذ بنت عشر سنين لا أدري النيك ماهو ولا أعرف
لذة الجماع فكنت أدخل اليوم في الفرن وأخرج مع ذلك العجان حيث اني كنت
استظرفه لحلاوة منظره وأراه كلما دخلت عليه وخرجت يتبعني نظره ويتأوه بحرقة
فكان ذلك يزيده حبا في قلبي ولكني لا أعلم مراده لانني في ذلك الوقت كنت دون
الادراك ولا علم لي بلذة النكاح وكان في غالب الايام يعمل لي فطيرة بسمن ويخبزها
ويطعمني اياها وأنا في كل يوم تزداد محبته عندي لما أراه من زيادة الميل الي والمؤانسة
والاسترحاب بي في وقت حضوري الى الفرن دون عامة أهل الفرن فكنت أتبعه في
الفرن أينما سار وامازحه وأركب على ظهره وهو يحتمل مني ذلك فدخل يوما الى
مخزن في الفرن كان يوضع فيه الوقيد ورآني معه وليس موجودا معنا أحد من فعلة
الفرن فتقدم الي باشفاق ومسكني بكلتا يديه وضمني الى صدره وجعل يبوسني في
عارضي ونحري وكنت أنا أيضا أفعل معه كذلك لمحبتي فيه وقربه من قلبي فظننت ان
ذلك كان منه مجرد محبة في ثم خرجنا من المخزن ومضيت أنا الى دارنا وبقي هو في
الفرن على عادته وصار فيما بعد ذلك كلما ظفر بي في الفرن في موضع خال يفعل بي
كفعله الاول من الضم والعناق والبوس والترشف حتى يكاد أن يقطع خدودي
وشفايفي وأنا لا أظن ذلك منه الا مجرد محبة في فافرح بذلك وأقصد انفرادي معه
لما أجد من حبه لذلك فظفر بي يوما بموضع خال داخل الفرن كان جعله أبي لنفسه يقيل
فيه للراحة وفعلة الفرن منهمكون في أشغالهم فضمني الى صدره بشهوة وشغف وقبل
خدودي ونحري بزيادة عن عادته ثم اخذ لساني في فمه وصار يمصه وما كنت اعرف ذلك
منه من قبل واستنكرت واردت خلاص لساني فلم يمكن لشدة تمسكه به ثم مد يده الى
أوراكي وصار يجس بطني وخواصري وأنا اتعجب من فعله في نفسي وأقول ما مراده
بذلك ثم نزل بيده الى سطح حري وصار يعركه ويجسه بحرقة أجد لها ألما في جسدي
فقلت اخبرني ما مرادك فاني أراك تفعل شيأ ما فعلته قبل هذا اليوم وقد آلمتني عضا
وقرصا فقال مرادي ان تعزي سراويلك قلت وما تريد بذلك وايش الفائدة في هذه فقال
سوف تنظرين ثم حل سراويلي وأنا لا اعارضه وحل هو سرواله قليلا وضمني اليه كالاول
والصق بطنه على بطني فوافق ان أصاب ذكره باب رحمي فوجد لذلك في نفسه لذة
عظيمة ظهر اثرها في وجهه ثم اخذ ذكره بيده وصار يريقه ويدلك بين أشفاري بحرقة
وأنا باهتة فيه وفي عمله متعجبة من فعله غير اني لما وجدته متلذذا بذلك تركته وبقيت

منتظرة

منتظرة آخر عمله فوجدته بعد حصة قد نزل منه ماء حار على رجلي وأفخاذي فظننته
يبول فنفرت من ذلك وتباعدت عنه ولمته على فعله وقلت هكذا تفعل بي وتبول على
وعلى حوائجي فاجوابي اذا نظرتها امي واهلي فلما رأى مني ذلك تلاقى بي وقال
يا حبيبتي هذا الابيض واخرج محرمة كانت معه ومسح بها حوائجي وافخاذي وتلاطف
معي في المقال فرضيت عنه نظرا لحبي وميلي له وقال انا جل بغيتي منك هذا فلا تمنعيني
منه فرجعت اليه وقلت لا بأس افعل كما تشتهي ان كان هذا يرضيك وتركته
وانصرفت الى منزلي بعد ان تفقدت حوائجي لئلا يرى عليها اثر ذلك وبقيت اتردد الى
الفرن على عادتي يوميا ولا احد ينكر على ذلك وكلما خلا لنا الوقت يأخذني ويفعل بي
كالاول وانا لا استنكر منه ذلك بل اطاوعه على مراده لزيادة محبتي له ولما ان طال هذا
الامر بيننا مدة ايام وكنت قد كبرت وقاربت البلوغ صرت اجد لذلك لذة عظيمة في
نفسي واترقب الخلوة معه زيادة عن عادتي واقول له عند ذلك اشف واكثر مني من
هذا فاني اجد في نفسي منه لذة فكان يطرب لقولي هذا ويقلب على انواع النيك على
اشكال غريبة وانا اجد في كل مرة لذة فوق التي قبلها حتى لحقت النساء وعرفت لذة
الجماع فمنعني ابي واهلي من الخروج الى الفرن والاسواق فكنت اجد في نفسي من
الشوق اليه ما لا اطيقه واراه كل ليلة في نومي انه يفعل بي كعادته في الفرن فاقوم من
النوم زائدة الاشواق اليه والى فعله وتجسرني الشهوة على امور هائلة عظيمة فارد
نفسي واتصبر وانتظر الفرصة منه الى ان ذهبت امي يوما الى دعوة عرس واخذت
معها سائر من في البيت وبقيت انا وحدي اصلح شأن الطعام لابي واخوتي فما اقدر
احتاج ذلك الشاب الطحان الى الطحين فجاء الى البيت في ذلك اليوم لكي يأخذ
الطحين وطرق الباب ففتحت له فلما ان وقعت عليه وعرفته ما قدرت ان املك عقلي
فجذبته من اطواقه وادخلته البيت وغلقت الباب وقلت الى متى وانا في انتظارك
فلما ان شاهد ذلك قال اخاف ان يحضر ابوك او اخوتك على حين غفلة فينظروني
معك فماذا يكون جوابنا لهم عند ذلك فقلت دعهم يجيئوا ويصير ما يصير ثم ادخلته في
محل داخل البيت معد برسمي وقلت له هذا مكاني ولا يدخل عليه احد ثم نزعت ثيابي
عن بدني وبقيت عريانة وتقدمت اليه وضممته الي وقبلته في خده ونحره وهو يفعل
بي كذلك غير انه منذهل متوحش من الخوف وانا قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق
وشدة الشوق اليه وهو متباطئ على خلاف عادته وقلت ما لك في هذا اليوم بليد
القلب مستكن الحركة فقال من شدة خوف ان يفطن بنا احد فقلت لا تخف وارفع

هذا من قبلك فان اخوتي في اشغالهم ولا يحضرون الى المساء وأبي كذلك في الفرن
يبيع ويشتري ولا يمكنه ان يفارق الفرن وليس له شغل هنا فكن في راحة مما تحذره
واغتنم الفرصة فانتبه من كلامي واقبل الي وقبض على خواصري وحملني الى مرتبة
في صدر المكان ونام فوقها على قفاه وضمني على صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة
واخذ لساني يمصه على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله وركبت على صدره وجعلت
راسه تحت بطني وضربت على سائر عروق النيك التي في جسدي فقمت اليه
وكشفت عن ذكره وأخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت اقبله واترشفه واعاطيه
الكلام الرقيق والغنج اللطيف فاقبل علي بعد اعراضه عني وقبض على خواصري
من فوقه وجذبني بقوة فالقاني الى الارض وركب صدري وجعني تحته وجعل
يترشف رشفة بعد أخرى وأنا ازيد غلمته واهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما
تمكنت الشهوة من جسده وخلعت عقله وزال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب
الحياء ضمني اليه ضمة لا أنسى لذتها اليومي هذا فحسبت ان جميع اعضائي تفككت
مني اشدة الشهوة وقد أخرج ايره وهو كانه عمود لغلاظه وبيسه وجعل يحك بين اشفاري
حكا جيدا حتى ادماهما ويطأطأ علي ويقبلني وأنا تحته أذوب كما يذوب الرصاص
اشدة الشهوة التي تحكمت في جسدي فقلت له من شدة الشبق والهيجان للنيك
والم الحب ويحك مالك وهذا ما تنيك مثل الناس وتطفي حرقتي وحرقتك وقد
اشبعتني المنام فعلك هذا باشفاري واحرقت جسدي بنار شهوتي فما هذا الفتور عن
قضاء حاجتك وحاجتي زجه في بطني واسمعني صريره في رحمي لعله يشتفي قلبي من هذا
العناء فانتفخ من الغلاظ وقال ويحك وما أفعل بك وانت بكر ولا سبيل الى دخوله
فيك فقلت بالعجب كان البكر لا تناك قال بلى ولكن اخشى العواقب فقلت لا تخف
ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد امكنتنا الفرصة وكل وقت لا يجيء معنا مثل
هذا فحياتي عليك الا ما تركت عنك هذا الحذر واشبعتني من النيك ودع أهلي
يفعلون ما شاؤا فاني لا أجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا لنا المكان فقم
الي واشبعني منك نيكا فقد أهلكني البعد فلما سمع مني ذلك استوى على قدميه وقد
ذهل عقله اشدة الشهوة التي استحكمت في جسده وكان داخل المكان الذي نحن
فيه مكان آخر فحملني ودخل بي اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش فمن شفقته
علي لم يرض ان يضعني عليه لئلا يتالم جسدي الكوفي كنت عريانة من الثياب بل
وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض واجلسني على ركبتيه واسند

ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي والثانية من
خلف ظهري وغيب راس الكمرة في رحمي قليلا واخذ لساني بفمه يمصه على عادته
اني يجيء امني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك ان تصيحي ودفعه على دفعة واحدة
فما احسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجرع على جراقو ياو يرهزني رهزا شديدا
متداركا وانا اعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق مالم يسمعه في عمره فيزداد بي شغفا
وتقوى شهوته فيجود النيك وكان هو من اهل المعرفة به فلم يزل على فعله هذا حتى
صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد اشبعني نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته
وانا مغرقة بالدماء ولا وجدت الما لازالة بكارتي من شدة الشهوة التي ركبتني وبقيت
من يومي ذلك وانا قحبة لا احب الا الاير الكبير والعشق الظريف اواعده ويواعدني
فلما ان سمع ابن الوزير ذلك تعجب من شدة شهوة النساء وعلم ان النساء اغلب شهوة
من الرجال واشد ثم امر لكل واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى
العشاء ثم انصرفوا الى منازلهن وصرن يزرنه في كل وقت الى الممات

﴿الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطىء النساء في ادبارهن﴾

قال الحافظ لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنهما يحجبان
وكفى ذلك فضلا فكيف بالضيق وسلاس الطريق وحسن المنظر لان تركيب الاير في
الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن دغيوش مررت يوما ببعض قصور الرشيد
بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فاصغيت فاذا قائل يقول اولجه
في النار فان فيه النار فتقدمت قليلا فاذا انا بجارية فائقة الجمال فقالت ان اردت شيئا
فدونك فتاملتها فاذا عليها غلالة مطرزة قد عبقت بالمسك والعنبر ورايت بطنا ومكانا
وسرة لم ار احسن منها واذا الحر كانه رغيف فرني قد ارتفع عن بطنها وفخذيها فادخلت
يدي فقرصته ولويت شفرها فقالت خذ في هذا الموضع فان هذا لا يفوت فالقيتها
وباشرتها فلم ار اطبع منها على النيك فما نحيت الا عن اربعة ثم قامت الى الماء فرايت
لها ردفا لم ار اكبر منه ولا احسن منه يرتج ارتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت كشفت عن
عجزها فقبلته وعضضته واصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في استها قط قلت
اكثر من مائة مرة قالت فصف لي ابوابه قلت انا كنت انيك كيف اشتهيت لا اسأل عن
ابوابه قالت ان له ابوابا كثيرة قلت وما هي قالت هي ستة عشر (١) فقش البيض (٢)
التركي (٣) الخفي (٤) نفخ الطعام (٥) البقي (٦) النجي (٧) الصرار

(٨) خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) الموزس (١١) المضيق (١٢) المصفق (١٣) اللولبي (١٤) أبورياح (١٥) الخرار (١٦) حل الازار هذه ستة عشر بابا وفي يد الامامة ثمانية فقلت ومايوصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل أوكد ثم انبطحت على الوجه وكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فمكنت منها وقالت هذا نفخ الطعام ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت على رأسها وجعلت عجزها ومنكبيها مرفوعات وانفتحت وأخذت ذكري فدلكت به ساعة ثم أولجته وأعطتني الرهز وتحركت ولم أزل للفراغ فقالت هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت وريقت فرجها ثم قالت أولج نصفه ثم أخرجه كذلك ففعلت فكنت أرى رأسه على باب استها وأسمع لحجرتها غطيطا عاليا فقالت لي هذا النجي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احدى رجليها ثم ريقت شرجها وأخذت ذكري بيدها وأولجته الى أصله في جحرها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على شقك الايمن وارهزني بقوة وادفع بأشد ما عندك ففعلت للفراغ فقالت هذا الدفي لان أحد الدفين على عاتقك والآخر على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت الق بطنك على ظهري وأولجه وأخرجه بقوة وأولجه ورد في كل رهزتين ففعلت فكنت أسمع استها يقول بق بق فقالت هذا البقي ثم خرجت الى الماء وجاءت وبركت وانفتحت جدا وريقت شرجها ودفعته كله الى أصله ثم وضعت رأسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا أنت أولجته فقم دون انتصاب حتى يكون في ساقيك بعض انحناء ثم أولجه وأخرجه الى فوق بقوة فان هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت فبركت ووضعت يديها على ركبتيها وقالت لي ريق رأس ذكرك وادلك باب الاست قليلا قليلا ثم أولجه بقوة ففعلت فسمعت اشرجها صرير اشديدا القلة الريق فقالت هذا الصرار ثم خرجت ورجعت وبركت كالساجدة وريقت عجزها وشرجها بيدها وقالت ريق رأس ذكرك ثم ادلك به باب رحمي ساعة ثم أولجه قليلا ثم سله وأخرجه الى رأس الكمرة فكنت أسمع اشرجها خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت على رأس استها ريقا كثيرا وريقت ذكري الى أصله ودلكت به الشرج ثم قالت أكثر ريقك في كل رهزتين وأولجه الى أصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت وقامت وألصقت بطنها مع الجدار وأخرجت عجزها قليلا وقالت اذا أنت أولجته فاخرجه بعيدا عن الباب وتنح أنت مقدار ذراع ثم صفق بايرك على الباب وأولجه

بقوة ورهز وقالت هذا يسمى المصفق وقد يسمى الحمارى ثم خرجت ورجعت فاستلقت
على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتهما على عنقى ثم قالت لى أولجه فى الاست كله ففعلت
فلما اقت قامت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فاقت ادفع حتى أفرغت
وأردت القيام فقالت مكانك فاخرجته بيدها وأدخلته فى فمها ومصته ولم تزل تغمزه
حتى قام فنامت كما كانت فأولجته فى أستها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على أربع
وهى تعاطيه الرهز الصلب فى جوفها فاردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز حتى
قام فقامت قليلا وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخ الى خلف وانا أتبعك
ففعلت حتى صرت على ظهرى واتبعتنى وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد وتنزل
ساعة ثم دارت عليه حتى صار وجهها فى وجهى فعملت عليه ساعة ثم دارت عليه
وقالت ادخل أصبعك من تحت فخذى ففعلت حتى ألقيتها على ظهرها وصرنا الى
الحال التى ابتدأنا فيها العمل فلم أزل أرهزها وترهزنى من تحت رهزا موافقا لرهزى
حتى صببتها فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه أبو رياح وهو أكثر عملا وعناء ثم خرجت
ورجعت فبركت وجعلت يدها على باب استها ريقا وكذلك على ذكرى ثم قالت اكثر
الريق وأدخله شعرة شعرة وأنت تنظر اليه وأخرجته كذلك ففعلت فكنت اذا أولجته
أرى فرجها ينتفخ قليلا قليلا حتى يغيب الابركه فاذا أخرجته نظرت لى حلقة الشرج
ينفتح كذلك حتى صببته فى شرجها ثم قمت فقالت هذا حل الازار ثم عاودتها بعد ذلك
بأيام فبركت وقالت لى أكثر الريق وبالغ فى الايلاج وانظر الى ما تعمل وعليك بالرهز
الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتفحجت وريقته وأولجته فى استها فكانه وقع فى حريق
وخرج مخضوبا الى أصله وفاح ريح الزعفران فلم أزل أولجه وأخرجه حتى خضبت
ما بين اليتيها وعانتى ومراقى وأنا فى زعفران خالص فلم أزل كذلك حتى صببته فقلت
ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفيه لى فقالت تعجن الزعفران بدهن البنفسج ودهن
الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ قالبا وتجعل رأسه فى باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه
حشوا بليغا حتى يحصل كله فى الاست كان ما رأيت فقلت ان الزعفران يحرق فقالت
انما تخلطه بدهن ورد لتكسر حدته ثم انى بعد ذلك أبركتها ثانيا وأولجته ايلاجا متداركا
وهى تنخر وتعمل العجائب حتى صببته فى شرجها ثم أخرجته فخرج أخضر كالساق
وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا قالت اسمه السدرى قلت وكيف هذا قالت اسدر مشرب
بعنبر معجون ثم عاودتها بعد ذلك فالقتنى على ظهرى وقعدت عليه مقابلى بوجهها ثم

دارت عليه حتى والتقى ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واتبعتها حتى صارت باركة فلم ازل
كذلك حتى صببته فى استها فقالت ماهذا فقالت هو اللواطى (حكاية) حكى عن محمد
ابن عيسى النخاس قال قلت لجارية ماتقولين فى اللواط فقالت ذاك من أفعال بنات
القحاب قلت ولم ذاك قالت لانه لايجد الفاعل ولا المفعول به لذة قلت وكيف قالت كما
يأكل الرجل الموز بالعسل فلايجد طعم واحد منهما (قال) المصعبى اشتريت جارية
رومية فسرت بها الى منزلى فأردت الخروج فقالت والله لاتبرح حتى تعمل واحدا فقلت
شأنك فبركت على أربع وفتحت أليتيها وقالت أولجه فى الاست الى أصله ثم أخرجه
فأولجه فى الحر ثم رده الى الاست فلاتزال تفعل ذلك حتى تفرغ فبدأت فأولجته فى
الاست الى أصله فنخرت وغربلت غربلة شديدة ثم أخرجته وأولجته فى الحر فلم ازل
كذلك حتى صببته فكان به من اللذة أمر عجيب فقالت هذا باب اللواط (وقال)
المعبدى اشتريت جارية فلما خلوت بها وأردت وطأها قالت مكانك أتعرف أشد
النيك قلت لا قالت الذ النيك فى الحر أن ترفع رجلى وتقعد على اطراف اصابعك
وتولجه فتنظر اليه وهو يدخل ويخرج ثم تثبته ساعة وتقبل الركب فاذا أردت
الصب فلك فيه وجهان احدهما ان تخرجه فتصبه فى السرة فتراه كأنه سبيكة
فضة أو تولجه فى الاست فتصبه فترى الشرج يعصره ويمصه مص الجدى ثدى الشاة
واقلل الريق اذا نكت فى الحر فانه أطيب لذة وألذ ما يكون الوطء فى الحر على أربع
لانك ترى الركب تذهب وتجئ وتنظر الى البطن والثديين والسرة وغير ذلك والذ
ما يكون من النيك فى الاست ادبارا لانك تراه يدخل ويخرج فاذا نكت فى الاست
فاكثر الريق فانه اطيب والذ وغيبه الى اصله وبالغ فى الايلاج وقبل الأليتين كل
ساعة تريد النيك فان ذلك يزيد فى شبقك ففعلت ذلك فما رأيت عمرى اطيب ولا
ألذ منه (وقال) بنان بن عمر سمعت انسانا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وأنا سكران
انى انيك امرأتى نيكا من دبر قال فجئت الى فقيه ذى حلقة فى المسجد فقلت اصلحك
الله انى حلفت بيمين الطلاق انى لابد لى ان انيك امرأتى نيكا من دبر فتبسم الفقيه ثم
قال انيك امرأتى كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك الله فاقم امرأتك على اربع وقف
من خلفها وبل كمرتك بشئ من البصاق ثم ادخل ايرك فى استها واخرجه وادخله
فى حرها كذلك للفراغ هذا نيك الدبر لمن عقله * قالوا ان الزنج والحبشة اكثر
ما ينيكون الاستاه مع الاحراح قال وفى الهند طائفة يقال لها الكوفيون لا ينيكون سوى
الاحراح ويقصدون مواضع أخر مثل جثمان الجارية وفى فيها وفى ابطها وفى باطن

مرفقيها اوفى باطن ركبتيها * ومن غريب النيك فى الاحراج نوع يقال له الصلف وهو
أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره
الى وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامى رجليها بيديها وتجذبهما الى نفسها نحو رأسها جذبا
شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا اشتالت شديدا برز فرجها كله
فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها ودبرها وجميع ما يتصل بذلك * وأما الشكل الذى
لا تحبل المرأة منه فهو أن يجامعها الرجل متمكنا واحد الاشكال استلقاء المرأة على
الفراش الوطىء وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا ما أمكن
وليس فى أصناف الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى
من قدام مثل الانسان * وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب
رجليها واستها كان أشد لافضاء الاير الى قعر حرها والذ للنيك وأبلغ وأطيب فى نشاطها
* وقال المتقدمون فى علم الباه ليس عضو من أعضاء الانسان أعز ولا أكرم ولا
أفضل ولا أكثر للاحزان دفعا ولا أشهى الى النسوان منظرا ولا أشد لانفسهن فعلا
ومخبرا ولا ألذ لمسا من الاير واللعب به والقبض عليه بكلتا اليدين ومصه بالشفتين
وتفديته بالارواح والعينين لاسيما اذا كان وافر الرأس وثيق الاساس لا طويل نحيف
ولا قصير سخيف ولا ينثنى اذا اثنى ولا يلتوى اذا لوى اذا دخل حك واذا خرج صك
شديد الحركة جوال فى المعركة مستدير الكمرة وافرها يحك جوانب الرحم
بدائرها شديد الرهز ولا يلحقه فتور ولا عجز يخرج ماؤه منه خروج البندقة التى
تخرج عن قوس غلام شديد النزع قوى الدفع اذا دخل حشا عالم بمكان الشهوة
مطفئ لنيران الغلمة اذا غاب وحش واذا حضر عربد وافحش فلو اجتمعت بلاغة
الفصحاء وذلاقة ألسن البلغاء ليصفوه لعجزوا عن وصفه وعظيم خطر منفعته (واعلم)
ان رغبة النساء كلهن الا القليل منهن فى الاير الموافق لهن والموافق عندهن من الاير
أن يملا الفضاء صلب لا ينثنى ولا فى الرهز الشديد يلتوى فاذا كان على هذه الصفة
بلغن به شهواتهن وأطفأ حرارة غلمتهن والشهوة الهائجة فى أرحامهن وهذه الاوصاف
لا تكمل الا فى الاير الضخم الشديد من الغلام الصنديد الذى ينيف على العشرين سنة
الى الثلاثين فايور أصحاب هذا السن هى المحمودة الافعال المحبوب أصحابها من الرجال
التى اذا دخلت الاحراج خاضتها وكنست منها الزوايا وفتشتها واذا لم تكن الايور هكذا
لم يكن لها منزلة عند النساء * وللجماع أسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذو العقول الراجحة

ومما يدل على جلالته ان أسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفها بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظيم قدره (فمن أسمائه المشهورة كس) الكاف بعشرين والسين بستين صار الجمل ثمانين والموازى لهذه الجملة التى هى ثمانون فى الحساب من الكلام (مواهب طيبه) لان الميم أربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس (ومن ذلك حر) وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازى لهذه الجملة من الكلام (نعم جه) لان النون خمسون والعين سبعون والميم أربعون والجيم ثلاثة والميم أربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية (ومن أسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازى لذلك من الكلام (نعم حسنه) لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين (ومن أسمائه هن) وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازى لهذه الجملة من ذلك (هو حلو) لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة فصارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة وما كانت هذه صفته يجب أن يحب ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها (لطيفة) ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما أنا على باب دارى جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشى وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك ياستى فى شئ أصلع أقرع أحدب أقتب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضى الحقوق ويكنى أبا العروق كانه وتد أو حبل من مسد أو رقبة أسد أحمر أشقر أجرد مجعر كالمحور ان صارعه الكبش صرعه أو طعنه أوجعه أو هجم عليه قرعه أو عامله خدعه يمشى بلا رجلين وينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى أبا الحصين اذا غضب تغاشى واذا رضى تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك يكنى أبا المعكك مطاعن مداعس مشاتم مناحس يكنى أبا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه وفى رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطه لو نطح الفيل كوره أو دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الى وجلست على المصطبة بين يدى وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين

أوشين فقلت لا والله بل كالبدر فى ليلة كماله فقالت وأريك شيأ يقوم له ايرك ويلتذ به
غيرك وشالت ثيابها عن جسم كأنه قضيب لجين وبطن معكنة وسرة مجوفة وخصر
نحيل يحمل ردفا ثقيل وحركانه قعب مخروط أوجمل مسموط فبقيت باهتا اليه أنظر
فيه فأنشدت تقول

انظر لكسى هذا * فهل له من شبيه * يفوز غيرك منه
بكل مايشتهيه * لوكان منك قريبا * ماكنت تصنع فيه

فقلت كنت أنيكه بحرقة وأبذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت
وأى صنعة ياستى وماهى من بعدى عندك أو عندى فقالت بل عندى ووصفت لى
مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما أصبحت لبست ثيابى وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها
مفتوح فدخلت فى دار مضية كأنها الفضة المجلية وفى وسطها بركة مملوءة من الماورد
والصبية تعوم فيها والجوارى ينثرن عليها النثار والأزهار فلما رأتنى طلعت وهمت بلبس
ثيابها فاقسمت عليها أن لا تفعل فانتصبت بين يدى كأنها قضيب فضة أو لعبة عاج
فجعلت أتامل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار
خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود صدرها وبروز
نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظرى على كس
كأنه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد أرخت عليه عكنتين من عكنها وغطت
باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت أوانيه وملئت قنانيه فحضر
الطعام فأكلنا ودارت الاقداح فشربنا وأخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت مالم
أسمعه وزادبى الطرب فخدرت مفاصلى وفترت اعضائى وبقيت شاخصا بلا حركة
فدت يدها الى على سبيل التحريش وقالت ياحبيبى أين انت فما كان لى لسان أكلمها
فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدى ودست يدها فى كمى وقبضت على
ايرى فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وأبرزت حرها ووضعت
يدى عليه وهى تتحرك من تحت يدى وهى تقول امش تعال خذنى كأنى لا تتوانى شل
سيقانى على غيظ خلانى قورهزى يظهر غنجى لا ترحمنى ومن النيك اشبعنى وهى
تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف لسانها الى وتومى بالبوس فعند
ذلك جلست على رجلى وشالت فخذيها وأقامت ايرى ورفعت رأسه وحكت به بين
شفريها ودخلت بيدى بين ابطيها وقبضت باصبعى على منكبيها وجعلت فمى على فمها

وبطنى على بطنها وأدخلت ايرى فى حرها وزهزنا رهزا شديدا متداركا وأنا اتنفس الصعداء وأقول ضمينى اليك الزقينى الى صدرك شيلى أفخاذك ارفعى وسطك وأكثرت من هذا وأمثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهى تقول ياحياتى يامؤنسى ياشهوتى يالذتى ياحبيبى هاته عندى حطه فى قلبى اجعله فى كبدى فلما أحسست بافراغى رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرنى وقمت بلذة ماذقت فى عمرى ألذ منها ولم تزل فى صحبتى الى أن توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم أصحب امرأة بعدها

﴿ذكر خواتم القحاب﴾ زن دينارونكنى فى الدار من وزن الصحاح نالك الى الصباح خذ الاير فادهنه وفى الحر ادخله الساق ملفوف والكس منتوف من لم يحمل الصبيرة فليهاد عبيره قدم خيرك قبل ايرك اعطنى ونيك الى أذان الديك

﴿ذكر نقش خواتم الملوق﴾ أنا فى ليلة سكرى نقبودها ايرى وجهى مليح وشرطى صحيح نصفك فى شدقى وايرك فى شقى شرطى عدد طعنى ضرب السكك يحمل اتكك يكون الدرهم جديد وخذنى كما تريد اذا اعطيت الوفا خذنى على القفا حل وبل اعطنى شرطى وخذ وسطى افتضحنا واسترحنا اقبض كفى واحمل على ردفى لا تطول الكلام قم بنا ننام تريد منها زن ثمنها التأخير تكدير اوف واستوفى * قيل تفاخرت قينة وعشيقها فقالت القينة حرى أنعم من كفى وأحر من خفى أبيض نقى شفاف عريض السواعد والاكتاف افطس أملس حامى نامى أصلع أقرع مولد من جنسين فردته الواحدة قدر ركبتين يمص الاير أنعم من قبضة الحرير كافورى صرار ضيق دافى عصارا كبر من عمامة قاضى قد ملا ما بين أفخاذى * من عظمه فحج سيقانى ومن قوة حركتى تحتك تطلبنى ما تلقانى مقبقب سمين غليظ الحافات جمع صفات السبع كافات يمص كالكاس أحر وأحمر من كانون الهراس أدفأ من كساء فى ليالى الشتاء فقال العشيق قد كشفت عن مكنون سرك وأحسنت فى وصف حرك فشققناله واحببناه لكن احسنت شيأ وغابت عنك أشياء أما تعلمى ان لى ايرما تقبله حلقة الزبر أقوى من زنار وأطول من أشبار وأملا من فيشلة الحمار ذو صلعة براقة وحملة حراقة مجمر الراس يسد الانفاس كانه متراس مزنطر العروق مسدد الخروق كانه مجراة بوق يسع عشرين فولة مبلولة ان قام وصل الى السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب كانه الاسد الوثاب ان حمل هد وان دخل سد طويل المدد كثير المدد ذو رهزة تدارك اشهوتك مشارك رهاز سحاق للذتك موافق يخرج كما

عبرولا عند فراغه ينكسر شديد الرهزة يقوم من غمزه أكبر من دكشاب ينفض شهوته مثل النشاب أحمر من جمرة وأحلى من تمرة سالم من جميع العلل والآفات قد جمع صفات العشر كافات يملأ الكف عريض الكتف ذو كفل وكاهل يصل الى الكعب نازل شبيه الكوع والكرسوع اذا كان الكف مقطوع يسكن فى كبدك ويطوى كلاك ويملا حراك ويشد احشاك كما قيل

أتذكرى ياما يحة حين بتنا * ورأسك من ذراعى ماتحول
وأيرى كالعمود له عروق * تعرض فى قفاه وتستطيل

أما قولها قد جمع صفات السبع كافات فهى فى أبيات الحريرى المشهورة لابن سكره

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن أبياتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

وأما قوله جمع صفات العشر كافات فهو أن فى ابن آدم عشرة أعضاء أول كل عضو منها كاف وهو كف وكوع وكرسوع وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكمرة وهى تمام العشر كافات والله أعلم

﴿الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح﴾

(قال الملك) البرجان وصاحب أيما أزيد شهوة الرجال أم النساء قال أضعف شهوة النساء أغلب من اقوى شهوة الرجال قال فبينالى فى ذلك الحجة قال الحجة فى ذلك ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة ماؤها أقل من ماء الرجل وشهوتها أغلب من شهوته قال لان المرأة ينزل ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطاؤها فى الانزال على قدر بعد مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال ويروى ان ملك الزنج أرسل جيشا لمحاربة عدوله فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فرشها فرأوا حسنها وجمالها فقالوا ما تصلح هذه الا للملك فقالت والله ما أصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى غضب على فأمر غلمانه بمجامعتى وهم ثلثمائة نفر ففعلوا وأتوا على كلهم وما نفذت شهوتى ولا نقصت ولا انحلت فامر بانفى من المدينة فقلت للذى تولى ذلك منى اخرجنى عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة وقد أدلى فلما رأيته كذلك لم أملك من نفسى شيأ فطردت الحمار عن الحمارة وبركت له فوثب على مايرلم أرشيأ قط مثله فيا ليت أيور الناس مثله قال فلما سمعوا ذلك منها

انتشر واونشطوا لمجامعتها فوطئها أهل الجيش كلهم وهي تظهر لكل واحد حبها وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعادوا كلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان أحدهم رأسه رأس حمار وأخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على أمناء الرجال فتلد ولدا بعض أعضائه أعضاء حمار وقال من زعم أن النساء أحرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا انهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد يخالف الرجال النساء في باب آخر وهو ان الرجل أحرص ما يكون وأشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم * وقيل لمطربة اي أشد حرصا وغلمة وأهيج الرجل أم المرأة فقالت لا أدري أيهما أشد ولله در من قال

فوالله ما أدري واني لواقف * هل الاير في العجوز اشهى أم الحر
وقد جاء هذا مرخيا من عنانه * وأقبل هذا فاغرا فاه للهدر

(قال الملك) ابرجال وحباحب أخبراني ما احسن الاشياء موقعا من النساء عند الرجال قالا لفظ جميل وغنج طويل قال فالذي يثبت الحب في قلوبهن قالا الملاعبة قبل الجماع والرهز بعد الفراغ قال فانفع الاشياء في أرحامهن قالا لزوم المضاجع وادمان المباضعة قال فما الذي يقربهن من المحبة قالا اجتماع الانزالين والذي يفسد مودتهن استعمال ضد ما ذكرناه (وقال الملك) ابرجال وحباحب أخبراني ما الذي يبعث النساء على التغير بعد شدة الحب قالا شدة الغلمة وفتور الكمرة قال وما الذي يحملهن على الفساد قالا غفلة الرجال عنهن وكثرة الاموال * وقيل لامرأة حكيمة لم لا تحبين الزوج قالت أكره ان يخرج على ما أريد فاكون قد طمعت فيه فتتشوق نفسي الى الغاية منه فلا أجدها فابقى كثيرة الشغل به ذاهبة العقل من أجله فقيل لها وما غاية ما تريدين منه قالت اريده صلب العصب غليظ العرق واسع الشدق ممتلئ الجسم يعلو ظاهره حرارة ويكمن في باطنه يبوسة يسرع القيام كبير الهامة شديد المنكب لا اراه الا منعظا مستوفزا ان دخلت بادرني وان خرجت صابرني وكان بالقرب منها عجوز فلما سمعت كلامها قالت أي بنية لو علمت هذه الصفة في الجنة ما عصيت الله طرفة عين طمعا ان يهب لي في الآخرة مثل ما وصفت * وقيل لعائشة المغنية ما الذي يستحب من المرأة عند الخلوة قالت ان تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا ونخيرا والله لقد نخرت تحت بعلي نخرة نفر منها ألف بعير من ابل الصدقة فرت على وجهها فما تلاقت الى الآن وقيل لعجوز اي اللذات أحب اليك والى النساء قالت التهتك في طلب الباه أو يدركهن الموت الا من عصمه الله

قلت

قالت أليس غير هذا قالت اللهم الا أن يكون متاع الرجل بحرى الطبع حريرى الجسم
حبالى العرق اعرابى الباه حبشى الانعاظ غورى الماء نجدى الشهوة مجنون الحركة
قليل المبالاة بتخريب الحصون وقال بعض الحكماء من أعجب الامور وأظرفها العفة
فى النساء واغاهى كائنة بالمبالغة فى الحياء والا فنفس طباعهن مركبة منه مبنية عليه
وقيل ان سقراط لما أخرج الى القتل رأى امرأة قد أخرجت معه فقال أما عملت
ما استوجبت به القتل عندكم فابال هذه البائسة قالوا زنت وهى محصنة قال الآن جرتم
فى القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس العجب لمرأة أن تزنى وانما العجب أن تعف لانها
مخلوقة بطباع الشهوة ومن أيسر ما يدل على قوة شهوتهن أن الجارية يربيها أبواها
صغيرة ويعاونانها كبيرة ويحكمانها فى الذخيرة ولا تراعى هذه الحقوق مع جودة عقلها
وصحة فهمها بل تختار ما تريد لشهوتها وتطفية لذتها على أبويها وهى تعلم فرض
الابوين وفرق ما بين الحالين فلذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم مرضاتهن فى
فروجهن وأنشد بعضهم

كل عرق فى الاسافل * بنياط القلب واصل
كيفما حارلها الزب لذاك القلب مائل

وكثير ممن تربى فى النعم الجزيلة والامور الجسيمة تترك جليل النعم والعبيد والحشم
وتتشتت عن الاوطان وتسافر البلدان وتنكس العمائم وتجسر على العظائم وتجحد
الاهل وتحمل نفسها على القتل كل ذلك متابعة اشهوتها وما وافق لذتها ومن الزيادة
فى الدليل انها تحلى بكل ممكن من الاسباب من الحلى والثياب والطيب والخضاب
وهى من لين بشرتها كالخز فى الملمس وفى البهجة كالشمس قد خاف والداها عليها من
أن يؤثر فيها بضعة أو يحبس نفسها بطول قبلة فتمنع نفسها الممتن لذفر والوسخ القذر
الجافى الطبع الوحشى والصنع فيرمى نفسه عليها بالثقل العنيف والرهز الكثيف
والفعل السخيف وهى بذلك تزيد له محبة وطلبة وشهوة ثم ما يعرض لها فى عقبى ذلك
من ثقل الحبل وصنوف العلل ومشارفة الأجل وكثرة الوجل ومقاساة النكد فى
خروج الولد ثم ما يتبعه من دم القذف ومشارفة الحتف غير مقصرة فى طلبته ولا
مرتدعة عن شهوته حتى انك اذا تأملت جميع حالاتهن ومعرفتهن وألفاظهن
وأفعالهن وجدتهن تقتضيه ونفوسهن تشتهيه وارادتهن مجموعة فيه وقد ذكر هذا
المعنى ابن حزم الاسدى حيث قال

ولو كانت بالصاع للغانيات * وأحدثت فوق الثياب الثيابا
ولم يك عندك من ذاك شئ * فلست تراهن الا غضابا
علام يتكحلن حور العيون * ويحدثن من بعد الخضاب الخضابا
ولم يتصنعن الا له * فلا تحرموا الغانيات الضرابا
خلاط النساء يميت العتاب * ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

وذكر عن حكيم انه عبر على شيخ تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لهم لاتتعبوا فالصلح بينهما اقدمات * وقيل ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا أرادت ذلك دخل بين رجليها فقضى وطرها فتهتدى ويقل شرها فلما كان ذات يوم جنى عليها جناية يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتني بشفيع لا أقدر على رده وقيل فى هذا المعنى اغاسمى برا * وهو فى التصحيف زب

كل بر لم يخالطه نكاح فهو ذنب * وحديث لم يشاركه جماع فهو عتب * وفساد ليس يصلحه بعال فهو صعب

(وقيل) تزوجت امرأة رفيعة فى جمالها غنية فى مالها بعض السقاط فعاب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت أما علمتم أن الجاه الدائم فى الاير القائم وهويت بعض المتظرفات بعض الشبان فراسلته وهادته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم ترمنه مايرضيها فكتبت اليه تقول

أأهواك فتعصيني * وماذا فعل انصاف
فما قصدى سوى نون * مع الياء مع الكاف
فهذا مطفئ الوجد * فهل عندك من شاف

(وقيل) ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر فى مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب * من دون ماتصفق الاركاب

(وقيل) كان لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها ويستجيد غناءها فهم ليلة أن يواقعها فلم يقم عليه ايره فغناها وقال لها غنى لى هذه الابيات

خليلى مالا لعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فارادت ان تغنيه فدعاه بعض اصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده مثقلا من طعامه وشرابه فقال للجارية غني صوتي فقالت له واين هو فقال لها قد منعني من ذلك ماترى فاخذت العود وغنت هذه الأبيات

خليلي مالعاشقين أبور * ولا المحب لا ينفيك سرور
فيامعشر العشاق ما أقبح الهوى * اذا كان في ابر المحب فتور

وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت

حبي للنيك بغير شك * حب ذي جرب للحك

وسئلت بعضهن أي النساء اشهى للجماع فقالت البكر لولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء في الهجو فأتى به حسنا فقال

يحب المديح أبو مالك * وتفرق من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح * وتفرق من صولة الناكح

ومن الزيادة في الدليل انهن لا يقنعن بالازواج والاخوان حتى يتخذن الحبائب من النسوان * وسئل بعض الحكماء لم صار جميع الاناث من الحيوانات يطلبن الذكور وقتا من السنة والنساء يطلبنه دواما قال لان باحراح البهائم من أذنابها ما يشغلها عن حك الزب ومن المحال أن يكون حر بطال وربما تزوجت المراة بسبعة مدة أيام الجمعة ومع هذا لا تفتر عن طلب السحق * واذ قد ذكرنا شيأ من السحق فلنذكر منه ما يليق بهذا الفصل من الكتاب قيل انه كان فيما تقدم أختان ملحتان احداهما تطلب النساء والاخرى تطلب الرجال فبلغ التي تحب النساء حال أختها وما اختارته فهجنت رأيها وسفهت حلمها وقبحت اختيارها وكتبت اليها تقول

وفاضلة قالت لصاحبة الفحل * قبحت فما أردا فعالك من فعل
تركت سبيلا آمنا من الله خوفه * سليما كحذو النعل يحذو مع النعل
واتعبت في حب الرجال وغيرهم * أحق وأولى بالمودة والبذل
أما تعلمي أنا أمنا بسحقنا * صراخكم في ليلة الوضع بالحمل
فما تهتك الاسرار منا قوابل * يرين مصونا كشفه ليس بالسهل
لانحن مثل الشاة ترضع أعنقا * ولا مسنا بؤس بتربية الطفل
اذا ساحقت اخت لاخت فقد غنت * بلذتها عن كلفة الزوج والبعل
ونحن سعيدات خلقن لنعمة * وأنتم شقيات خلقتن للذل

فلما وصلت الابيات للاخت قرأتها وكتبت جوابها تقول

فهمت الذى قد قلت ويحك فافهمى * رأيت قرابا يبتغى لسوى النصل
جعلت قياس النعل بالنعل فاعلمى * سليما كما قد يحتذى النعل بالنعل
عدمتك ياحمقاء وما حسن خاتم * اذا لم تلجه اصبع اليد والرجل
وأى رحى دارت ليعرف طحنها * على غير قطب ثابت الفرع والاصل
ولولا ولوج الميل فى العين لم يكن * ليبرد عيون الغانيات من الكحل
أراك كذى جوع يمر بلقمة * على شفتيه وهو بالجوع ذو شغل
وكنت كذى داء يعالج داءه * على ظاهر والداء فى جوفه يغلى
دع عنك هذا القول يا أخت وارعوى * فمالك ذو نصح يزيد على شغلى
واقسم لو أبصرتنى يوم زارنى * خليلى كغصن البان ريان بالوصل
فادخلنى عريانة فى ازاره * فما بت مما كان فى اسمه أصلى
* فابلغ منه لذة من فعاله * بعتمة ايرفم لاقاته قبلى
وأشياء منه بعد ذا لو وصفتها * لبلت على ساقيك يا أخت فى رسلى
فلما دنا مالا أبوح بذكره * فقدت من اللذات من تحته عقلى

(وقيل) خطب بعض الظرفا ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فاقسم لو رأيتى رأس ايرى * قبيل الصبح أو حين السحور
لأنساك النساء وكل سحق * ورد هواك فى كل الأيور

فلما رأته احبت وأجابت وتزوجت به وخطب آخر ظريفة فقالت ما أرى نفسى تتوق الى رجل فكتب اليها يقول

نصحى وفق لكل سحاقة * راغبة فى النساء مشتاقه
متى يكون الحريق فى طاقة * فليس يطفيه غير زراقه

فتزوجت به بعد مدة * وسئلت بعضهن فقيل لها ما الذى تحبين من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لا شئ أقرب الى العودة والتوبة من السحق الاحب الرجال وسئلت أخرى فقالت فرط الشهوة يسعدها النظر * ومن الحكايات فى ذكر شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل ما حكى ان شخصا من أرباب الملاهى يسمى أحمد ويعرف بالباذل وكان يلعب بالقانون وكان من أجود الصناع مع خفة روح وحكاية ونادرة قال حضرت مرة ثلاث أناس ظرفاء عندهم ثلاث صبيات من احسن

مايكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى مغربية غليظة
فاخذت بجامع قلبي وسلبت عقلي فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات
في ذكر الايور الكبار واصحابها وذكر من يطول في النكاح ويستجلب شهوة المرأة في
كل طريق مرات فوجدتها تصغي الكلامي وبان لي لذة سمعها لذلك فقضيت معهم
ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فاخذ كل واحد صبية ورقد ونامت تحت رجلي
المغربية وحريفها واوهمت اني سكرت وغبت وقلت لعلي أجد فلتة للدب ونام حريفها
وتناولها وقد ذبت صبابة ثم ارقدها مع الحائط ورقد دونها وغلب على حريفها النوم
والسكر فنام وبقي كانه ميت وكذلك رفقته وأنا لا يدخل عيني منام لما في قلبي منها
فقعدت أنظر هل لي من حيلة أصل بها اليها فلم أجد لي أقدر على ذلك لمنع الحائط من
جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها
ألهمني الله وقلت آه آه فرج عني يا الله انظر لي فقعدت وقالت أحمد قلت لبيك يا ستي
قالت سلامتك يا أخي ايش بك يوجعك قلت يا ستي الله لا يبليك أنا يلحقني عسر البول
وأقاسي منه الموت قالت ألك حاجة فاقضيها لك فقلت يا ستي حاجتي ان تدوري على اناء
اريق فيه الماء ويكون فرجي على يديك قال فقامت قليلا قليلا بلا اسراويل وسيقانها
كانها اعمدة رخام واحضرت لي قلة خزف فاخذتها منها وجسست رأس القلة وقلت
يا ستي والله ما تنفعني وارجع املأ الموضع وهذه ما تسعني قال فراحت ثم احضرت
لي قعارة فخار فقلت ان كان ولا بد فهذه وقعدت على قرافيصي واوهمت اني أجهد في
عمورا ابري وبات وناواتها وقلت يا ستي الله يجعل عمري على عمرك زيادة ويعينني على
مكافاتك قال فاخذت القعارة فجست حلقها فوجدتها ما تدور يدها عليها فراحت
وهي مفكرة وغمزتني وانا عيني معها فقمت اليها فقالت قليل قليل يا أحمد هذا اكبر ابر
ما وسعه حلق القعارة الا بالشدة فقلت يا ستي ما رزقني الله مالا ولا املاكا ولا سعادة بل
جعل كل رزقي فيه قالت يا أحمد ارني اياه فقلت هكذا ونحن وقوف في وسط القاعة
قالت اخرج بنا الى الدهليز فما صدقت بقولها لكن والله ما معي شيء من ذلك ولا
قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتناولت سيقانها وما أعطيت نفسي فترة وادخلت
بدي الاثنتين بين يديها ووزنت روحي واطبقت معها فراح الى اصله وما احست به
فلما لم تر ما وصفت لها بقيت تطلب الخلاص وانا رايح جاي وقد ملكتها جيدا لما قربت
على الخلاص امسكت اذني الاثنتين بيديها وبقيت تجرهما وتلطمني على وجهي
وتقول ما لك تغر اولاد الناس وانا ما لي فكرة الا رايح جاي حتى أفرغت وسيبتها فقامت

وبصقت فى وجهى وقالت والله يا معرص متى أصبح الصباح عملت عليك فى اتلاف روحك يا نحس يا كذاب * وحكى لى شخص يسمى صلاح الطنبورى وكان من اصنع الناس فى لعب الطنبور وحلف على ما قاله انه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر أن جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المنجمين الرؤساء فطلبونى ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة أحسن ما يكون وقدامهم آنية وماكول ومشروب يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم أجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فاصلحت الطنبورة وغنيت فقالوا لى يا صلاح ان كنت جائعا فقم لتلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكونجا شراريح مشوية من أثمان ستين أو سبعين درهما وزبادى منوعة وأشياء فى غاية اللطف فاكلت وجئت جلست فوجدتهم كلهم مبددى الخاطر متشوقين لمن يحضر الساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وتباشروا وخرجت الغلمان ففتحوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به وأجلسوه فى صدر المكان وشربنا ودوروا واحدا بقدح صغير وهم غير مجموعى البال متشوقون الى الباب فنظر ذلك الذى عبر عليهم وادار عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشئ فأخرج عشرين درهما ورماها وقال نشتهى سكردان فانت أبوه وأمه قال فقمت واتيت السكردانيين وأعطيت واحدا كان صاحبا لى الدراهم وقلت عبى لى بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبى فيه من كل نوع ظريف واذا بشئ قد حط يديه على عينى من خلفى فالتفت بعدما لحقنى منه صداع كدت أعمى فوجدت عبدا من رفاقى فى البادية الذين يخدمون فى القلعة وهو يعرف بيننا بمبارك العفريت وقال لى امش معى الى قاعتى فاعتذرت اليه فلم يقبل لى عذرا فوجدته سكران فلما ظهر لى منه الاخراق قلت للسكردانى خله عندك حتى أجئ اليه ورحت مع العبد بغير رضاى فاشترى قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كباب وحملنى الزبدية واخذ طواقة بنصف درهم واشترى بنصف درهم يا سمين وريحان ولا زلت معه الى حارة زويله ثم اتى وفتح باب قاعة ففاحت منها روائح كانها روائح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فوضع العبد الطواقة وعبرنا القاعة فى الظلام فرجدت صبية ما وقعت عينى فى عمرى على أحسن منها وعليها من المزركش والقماش والمصاغ ما يساوى ألف دينار مصرية فما لحق العبد يعبر حتى تعلقت برقبته وصارت ترشفه وتقبل تلك الشفة التى كانها فرطوس عجل أفطس وتقول يا سيدى أوحشتنى والبارحة رايتك فى

نومي وأنت عندي وهذا كله وانا واقف بالباب ماعبرت والزبدية والحمص معي فنترها
العبد ورماها وقال ياقحبة استحي من رفيقي فقالت يوه من مملك قال العبد اعبر يا صلاح
فعبرت والزبدية على يدي وأنا مدهوش من حسنها وفعلها فقالت اهلا وسهلا برفيقي
وسيدي ومعشوقي ودارت وقالت للعبد سيدي أنا جيعانه ففرش العبد فوطة زرقاء
ووضع رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وأنا باهت
اليهما فقال لي العبد يا صلاح ايش ماتأكل فقلت والله ما أقدر على لقمة فأكل العبد
والصبية ذلك القدح الحمص والكباب والرغيفين وفرش ذلك الياسمين والريحان وأتى
بباطية فخار وسكرجة ايواني وسكب فضلة مزر كانت في مطر وأتى بجرة فيها بقية من
نبيذ مروق وخلطه وحركه وتناول سكرجة قال فمست يده وفمه وهو يجذب منها
وشربت السكرجة في مرة واحدة قال صلاح والله اشرب الدردي عندي أسهل من تلك
السكرجة المشؤمة قال ناولني سكرجة بعدها فقلت انا والله ضعيف وأنت تعلم بهذا
واشتهي ان تعافيني فقالت الصبية كم تريد ان تتصاف علينا وأخذت السكرجة
وكشفت رأسها فوجدت لها ضفائر الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض
وتناولتها منها وقلت اشرب بها منها ولو انها سم ساعة واشرط عليهم ان لايسقوني غيرها
ثم شربوا أربع سكارج او خمسا وهي تنط في حجر العبد وتقبل خدوده وترشفه وهو
تباعد عنها ويشتمها ويلطشها فيرميها على قفاها هذا وانا في اطراف همها ورائي من
أمر السكردان قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله يا رفيقي سيدي خلنا سويه
فاغتاظ العبد عليها فقالت يا مبارك ايش الفائدة في قعودي وطنبوري ماهو معي
أقوم اروح واجي به عاجلا فخافني العبد ان اسرع في المجيء فلعب وقت والصبية
ماتصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز اتسمع عليهما فما لحقت أقف حتى
رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكي وتشكي له قوة العشق وعظم المحبة وهو
يقول هذا يا قحبة كل لطمة اسمعها من برا وهي تقول ياسيدي كل هذا طيب على قلبي
فبالله دع هذا وقم حطه فلي ثلاث ليال بعيدة عنه فقال العبد والله ما أحطه حتى تعملي
العادة فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى أبصر ايش هي العادة التي قال لها
عنها وانا في الظلام وهما في الضوء ومايراني فوجدته قد اقام ايره وهو يزيد على
ذراع بفيشلة قدر فيشلة بغل وهي قد امسكته بيدها وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه
وتمسح عينيها كذلك نحو عشرين مرة وقال يكفي وهي مع هذا تعطيه من الغنج والبكاء
والشهيق ما لا مزيد عليه فقام العبد وقبلها وحك برأسه ساعة وأولجه وهي قد غابت

من قوة لذتها واعطته من الغنج والشهيق والنخير ما لا سمعته فى عمرى فمن قوة لذة
ما سمعت وعاينت أمنيت وأنا واقف وتركتهما وخرجت وهما فى شغلهما وجئت الى
السكردان فاخذته وجئت الى أصحابى فوجدتهم فى الانتظار وليس عندهم غيرهم
فاحضرت السكردان ولم يزالوا بعد ذى العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون
الباب قال وبات كل منا نائما مكانه على تلك الحالة الى بعد أذان الصبح واذا بالباب
يطرق فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت صبية ورائحتها أشبه شئ
بروائح الصبية التى كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقى كل واحد يخدمها من ناحية
وقلعوها خفها هذا وصديقها من أظرف الناس واحلاهم شكلا وقد قلع تخفيفة
السكر وهى تساوى مائتى درهم وفرشها تحت رجليها وهى لا تصغى لكلام أحد وتتنافر
منهم وتقول والله لقد أقلقتمونى حتى جئتكم فى هذا الوقت فسبحان من بلانى بكم فجعل
هذا يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت فى صدر المكان وهم قد أوقدوا الشمع
قال صلاح فنظرتها فاذا هى صبية العبد قال فلما رأتنى عرفتنى فقالت يوه من أين لكم
هذا الشاب المليح عهدى انك شاب حسن وقفزت وقعدت فى حجرى وغمزتنى فى
ايرى وعانقتنى وقالت يا أخى الاسرار عند الاحرار فشرعت أنا واياهم وأقول ياستى أنا
مملوكك الله يجبر خاطرك وقامت ثم قعدت ودار الدور فأخذت الطنبور وغنيت
فوشوشت حريفها وأخذت منه حفنة دراهم وناولتنى اياها وقالت والله ما سمعت عمرى
أطيب من هذا فقال الجماعة والله يا صلاح ما رأينا هذه أعجبها قط أحد غيرك وكنا
معتادين نجىء لها بفلان وفلان وفلانة وفلانة ولا يعجبوها ولا ينظلوا عليها فسبحان
المسخر وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتضطرب وتعطينى حفنة بعد حفنة لحصل
للجماعة بطيبها ما يزيد على الحد وخلع على صاحب البيت ملوطة صوف بفرو سنجاب
وما خرجت من عندهم الا بقدر مائتى درهم والفروة والملوطة قال وكتمت أمرها
وقعدت فى عشرتهم مدة ٭ وقيل انه كان فى أيام ولاية سيف الدين أبى بكر بن اسباسلار
والى مصر رجل مكارى يقف بحمار بين السورين فى موقف المكارية وكان لا يركب
امرأة ولو اعطته ألف دينار فاتفق أن انسانا من أهل مصر أتى اليه ومعه زوجته يريد
الى القاهرة لاجل ميت من أقاربه فأراد أن يركب زوجته فأرغبه فلم يوافق فحصل
بينهما كلام أداهما الى الخصام وتشاكوا الى الوالى وحكوا له صورة الحال فقال الوالى
للمكارى ويلك انت لا تكريه قال يا أميرانا على يمين الطلاق من زوجتى انى ما أركب
امرأة وكل من فى موقف المكارية يعلم ذلك منى فقال له ابن اسباسلار وايش سبب

يمينك بالطلاق فجعل يجمجم فقال له الوالى ان لم تقر بالصحيح والاضربتك بالمقارع
فقال يكون ذلك بينى و بينك فخلا به الوالى وقال هات ما عندك فقال الله يعلم انى طول
عمرى فى هذه الصناعة من وقت ان كنت شابا وكان معى حمار لبعض الخدام فأنا واقف
فى بعض الايام واذا بامرأة شابة حسنة الهيئة طلبت منى الحمار وقالت أنا أروح القرافة
وأجىء وأعطتنى درهم نقرة واحدة فقلت أجىء معك فقالت لا فأعطيتها الحمار
ووثقت بها فغابت الى العصر و جاءت وأعطتنى ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول
فلما كان فى اليوم الثانى جاءت وأخذت الحمار وأعطتنى العادة و جاءت العصر
وأعطتنى ثلاثة دراهم واستمرت نحو عشرة أيام على هذا الحال وصار الحمار اذا رآها
ينهق و يدلى و يجىء اليها فتضحك وتقول بقى حمارك يعرفنى وصارت بعد ذلك تعطينى
كل يوم خمسة دراهم وتوصينى وتقول لا تعلق عليه نحن علفناه وصار الحمار لا يرى امرأة
مستزيرة الا ينهق عليها ويدلى و يطلبها ولا أقدر أرده الا بالضرب القوى هذا وأظن انه
من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتنى فى بعض الايام وقالت لى يا معلم صاحب هذا
الحمار ما يبيعه قلت لا أعلم فقالت شاوره على ستمائة درهم نقرة فقلت يا ستى حتى
أشاوره فشاورت الخادم فارضى فقالت شاوره على ألف درهم بالأمير والخادم قليل
العقل لما سمعنى قد طلبته منه وزدته فيه اعتقد أنه يساوى أكثر فقال والله ما أبيعه
بألف دينار وصار الحمار عندما ينظرها ما يقدر أحد يرده و ينهق و يدلى حتى امتنعت
ان تجىء الى الموقف وصارت تقف فى زقاق منقطع وترسل لمجيئه فتركبه فانكرت
حالها فاقت مدة سنة وأنا كل يوم آخذ منها خمسة دراهم وتجىء بالحمار آخر النهار شبعان
زيان فقلت والله لابد أن أتبع هذا وأبصر أين تروح قال فتبعتها يوما من بعيد بحيث
لا تنظرنى فطلبت طريق القرافة والحمار رايح تحتها مثل البرق الى ان جاءت الى باب
تربة دقته فخرجت عجوز سوداء وفتحت وأنا مختبئ تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت
الباب وقعدت أنا برا الباب زمانا وقمت أدور على مكان أتعلق منه فلم أجد فقلت أقعد
حتى أبصر من يجىء فلا زلت الى أن قرب الظهر واذا بالعجوز تعيط عياطا منكرا
وتقول أواه يا ستاه و زادت فى العياط فخفت ودققت الباب فخرجت العجوز وهى
تلطم خدها وقالت ايش أنت فقلت المكارى قالت صاحب الحمار فقلت نعم فقالت
لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستى فقلت رفسها فقالت يا ريت تعال اعبر واكتم حالك
وساعدنى وخذ حمارك فدخلت فوجدت الصبية مرمية على قفاها بلا لباس وقد
خرجت امعاؤها من فرجها وقد ماتت والحمار مدلى و واقف ينهق و يثب عليها فقلت

للعجوز ايش هذه الداهية احكى لى الحكاية والا رحت للوالى واعلمته بك فقالت ان هذه ستى وانا ربيتها وهى بنت تاجر كبير ومات اهلها كلهم فى هذه التربة ولا بقى لها احد ولها موجود دراهم وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة انا وهى فاتت فى بعض الايام بهذا الحمار وعلمته حتى بقى يطؤها فى كل يوم مرتين او ثلاثة من حين تاخذه منك الى ان تجىء به اليك وعملت له فى هذه التربة الشعير الصعيدى المغربل والدريس والماء البارد وتعلق عليه وتستعمله فقلت وكيف يتمكن منها قالت تعال اريك فجاءت بى الى مكان فى التربة قد بنت فيه مصطبة رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها على وسطه فقلت للعجوز كيف كانت تحمله فى ذلك الوقت وقد ماتت الساعة منه واخرج امعاءها فقالت كانت تمسك بيدها ابرة فاذا اولج فيها كفايتها ووصل منها غرضها وطلب الحمار ان يولجه كله تشكه بالابرة فى المكان الذى تعرفه فيقف هناك وكانها اليوم غابت عن نفسها عند مجىء شهوتها فلم تشكه فتمكن منها فاولج فيها ايره كله وهى غائبة عن الصواب فى لذتها فخرق امعاءها قال ففتشت يدها فوجدت الابرة بين اصابعها وقد امسكت عليها فعلمت صحة قول العجوز فقلت وكيف كان اول تعليمها الحمار فقالت لما ان جاءت به احضرت حمارة انثى واوثقته حتى ادلى فطلب الحمارة فاخذت الحمارة عنه وامسكت هى اير الحمار واولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك وربما طلبها جماعة من التجار الرؤساء فتابى وتقول او بعد بعلى واهلى حرمت الرجال على نفسى يا ولدى هذا كان سبب موتها قال فساعدت العجوز فى غسلها وفتحنا لها قبرا ودفناها فيه ووجدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها اعطينى نصيبى من مالها فاعطتنى الف درهم وبعض القماش واخذت الحمار واخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتنى وجئت فاعطيت الحمار للخادم واشتريت هذا الحمار وحلفت لا اركب امراة عمرى فهذا سبب حلفى يا خوند بالطلاق وانت فى خير * وقيل انه كان فى ايام الامام الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يتعيش باللحم الضانى فى سوق مصر القديمة وكان فى كل يوم تاتيه امراة تعطيه دينارا مصريا قدر دينارين ونصف بالميزان وتقول اعطنى خروفا وتحضر معها حمالا بقفص فتاخذه وتروح الى ثانى يوم الضحى فكان يكتسب منها فى كل يوم عشرة نقرة او اكثر فاقامت مدة طويلة ففكر وردان ذات يوم فى امرها وقال يا لله العجب هذه امراة تشترى منى كل يوم بدينار ذهب ما غلطت يوما تجىء فيه بدراهم ولا يكون الا من ايد المال قال فطلب وردان الحمال

وسأله وقال له أنت تروح مع هذه المرأة كل يوم الى أين توصلها فقال يامعلم أنا في غاية العجب منها هذه كل يوم تحملني الخروف من عندك وتشتري حوائج طعام وفواكه وشمع ونقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصراني بسوق الشمع مروقتين نبيذا وتعطيه دينارا وتحملني الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عيني بحيث اني لا أبصر أين أضع رجلي وتمسك يدي فما أعرف أين تذهب بي حتى تقول ضع ما معك هنا فأضعه ولي عندها قفص آخر فتعطيني الفارغ وتعود تمسك يدي الى الموضع الذي عصبت عيني فيه ثم تحلها وتعطيني عشرة دراهم نقرة وتقول لي لاتقطع رزقك بيدك فأروح وأنا ساكت وأقول هذه تعطيني كل يوم عشرة دراهم والله لاقطعت رزقي بيدي ولولا أنك سألتني عن هذا ماقلت لك قال ورد ان الله تعالى يكون في عونها امامنا الا بكسب منها جملة في كل يوم والله تعالى يستر عليها واحذر أن تقول لاحد فترجع وتعامل غيرنا فخاف أنه لايذيع أمرها بعد هذا وقد تزايد عندي الفكر والوسواس وبت في قلق عظيم فلما أصبحت أتتني على العادة وأعطتني الدينار وأخذت الخروف وحملته للحمال وراحت فأوصيت صبي على الدكان وتبعتها بحيث انها لاتراني الى أن بلغت جميع ماذكره الحمال وأنا أعاينها الى أن خرجت من مصر وأنا تواري خلفها الى أن وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عيني الحمال وتبعتها أختفي من مكان الى مكان حتى انتهيت الى حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت أنا خاف بعض الحجارة وصبرت الى أن عادت بالحمال ورجعت فأنزلت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فعلمت أنها استوفت جميع ذلك فاتيت الى ذلك الحجر فوجدت بحاذيه طبق نحاس مفتوحا ودرجا داخله فنزلت في تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهليز كبير فمشيت فيه وهو كثير النور ولا أعلم النور من أين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فأرتكنت في بعض الزوايا ونظرت بعيني فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهي مكان مظلم موحش كثير الوطواط فصبرت كذلك وتسلقت القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلقة كانه جمل ماعاينت في عمري أكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فأكله عن آخره وهي تطبخ حتى فرغت من الطبيخ وغرفت ذلك في زبادي صيني وصحون بلور وتطير العقل فاكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة لواحدة وصارت تشرب بقدح بلور

وتسقي الدب بطاسة من ذهب مصري حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفشخت لذلك الدب فقام اليها وابرز ايرحمار وواقعها وهي تعاطيه من أحسن ما يكون لبني آدم وافرغ وجلس ثم وثب عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات ووقعت ووقع مغشيا عليهما الايتحركان قال وردان فقلت هذا وقتي وايش انتظر والله ما تقع عين الدب على الا مزق لحمي من عظمي قال فنزلت ومعي سكين تبري العظم قبل اللحم فوجدتهما الا يضرب لهما عرق لما قد نالهما من تعب الجماع فلم اقدر اسكت دون ان جعلت السكين في نحر الدب واتكيت عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقي له شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وانا واقف والسكين بيدي فزعقت زعقة ظننت ان روحها خرجت منها وقالت ياوردان هذا جزاء الاحسان فقلت وبلك يا عدوة نفسها أعدمت الرجال من الدنيا حتى تفعلي هذه الفعلة الذميمة فاطرقت الى الارض ساعة لا ترد جوابا وتأملت الدب فوجدته قد نزعت رأسه عن بدنه فقالت ياوردان أيما أحب اليك تسمع الذي أقول لك ويكون سببا لسلامتك وغناك الى آخر عمرك أنت وأهلك فقلت قولي حتى اسمع قالت تذبحني كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح مع سلامة الله تعالى فقلت لها سبحان الله أنا والله قد وقع في نفسي منك وأنا خير لك من هذا الدب فارجعي الى الله تعالى وتوبي اليه وتعالي اتزوج بك ونعيش باقي عمرنا بهذا الكنز فقالت ياوردان هذا بعيد أن يجري وأبقى أعيش بعده والله العظيم ان لم تذبحني لأتلفن روحك فلا تراجعني تتلف والسلام قال وردان فتبين لي منها الجد فجذبتها من شعرها وذبحتها ووجدت من الذهب والفصوص والقضبان واللؤلؤ ما لا يقدر عليه قال فاخذت قفص ذلك الجمال وملأته من ذلك ما أطيق حمله وسترته بالقماش الذي كان علي وطلعت ولم أزل سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بأمر الله قالوا لي أنت وردان فقلت ايش يكون وردان فقالوا ودع عنك الفشار وامش كما انت الى الحاكم فانه أوصانا أن لا نشوش عليك قال فمشيت على حالي والقفص على رأسي الى أن وقفت بين يدي الحاكم فقال ياوردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطيب قلبك فهذا لك لا ينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين يدي الحاكم فكشفه ورآه وغطاه وقال حدثني حتى كأني حاضر قال فحدثته بجميع ماجرى حتى انتهيت فقال ياوردان قم وسلم لي الكنز فركب ورجعت معه الى الكنز

فوجدت الطابق مغلقا فقال الحاكم ياوردان شله فقلت والله لا أطيقه فقال ياوردان ان هذا الكنز لا يطيق أن يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدى الى الطابق فانشال أخف ما يكون فقال الحاكم انزل واطلع لى ما فيه فقلت لم لا تنزل أنت وترى الدب والمرأة فقال كنت أهلك فانه لا ينزل اليه الا من هو باسمه وهذا لى اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يديك كان وهو عندى مؤرخ وكنت أنتظره حتى وقع قال وردان فنزلت ونقلت له جميع ما فى الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحمله وأعطانى قفصى بما فيه فأخذت وعمرت منه هذا السوق الذى يعرف بمصر بسوق وردان وعاد وردان فى أرغد عيش فى أيام الحاكم الى أن مات وتوارثه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء كيف تؤديهن الى هلاك أنفسهن وكيف يقعن فى اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض أو ثارت لهن شهوة فاعلم ذلك

﴿الباب الثالث والعشرون فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع﴾

(اعلم) أن للنساء أحوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها أن يجامع المرأة اذا حمت فى ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباه ان أوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو أشد لهن ملاءمة من الحقن وأخلاط الادوية الشافية وهو يكسب المرأة زيادة فى العمر ومنها أن يجامع المرأة اذا فزعت بأمر دهمها ترتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول وقالوا لا ينبغى للرجل أن يباشر المرأة الا بعد اثنتى عشرة سنة فانهما فيما دون ذلك من السن يضر اتيانه اياها بها وبه ويضعفهما كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فأول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وأرنبتها وكلاهما فهى تصلح أن تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها وهو الى أن تبلغ ثمان عشرة فاذا بلغتها فهى غاية أمنيته ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر واللين فى اللحم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع منقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص فى البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء وأما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شعر بطانه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله وقال أصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجده عند الولادة فاعجل بمواقعتها فانه أصلح لها وأصح لنفسها ولما كابدت وجاهدت فى ولادتها أنفع وفى صحتها أبلغ وأنجع كما

ان الجائع اذا خلى البطن الصدى عطشا اغناه حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو لظمئها أروى ولجوعها أسكن * وزعمت الهند أن المرأة الحسناء أرق ما تكون محاسنا وأدق وأعتق صبحة عرسها وأيام نفاسها وفي البطن الثاني من حملها وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا أردت أن تحمل منك زوجتك فشها في عرصة الدار عشرة أشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخلف فان المرأة تكون أطيب خلوة وأحرج فاذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباه ان نيك المسارقة لذيذ لاجل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر به وقيل لمحمد بن زياد ويلك أنفقت في مجلس هذا المتمن خمسة آلاف دينار على جاريته وأنت تقدر أن تشتريها بخمسمائة دينار قال يا مجانين فأين لذة المسارقة والمداراة ولذة اختلاس القبل وأين نيك الدبيب وأين نيك ما تؤجر عليه من نيك ما تأثم فيه وأين برد نيك الحلال وفترته من حرارة الحرام وحركته وأين قبلة الاشارة من قبلة المباشرة وأين لذة نيك القيان من نيك الممالك لهن في موضع القدرة والامن وأين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

﴿ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال ﴾

الذى تحبه المرأة من أخلاق الرجال أن يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما محتملا لما يرد عليه من تلونهن وأن يكون ظريفا في ملبسه ومطعمه ومشربه وأن يكون نظيف الخلقة ليس في جسده عيب وأن يكون كثير الاخوان معتنيا بقضاء حوائجهن غير متكره لذلك ولا ضيق الصدر وأن يكون متجنبا لمعاشرة الاوضاع والسفل ومن لا خير فيه بل من يشاكله في الظرف والزى والاخلاق ومن دواعي المودة منهن أن يكون الرجل نظيف الثغر ويتفقد ذلك بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر يلبس احسن الثياب طيب الرائحة فاذا اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذلك الكامل عندهن المحبوب اليهن وقيل ان مما يزيد في الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والعمدة في هذا كله فراغ القلب وادخال السرور عليه وقيل ان الذى يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها في كلامها وترجيمها بطرفيها وضربها بكفيها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف حرها وأخذ يد الرجل ووضعها عليه

وكشف محاسن بدنها واسبال شعرها وتقبيلها له وغنجها له واما تحريك شهوة النساء للرجال فاقربها واقواها اذا ابصرت ايرالرجل قائما منتصبا فان حرها يختلج ويضرب عليها فاذا احسته واعبت به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا اخذته بيدها تفتقت شقاشقها من داخل رحمها وقد قال بعض اهل المعرفة ماخلا رجل بامرأة قط مالم تتمكن من محارمه الا واضطربت كل شعرة فى ابدانهما بعضهما لبعض * واعلم ان كل ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة اضعاف ذلك قالت امرأة لابنتها كيف تحبين ان يأخذك زوجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوك شعر عانته فيدخل على ويغلق الباب ويرخى الستور فيدخل ايره فى حرى ولسانه فى فمى واصبعه فى دبرى فيكون يا امى قد دنا كنى فى ثلاثة مواضع فقالت اسكتى يا بنية فامك قد بالت من الشهوة * وقد قال افلاطون ان عقول الرجال فى ادمغتهم وعقول النساء فى اسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى انه من سبق الى شهواتهن من اسود وابيض وعاقل وجاهل تابعته الى مراده من خطابه ووداده وخلاف الجميل فى سياستهن اولى بطباعهن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن فى فروجهن وقوله صلى الله عليه وسلم طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله انهن مانهين عن شئ قط الا اتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان النساء كاشجار نبتن معا * فيهن مر وبعض المر مأكول

ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واقع لا شك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل فى كل اموره وافعاله ان احبته اكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من اهله وقراباته وان ابغضته كدرت حياته ونغصت اوقاته فاحزم ما عوملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة ان الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

﴿ الباب الخامس والعشرون فى القيادة والرسل ﴾

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء دماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتشكل ابليس لعنه الله فى صورة غلام وكان ذلك اول من وضع

القيادة فاجر نفسه لرجل من أهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا نجاءمنه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فاذلهم واختلاط الرجال بالنساء لالذة ماسمعوا فافتتنا كحوا وذلك أول الفاحشة فيهم وقال الهندى اذا أراد الرجل أن يرسل رسولا فالتكن امرأة جامعة لهذه الخصال أن تكون كتومة للسر خداعة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب أوغسالة أوصوفية أوقابلة أوحاضنة فاذا بعثها فليطمعها فى شئ يعطيها اياه فانه أنجح لحاجته فاذا نجحت فليزدها على ماوعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ أهل الدار من غدائهم وفراغ من فى آمن شغلهم وعملهم وليكن معها شئ من طيب أو ريحان وليكن كلامها وحديثها لمن جاءت اليه بالطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومى يصف قوادة

فأتتها طبية عالمة * تخلط الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند ثوران الغضب

وقال بعضهم يحتاج أن يكون الرجل فطنا حسن العبارة يحكم بالاشارة ومن لم يلطف الرسل عماله لم يبلغ مراده فى أحواله وقد استعمل قوم الرسل بالنبيك

واذا رأيت من الرسول تمايلا * وتنكرت حالاته وجوابه
عززت فيه بنيكه وعدته * أخرى فخف مجيئه وذهابه

وقيل ان عنان وجهت الى أبى نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لتأكل معنا * ولاتغيبن عنا وقد عزمنا على الشر * ب صبحة واجتمعنا

فلما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها ابونواس عن نفسها ونا كها وقال فى جواب الرقعة

نيكا رسول عنان * رالرأى فيما فعلنا * وكان خلا وبقلا
قبل السؤال أكلنا * جذبتها فتمشت * كالغصن لما تثنى
فقلت ليس على ذى السؤال كنا انقطعنا
قالت وكم تتجنى * طولت نكنا ودعنا

﴿الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح﴾

ينبغى قبل كل شئ أن يعلم الرجل أنه لايشتهى من المرأة شيأ الا وهى تشتهى منه مثله وأن الغاية منهما أن يستفرغا مافيهما من الماء الذى قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك انقضى أربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فهما اقامت لهما الشهوة فهما فى سرور حتى يصيرا الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما أحب اليهما فان

عجل أحدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة وأعقبه غما وتطلع الى
عودة ينال بها ما نال من صاحبه فان وقعت العودة كان المنقطع أكثر تعبا ولعله مع
ذلك لا يبلغ أن يستقصى لذة الآخر وكان هذا مختلفا مكروها لما يدخل فيه من الاذى
واذا انقضى الارب منهما جميعا فى وقت واحد كان ذلك أوفق لهما وأثبت لحالهما
وأدوم لمحبتهما ووجه اقامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التى يكتفى من الرهزة فيها
بسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالخيار فى قرب الانزال وبعده فقد بينا أن لا تنبت شهوة
الا بفضل حرارة زائدة وريح هائجة تحرك الماء الذى قد أنضجته الطبيعة ثم
الاستعانة بعد ذلك بذكر الباه والفكر فيه واللذة التى تأتى فيه وأصل ذلك فراغ القلب
من الهموم ودخوله فى حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يحمى لها الماء
فى موضعه وتحركه ريح الشهوة فيجرى فى مجاريه وينبغى أن يمثل العاشق نفسه فى
قلب معشوقه بالصور التى يكبرها المعشوق أو الصورة التى يكبرانها جميعا فاذا صور نفسه
فى قلب معشوقه باحدى هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندى ينبغى
أن يجمل نفسه عند المرأة بأحسن هيئة ويتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بطالبة
الجماع فى أول مجلس بل يباسطها بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح
واللعب ما يكثر به سرورها وأن يحذر مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الرأس
واللحية بل يسرحهما ويأخذ من شاربه حتى تبدو شفتاه ويطيب جسده ورأسه
ولحيته ويمكنها من جسده لتعمل ما شاءت وجميع الاخلاق التى تحبها النساء من
الرجال فان العمل بها والتخلق بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب فى
أول ليلة عرس الجارية أن تمنع زوجها من افتضاضها أشد المنع فان تم ذلك لها قالوا
باتت بليلة حرة وان غلبها قالوا باتت بليلة شيباء وكان ذلك عندهم ذما وكانوا فى تلك
الليلة اذا طيبوا المرأة قالوا للرجل لا تتطيب حتى تجد ريح المرأة طيبا قال وأما ما
وصى به من استعمال الطيب فان أول ما يتفقده المتناكحان من أنفسهما طيب
روائحهما اذ به كمال مروءتهما وبه يغتفر لهما ما سواه فينبغى أن يعتنى بتعاهد هذه
المواضع المكروهة كالنكهة والجناح والسفل وغير هذه المواضع التى فى بعض
الناس قال بعضهم لابنته يوصيها قبل أن يهديها الى زوجها العذرى موضع أنفه وقال
آخر لابنته استكثرى من الماء حتى يكون ريح جلدك ريح شن ممطور وقالوا
أطيب الطيب الماء وأجمل الجمال الكحل وليس فى سائر الروائح الثلاثة أثقل ولا

أبغض للانسان من ريحة نكهة متغيرة ولذلك تجد المواشط المتقنات تطعم العروس التين والزيتون لانهن تزففنها بعد مخافة أن يجد الرجل منها خلوفا وقيل انه زار رجل امرأة ظريفة كان يعشقها فلما كلمها بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا * ياحب قم فولنى قفاكا

اذا غدوت فاتخذ سواكا * انى أراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عند أهل التجربة أن أكل السعد والاشنان ينقيان رأس المعدة ويشدان اللثة ويطيبان النكهة وأن من استف الزنجبيل اليابس واللبان الخالص اذهب عنه الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال سعد فانه ينفع جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن له نتن وينبغى للرجل أن يحترز من أن تقع عينه على قبائح النساء وأحوالهن الدنيئة من نتن الروائح أوان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ما عرفناه فانه يبلغ ما يريد

﴿الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صفتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك﴾

أما ما ذكره الهندى من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل أن يتجمل بالفضيلة التى خصه الله بها وزينه بكمالها فى النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد عنها ويباينها فى انهما كما عليه وتهجمها فى فعله فلو لم يكن فى المحادثة والمزاح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالها فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ما هو أجل من ذلك وهو أن الانسان اذا مد يده الى من يريد الدنو منه وهو مخاطب له وذلك مستمع له كان أنقص لحيائه وأنفى للخجل عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلى مع فكرته فتتوفر على تأمل ما يدعى له والتفقد لما يراد منه فيستحى لذلك ويخجل وهذا أمر ليس بصغير الفائدة وأما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو فى النهاية القصوى فى الظرف لان السكوت عقب ذلك ربما يخجل ويميت النشاط وفيه دليل على الندم وليس من الخلق الجميل والادب الشريف أن يرى المعشوق عاشقه نادما على ما ناله منه واذا كان ذلك على ما وصفناه فعود الانسان على ما كان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار أكمل لادبه وأدل على ظرفه وأحسن لعقله فان زاد فى الثانى على ما كان عليه أولا كان

أزيد لفضله وقد قال الشاعر استرحنا من الخجل * اذ فرغنا من العمل
ذهبت حشمة العدا * رى من الخمش والقبل

والشاهد لصحة قولنا ان الذين تكلموا فى طبائع الحيوان زعموا أن للحمام فى سفاده خلة يشرف بها على الانسان لانه لا يعتريه فى الوقت الذى يعترى أنكح الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذى شهوته أقوى وأدوم وهو بما فيه من القوة المميزة أقدر على التخلق بما يريده من الاخلاق المستحسنة فلا يجد فى الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ ركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمرح والحمام أنشط ما يكون وأمرح وأقوى فى ذلك الحال الذى يكون الانسان فيه ادبر ما يكون وافتر * ومما جاء عن القدماء ما حكى وصية عجوز لابنتها قالت لها قبل ان تهديها الى زوجها انى أوصيك يا بنية بوصية ان أنت قبلتيها سعدت وطاب عيشك وعشقك بعلك ان مد يده اليك فانخرى وازفرى وتكسرى وأظهرى له استرخاء وفتورا فان قبض على شئ من بدنك فارفعى صوتك بالنخير فان أولج فيك فابكى وأظهرى اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رأيتيه قد قرب انزاله فانخرى وقولى له صبه فى القبه غيبه فى الركبة فاذا هو صبه فطأطئى له قليلا وضميه واصبرى عليه وقبليه وقولى يا مولاى ما أطيب نيكك كذا يكون من ناك هناك الله بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه فى غلالة مطيبة لا يغيب بها عنه جارحة من جسدك ثم اعتنقيه والتزميه وقبلى عينيه وعارضيه وخديه فان اراد المعاودة فاظهرى له المساعدة فبهذا تنبه لفين الى قلبه وتملكينه ويحبك وتحبيه هذا ما أوصيك يا بنية ثم تركتها وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم انى قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطالب فاقبل وصيتى ولا تخالف كلتى تحمد فقال لها الزوج قولى يا بدالك فلست بمخالف لك فى ذلك فقالت له اذا خلوت بزوجتك فخذ فيما أردت من النيك الصلب والهز القوى وثاورها مثاورة الاسد لفريسته واجعل رجليها على عاتقك وادخل يدك من تحت ابطيها حتى تجمعها تحتك وتقبض على منكبيها باطراف أصابعك ثم دع ايرك بين شفريها او اعركها به وهو خارج ولا تولجه وقبلها وادلك شفريها ادلكا رفيقا فان رأيتها تغيب فاولجه حينئذ كله وحكت شعرتها اشعرتك وايرك داخل حرها فهرص زواياه وفتش خباياه ثم أخرجه اخراجا رفيقا وابدأ بالرهز فانها سوف

تغربل من تحتك وترهز وتلتذ بها وتريك غلمتها وتظهر شبقها وصنعتها حتى تصبه واحرص كل الحرص واجتهد أن يكون صبكما جميعا فى موضع فذلك الذ ما يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد أهديتم الك وأوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم عودا الى فراشكما فلاعبها ساعة وقبلها وجمشها ثم نومها على وجهها واجلس على فخذيها وريق ايرك تريقا محكما وضعه بين أليتيها وحك باب الحلقة قليلا قليلا فانها تطمئن وتجد لذلك الحك برأس الاير لذة ودغدغة فاولجه قليلا برفق حتى تستوفيه كله ثم ارهز وأبد فانها من تحتك سوف تعينك فلا تزال كذلك حتى تصبه فاذا صببته فضمها ضما شديدا وألصق بطنك بظهرها واسألها أين هو فانها تخاطبك خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل ان أحببت فى الحرام فى الاست واعلم أن النيك فى الاست ألذ ما يكون فى النهار لانك تشاهد خروجه ودخوله من عينه الى بعضته فالليل نيك الحيل فهذا يابنى نيك أهل المعرفة والمجربين وامل لك أنت اختيارا بقدومك فيما تريد وتختار * وأما الجوارى فان الواحدة يمكن أن تباع لرجل وعشرين وثلاثين فتلاقى منهم فنونا وأنواعا وتتعلم من كل واحد ممن ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان أراد المستمتع من واحدة من هؤلاء فليكلها الى ما عرفت وليطالبها بالانواع التى بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا وتسمعه من الكلام والغنج مالم يقدر على سماعه قال ولقد حدثنى أبو على الآمدى وكان كثيرا التمتع بالجوارى قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة الا أنها سيئة الخلق وكنت اذا نكتها أرى منها عجبا من رهزها تحتى ومن زفيرها وشهيقها وكنت أقول أين هو وقد أولجته فى حرها فتقول هو يامولاى فى حرى فى بطنى يدق قطنى وذلك انها كانت أغزل من كل أحد للقطن فلهذا كان غنجها من صناعتها قال ولقد ملكت جارية أخرى مولدة وكنت اذا نكتها أقول لها وقد أولجته فيها أين هو فتقول يامولاى هو فى سرتى يصف طرتى وذلك انها كانت صاحبة شعر حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتصفيف طرة كانت لها وضفائر قال وكان عندى جارية بصرية وكنت اذا نكتها أقول لها أين هو فتقول ياسيدى هو فى الخواصر يعنى قواصر من أفعالهم بالبصرة فى اتخاذهم قواصر التمر فكنت أعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تتغنج بلغة أهل بلدها (واعلم) أن القبلة أول دواعى الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم الايور وتهيج الاناث والذكور ولاسيما اذا خالط الرجل مابين

قبلتين بعضة خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنا
لك تتأجج الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقي البطنان وتكون القبل مكان
الاستئذان واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك أن السبب في شغف
الانسان بالتقبيل انما هو لسكون النفس الى من تحبه وتهواه فلذلك قالوا البوس
بريد النيك قالوا وأحسن الشفاه وأشدها تهيجا وأوفق ما دق الاعلى منها واحمرت
واطفت وكان في الاسافل منها بعض انغلاظ فاذا عض عليه انخضرت فان القبلة لهذه
الشفة أحلى وأعذب وقالوا ان ألذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان
المرأة فم الرجل وذلك انه اذا كانت الجارية نقية الفم طيبة النكهة فانها تدخل
لسانها في فم الرجل فيجد بذلك حرارة الريق وتسري تلك الحرارة والتسخين الى ذكر
الرجل والى فرج المرأة فيزيد ذلك شبقهما وغلمتهما ويقوى شهوتهما فيزداد لونهما
صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يخفان الجسم ويزيدان فيه كزيادة
الزرع المزروع في الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان
المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب ذي الباه وكثرة وزيادة في شبق
الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخران المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة وشده
ومصه اياه وعضه عليه أن يصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتنحدر تلك النداوة
والحرارة من لسانه الى ايره وتنتفع المرأة بهذا الصناع كانتفاع الرجل بالنساء وعشقه
لهن فانه يدعوه الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى أن لا يرضى
بالتقبيل دون أن يدخل لسانها في فمه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها ويدخل
لسانه فيه وقال شيخ من أبناء الدعوة للمنصور بن زياد هل أدخلت لسانك في حوط
فقال أي والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت
فما اشبهت رائحته قال لم أتعرض لذلك منهن قال رائحته كرائحة البهار * وقال ابراهيم
ابن بشار سمعت شيما الدلال يقول كان جبريل بن رمضان يأمرني بادخال اللسان
فيه وكنت أتقذر ذلك فلما كان في بعض الايام فعلته فعلمت انه كان أعلم مني وأعرف
وقال ابن شاهين لرجل بلغني عنك انك ربما أدخلت لسانك في الحر فلست أسألك
عن طعمه وانما أسألك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه أشبه بريح البهار فقال
اعلم ان الحر مثل الفم وربما كانت رائحته من شراب طيب أو من قبل صاحبه قد أكل
بعض الفواكه فاذا لم يكن كذلك فطيبه بسلامته عن الخلوف وكذلك الحر فان المرأة
ربما استثفرت بأشياء من العطر الطيب الرائحة فتوافق الرجال تلك الحال منها قال

وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا الجارية فى استها فذكرت ذلك لابراهيم بن
اسحق الموصلى كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذى انكرت من هذا والله انى لاقبل
الجارية على ردفها حتى اسحق قال ووجدت محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال
استعرضت جارية فضربت بيدى عجزها وضحكت فقالت لم ضحكت أمن ضربتك
على عجيزتى والله ان ملكتنى لاجعلن ردفى هذا فراشا لوجهك قال فأعجبنى مجونها
فاشتريتها فقيل لى فهل كان ما قالت قال والذى خلقنى لقد فعلت ما قالت ما لا احقق
له عددا وكنت أقبل باب استها ولولا الحياء لقلت لكم ما هو أعجب من ذلك

الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء

اعلم وفقك الله تعالى ان شهوة المرأة فى صدرها وذلك انه ما التصق صدر رجل بصدر
امرأة قط فقدرت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا
بخلاف الرجل فى نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها فى العروق وتجذب المواد من
موضع دون موضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها
الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من
هناك يمينا وشمالا فى اثنى عشر عرقا وهى المسماة ارحاما على عدد البروج الاثنى عشر
ستة منها يمين الفرج وستة يساره وهى مجارى النطفة لكون الولد وفى هذه العروق
يجرى دم الحيض من أجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدت هذه
المجارى بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون
لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فلاتساع المجارى وزيادة الدم فتأخذ طبيعة الولد والقوة
المصورة له ما تحتاج اليه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لخنقت الجنين بكثرته واضرت
المرأة فى نفسها وربما احدثت هذه العلة لعفونة الدم ورخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون
الدم وصبغه * واما سبب الحيض فان النساء وان كان فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن
الرطوبة ولذلك لانت اعطافهن وكلامهن ولما كان الرجل تقبل حرارته من منافذ
فى جلده ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ
فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها ومزاجها بخارها داخلا فى العروق فيتولد دما رديئا
فاسدا فى العروق يجتمع فى أوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية
فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له واما تقسيم شهواتهن فبقدر غرائزهن
فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والخلوة ومنهن من يكون نصفها الاعلى أشد

حرارة من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا فاثارت الشهوة بخار الى الرأس والدماغ اذهو مستقر البخارات فى حركاتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهيج الشهوة والحرارة فيكثر ضحكها واضطرابها * ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكا فاذا تحركت الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة مانعة لها من النفوذ فيؤثر ابطاء شهوتها وهذا المزاج تحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول لما تجد فيهم من دفق شهوتها بابطائهم عن مقدار حدة الشباب وسرعة انزالهم * ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تحللت الرطوبة اللزجة التى تكون فى هذه المجارى فغيرت أوصاف صاحبة هذا المزاج وربما يؤذيها او يمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل وان حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغير ما يولد به وفيه * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى مجارى الطبيعة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى المطالبة أو المقاربة على ما يسرع شهوتها وشهوة المضاجع لها والتقبيل والضم والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التى تكون من انصباب الشهوة وان حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى والاسفل وعلى كل حال مزاجها دون الادنى فى الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة التى يكون فيها يبس كانت أيضا بطيئة الشدة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وانها تنشف ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلوة سريعة الحمل لترطيب الماء مع يبس مجاريها وتحتاج أيضا الى طول المباشرة وأيضا تكون متفجرة من الجماع وربما بكت منه بالدموع الغزيرة * ومنهن من تكون معتدلة الرطوبة فى النصفين فاذا بوشرت أثارت الشهوة حرارتها الغريزية فبخرت بخارا باردا الى دماغها فأورثها السكوت حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج لا تشبع من الرجل ولا تمله لانها لا تعقل شهوتها الا كالحلم فى نوم بل أضعف حالا منه * ومنهن من يغلب على مزاجها البرودة واليبس فاذا بوشرت تصاعد من هذا المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها او يغير أوصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ وربما كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى أن تقطع منه ما اتفق من لحم أو من ثوبه فلولا الخلف الذى يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد ما بين الغرائز لكان النسل أكثر من أن تسعه الارض

لكثرة غشيان الانسان وفضله على غيره من كافة الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج
الحدث النبيل والرجل الجليل فلا تجد فيه وفاقا لشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه
وتتزوج القبيح الصورة الدنىء المرتبة فتختاره على من قدمنا ذكره كل ذلك لوفق
لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا صغره وانما الغرض ما قدمنا ذكره من
وفق الطبيعتين والشهوتين * وقد ذكر ان ملكا من ملوك الهند أحضر حكيمة كانت
فى عصره تسمى رومية فسألها أن تخبره عن هذا الحال بخبر جلى فقالت نعم ايها الملك
تامر باحضار نار وحطب وقدر ماء فاحضر جميع ذلك فسكبت الماء فى القدر ووضعتها
على النار فلما حميت وغلت أخذت عودا صغيرا فحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم اخذت
عودا كبيرا فحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم أخذت فى يدها قليل ماء فالقته على
الماء الذى يغلى فسكت غليانه وهدأ فورانه فقالت له أيها الملك هذا جواب ما سألت
عنه تريد بذلك وقع الماء على الماء فلولا وفق الشهوتين ما طابت من بطانته ولا
اختبرن من يختبرنه * وأما الرجل فشهوته فى الحسنة والقبيحة اذا وجد منها أيضا
وفق الشهوة ومن عجيب الامثال وصحيح القياس ما أنا ذاكره وهو أن رجلا من ملوك
اليونان كان مغرما بحب النساء وكان له زوجة ذات حسن وجمال وكمال وبهاء وقد
واعتدال ووجه كالهلال وعيون أحسن من عيون الغزال ذات شعر فاحم ونهد قائم
حسنة القد موردة الخد ذات طرف كحيل ووجه مليح جميل وكان لها عقل وفضل
فأخبرت عما تشهد من طول منعه اياها وقلة اتيانه لها وانهماكه على من سواها فشكت
ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه فقالت قد بلغنا أيها الملكة ان فى البلدة
الفلانية حكيمة موصوفة بالعقل والفضل فلو انفذت الملكة اليها واحضرتها
واكرمتها وشكت حالها اليها لكان فى تدبير حكمتها ما يحصل به الفرج فانفذت
الملكة واحضرتها فأقامت عندها ثلاثة أيام فى أتم كرامة ثم اجتمعت معها سرا
وشكت اليها حالها فقالت لها الحكيمة متى يكون مجيئه اليك قالت لها الملكة أنا
أرجوها فى غد ان شاء الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح اسفيذباج
فى نهاية ما يقدر عليه من النظافة والطيبة فاذا حضر الملك عندك وقدمت اليه
المائدة فأنا أتولى الغرف وتقديم الطعام وأبين فى هذا ما يرد الملك الى طاعتك قالت
الملكة اذا فعلتى هذا فلك ما تختارينه فلما كان الغد زينت دارها وجواريها
وأظهرت رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر الخدم والحشم وعممت بالسمع
والطاعة للحكيمة فى كل ما تريده وحضر الملك عندها فى وقتها الذى كان يحضر فيه

فأمرت بالمائدة فاحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة الى الطباخة التى قد أصلحت
الماء والملح فأخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها من الاسفيذباج وأنفذتها الى الملك
فوضعت بين يديه فلما أكل منه القمة وثانية أتت بقصعة أخرى قد غرفت فيها من
الصنف عينه وغبرته بزعفران فجاءت صفراء ذهبية كأحسن الالوان فاستحسن
الملك لونها ومد يده فوجد الطعم اسفيذباج بعينه فعجب الملك لذلك ثم أتبعتها باخرى فيها
من الصنف عينه فصبغته باللازورد فجاء لونا غريبا فمد يده فوجد الطعم بعينه فاتبعته
باخرى وقد صبغته أخضر فستقيا فاستحسنه ومد يده فوجد الطعم عينه فقال والله ان
هذا الغريب وانا اليوم فى أعجوبة ثم التفت الى ابنة عمه وقال ما هذه الالوان فقالت
طبيخ حكيمة هندية جاءتنى زائرة فقال على بها فاحضرت اليه فلما وقفت بين يديه قال
لها ما الغرض فى ان طبخت لنا ألوانا جميعها طعم واحد فقالت له ما للملك من الغرض فى
استبدال النساء وكلهن معنى واحد فعجب الملك من ذلك وأقام بقية يومه على شرابه
ولهوه وعلم ما أرادته الحكيمة ثم انصرف من غد الى مجلس أمره وهو مفكر فيما
شاهده من أمر الحكيمة ثم انصرف نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات
حسن وجمال وفضل وكمال فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل يأكل
ويحدثها ما كان فى حاله من أمس حتى استتم الحديث فقالت والله أيها الملك لقد
كذبت بزعمها وبطلت حكمتها وقبح مثلها وانها الخليقة بالجهل وقلة العقل من أن
تدعى فهما وتضرب بهذا الفعل مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت أنا أذكر للملك صدق
اذا رأته شهدت على كذبها وأقرت به من نفسها ان جمع الملك بينى وبينها ووهب لى
نفسه غدا وجعل طعامه عندى فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا أمر الملك
الحكيمة أن تكون عندى فأمر الملك بذلك وأنفذت تلك الحظية الى طباخها انه يأتى
لها بلحم جاموس وبقر وغنم ومعز وقالت اعمل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة
مفردة وقال أبزارها واذا غرفتها لنا فى غد فليكن كل لون فيما ايشا كله من الاوانى
فمضى الطباخ وأخذ اللحوم وأصبح فى غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر
الملك وحضرت الحكيمة فوقفت الحظية بين يديه وقالت يأمر الملك باحضار المائدة
فانفذ اليها فحضرت ووضعت بين يدى الملك مائدة ودونها مائدة أخرى ثم أمرت
الحكيمة والملكة بالجلوس عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس
الخشن الكثير العروق البادى الذفر الناقص الابزار فى قصعة خشنة وقالت كلا فهذا

أيديهما اليهما الطاعة الملك فاكلا منها لقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم عادت فى وضع
اللون الثانى بين يديهما وحثتهما على أكله فرأيا ذلك عقوبة لهما فلما أكلتا منه أمرت
باحضار مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأيا شيأ كالصوف ناقص اللذة فأكلتا
منه ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر الى أن قدمت مدقوقة من لحم الغنم فى صحن صينى
حسن وروائح بهاره مصنوعة فرأيا الاكل منها غنيمة فلما رأتهما الجارية قد انبسطتا
الى الاكل قالت لم لا أكلتما مما سبق كاكلكما من هذه فامسكتا عن الجواب قالت لم
عنكما اشتراك الاسم فى أن قيل مدقوقة عند خلف المختبر من الطعام قالتا الاشى
وكذلك النساء وان اتفقن فى التسمية والمراد فالخلاف فيما بينهن فى الغرائز والطعوم
والروائح كما رأيتما فخجلت الحكيمة من ذلك وسر الملك بما ظهر له من الشاهد على
صحة رأيه ووفق لذته فوهب الجارية وأجازها وانصرفت الحكيمة خائبة

﴿الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع﴾

واعلم أن جهال المتطببين قد نغصوا على الناس لذاتهم وزعموا أن الجماع عظيم الضرر
وان الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا الا نارأينا مشايخ طاعنين فى
السن نحو المائة سنة ولا يفوته الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش
ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط أسرع اليهم الهرم بل
الموت اما لضعف تركيبهم أو لاسباب أخر والحق أن نقول ان الجماع ضار بالمشايخ
والمرضى ومن كان ضعيف التركيب ويضر اذا استعمل باكثر من المقدار الواجب
ونحن نقدر ما ينبغى للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا
كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنتين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار (١) وأما من
كان بين الستين والسبعين بحكم أن يكون صحيح المزاج قوى التركيب فانه يحمل به ذلك
فى كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بذلك
الشرط فى الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجده من نفسه من النشاط ومن وصل
الى الثمانين أو قربها فلا يحتمل أكثر من مرة فى السنة أو مرتين وان كانت قوته وافرة
وشهوته قوية جازله فى كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه
أصلا وسبيله أن يهجره جهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل فى قوة

(١) قوله وأما من كان الخ لعله سقط هنا من الناسخ الكلام على المدة التى بين اثنتين
وعشرين الى الستين بدليل ما يأتى من الاحالة عليه اه مصححه

التركيب وهو مزاج أكثر الناس فاما من كان تركيبه قويا واعضاؤه قوية وباسه
شديدا فانه يحوزله اذا كان من ابناء الخمسين أن يحتمل ما قدرناه لابناء الاربعين وعلى
هذا القياس مما ذكرناه فاما الذين يضرهم الباه فالذى يجد صداعا عقيب الجماع
وخفقانا فى قلبه وصفرة فى لونه ومن يغلب على عينيه اليبس ومن كان غير كامل الصحة
ومن كان يعتاده النقرس أو وجع الكلى فان الباه يضرهم وأما الذين ينفعهم الباه
فالشباب الاصحاء وذو الابدان العبلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن
قد بعد عهده به من الشباب ومن قد قارب الفا أو محبوبا أو العاشقات اللواتى
يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم

﴿الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر﴾

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الاترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من
كل واحد نصف درهم جوز بوا وسك وعود من كل واحد قيراط يتخذ أقراصا الشربة
منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر سريعا اذا شمت) زعفران وميعة وحماما ولفاح
وقشور أصل اليبروح ينعم سحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر)
مر وميعة سائلة بزر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة دواء يسكر) قشور
اليبروح وأفيون من كل واحد نصف درهم وجوز بوا وعود من كل واحد وزن
دانق وهى الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وطباشير مثله يسحق ذلك
ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا اردت أن تدخن به فسد انفك بقطنة مرواة
بدهن (صفة منومة) يؤخذ أصل البنج وأصل اليبروح وأصل اللفاح وأصل جوز
ماثل من كل واحد وزن دانق ومن بزر الخس وأصله من كل واحد وزن درهم وثلث
يدق الكل ويصب عليه غمره ماء عذبا ويجعل فى شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك
كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه مسك وقيراط عنبر
ودانقان دهن بان ويجعل فى اناء زجاج ويسد راسه فاذا أردت فطيب به من شئت
فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) تجعل رجله فى ماء حار وتدلك لسانه
بصل ويصب فى حلقه دهن لوز ويقطر فى أنفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة
تنوم) يؤخذ خرء حمام وابنى يابسة ويبروح ومقل أزرق من كل واحد جزء ويسحق
ويلقى على النار وتسد أنفك وتنصرف لئلا تنام (صفة أخرى) وزن دانق بزر بنج
ومثله أفيون مصرى ومثله يبروح ومثله بزر خس يدق الجميع وينخل وفى وقت

الحاجة يسقى منه وزن دانق ونصف فى النبيذ فانه ينوم (صفة أخرى) يؤخذ ضرس
بنى آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الايسر ويلف فى خرقة ويجعل تحت المخدة
والله تعالى أعلم * وهذه جملة فوائد فى حسنها فرائد ﴿فائدة﴾ روى عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه قال ان قال له أشكو قلة الجماع وكثرة البلغم والبول خذ
مع انى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث والعلم وللبلغم ويزيد فى
الجماع فقلت صفه لى قال خذ وزن عشرة دراهم سكرا وعشرة دراهم قرنفلا وعشرة
دراهم ابازذكر وعشرة دراهم حرملا وخذ الاربعة ودقها دقا جيدا وافرك الحرمل
على الجميع واستعمل درهمين عند النوم فانه زعيم فان لم ينفعك ما أقول فقل ابن
مسعود كذاب وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذلى فحفظها
وحفظها ابراهيم وداود ومالك والليث والاوزاعى ويحيى وابراهيم التيمى وأبو حنيفة
والشاذلى (فائدة) لمن فتر ذكره وقلت همته وكرهته زوجته تأخذ على بركة الله
تعالى صفار ثلاث بيضات بعد أن تسلقها وتأخذ أربعة وعشرين درهما بزر جرجير
وستة دراهم كبابة صينى وتدق الجميع دقا ناعما وتأخذ وزن الجميع عسل نحل
منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضعها فى العسل وتحركها تحريكا
جيدا حتى تصير شيأ واحدا وتضعه فى اناء مزجج ويستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة
الهندية ثلاثة أيام من غير جماع هذه الثلاثة وتجعل الغذاء مسلوق اللحم الضانى
والفراريج وكذا العشاء فانه لو كان عنده أربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن
فى ليلة واحدة مجرب صحيح ﴿فائدة﴾ معجون الثوم كثير الشهرة فى القراباذين
والكتب القديمة وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبة
وينجح فى كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد
اليأس اعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والرعش وضيق
النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد
وضعف الفؤاد والكبد وأمراض المقعدة وسائر أنواعها والرحم ويدر ويحمر اللون
جدا غالب ذلك من تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما
ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا
طلى دهنه على البدن منع من نكاية البرد وقوى الاعصاب وقلع الآثار او على الآلة هيج
وتبقى قوته أربع سنين وينبغى أن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصنعته رطل

قوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصيني كبابة جوز بوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو آلة أخذ من دهنه قبل العسل (فائدة) روى عن سيدنا الامام على رضى الله تعالى عنه أبيات فى هذا المعنى

ياطالبا لزوال ماقد ضاره * فى الباه خذ ماقلته ببيان
ان كنت تقرب فى لذيذ زوجة * حسنا ولم تقدر تجى بالثانى
أوكنت ياهذا عنينا محكما * فى جسمك التبريد بالامكان
واذادنوت لها ينام ويرتخى * احليلك المرخى على الاركان
ان رمت تبلغ من لذاذة وصلها * ماتشتهى فى السر والاعلان
خذ زنجبيلا تين فيل قرنفلا * وسنبلا ويكون بالميزان
والجوز طيب مع كبابه نسبة * والمصطكى تأتى بغير توانى
والقرفة اللاتى ماه مثلها * والدارفلفل أيها الانسان
دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه فى عسل على النيران
قدأحكم التحريك واحذرناره * تقوى فتذهبه الى الخسران
فيزول ماتشكوه من الم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فاستمع * اعلان أسرار من الاعيان

(فائدة) معجون يقوى على النكاح يؤخذ بزر لفت بزر جرجير بز هليون زنجبيل عود قرح دارصيني حبة سوداء تأخذ من كل جزء عشرة دراهم تين فيل بزر كرفس كبابة صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق فرادى ومجموعة ويؤخذ عسل منزوع الرغوة رطل ورطلان من لبن حليب ويغلى اللبن فى قدر مدهون على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل واغله ثم الق عليه العسل وحركه ثم تلقى الحوائج جميعها ثم اغلها وحركها تحريكا بليغا الى أن تصير فى مقام المعجون فارفعه فى حق مغطى فاذا أردت الجماع فخذ اناء مدهونا واجعل فيه زيتا طيبا أبيض خالصا واجعله على النار حتى يغلى والق فيه صفار عشر بيضات وحركه والق عليه مثقالا من الدواء واعلم أن المثقال بعشرين مرة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ فليكن عندك خل خمر فيه كافور طيار

ومرسين أخضر وانتشق منه في أنفك وإياك ثم إياك أن تطعم من ذلك المرأة فإنها تطلبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء إلا من كثرت نساؤه والسلام

﴿فائدة﴾ لقوة الباه للبرودة والنقطة وللرجل الذي لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وزنجبيل وحب هال ولبان ذكر وبزر جزر وحبة سوداء يسحق الجميع ويطبخ بعسل ويأكل منه فطورا أو بعد العشاء ويستعمل بعد العشاء حتى يبرأ فإنه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب (صفة لتعظيم الذكر) قل أن يكون لها شبيه يؤخذ إحليل نحو حمار كفرس فيقطع قطعا صغارا ثم يطعم لدجاجة ثم تطبخ في ماء يغمرها ثم يدخل الحمام ويمكث فيه مدة طويلة ثم ينغمس في المغطس ويمكث كذلك ثم يتعاطى الفرخة بالمصلوقة فإنه يعظم ذكره حتى يقارب ذكر الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من أعظم الفوائد (صفة للباه) تصلب الذكر وتسخن الفرج جدا وتنقيه من الرطوبات والروائح الكريهة يؤخذ قاقلة وكبابه وسورنجان وبسباسة وزنجبيل وتين فيل وعرق ذهب وجوز طيب وخولنجان وعاقرقرحا وراسن وهو المعروف بالقسط الشامي وصمغ أجزاء سواء يذاب الصمغ في قليل من الماء بعد أن تدق الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المذاب فيه الصمغ حتى تكون في قوام العجين ثم تجعل أقراصا الواحد منها قدر نصف درهم وتجفف في الظل فإذا أردت استعمال ما ذكر تأخذ قرصين فاسحقهما وبالماء فامسح به الذكر فإنه في ذلك غاية قل أن يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة فوجدناه فوق المرام فعليك به والسلام هذه الدرة اليتيمة التي ليس لها نظير ولا لمثلها قيمة والله أعلم بغيبه وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكل ناسج على منواله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

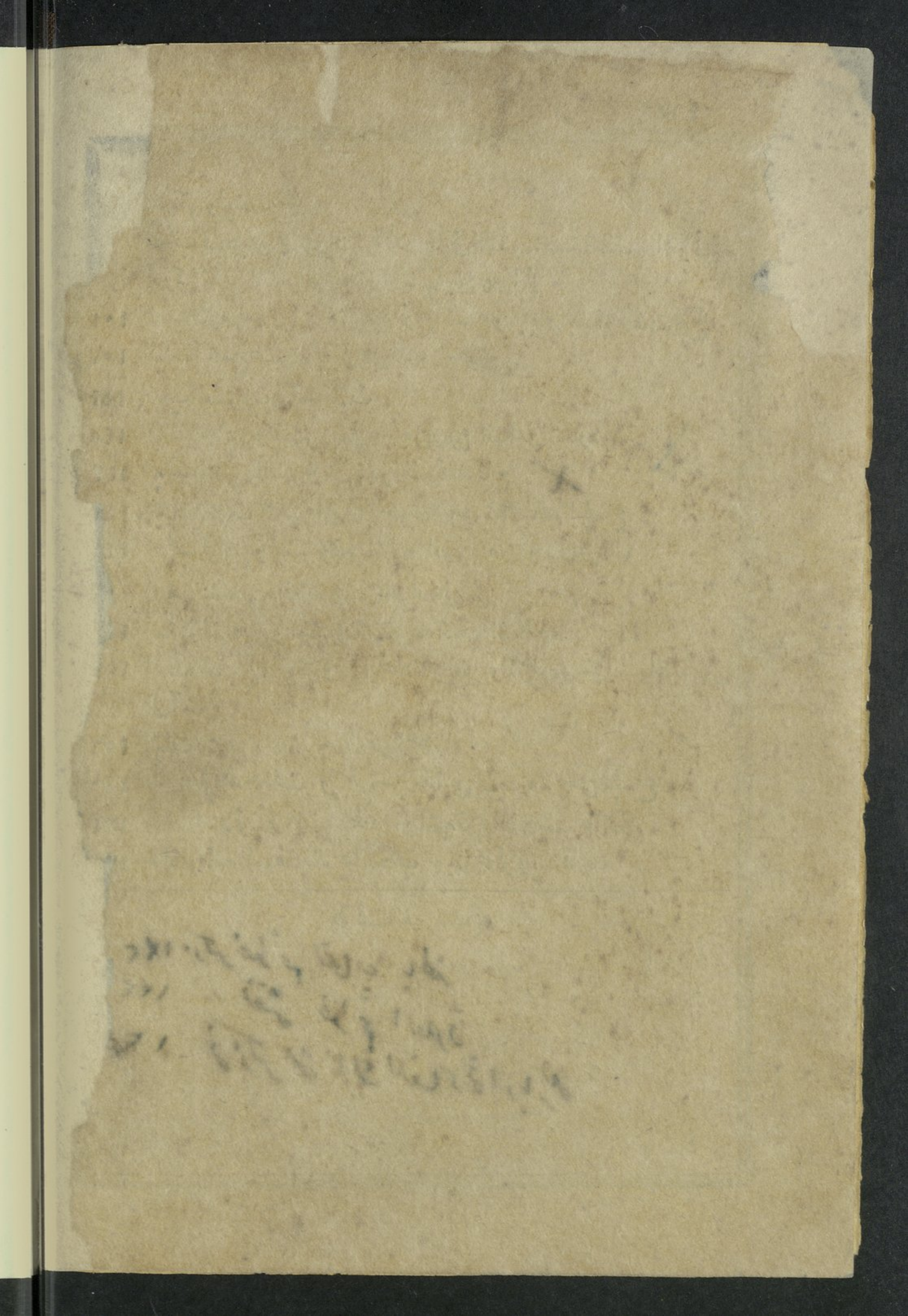
بعونه تعالى قد تم طبع هذا الكتاب رجوع الشيخ إلى صباه وهو كتاب قد جمع من الفوائد كل فريده ومن الغرائب الجواهر المستجيده وكيف لا وهو للعلامة الأوحد والفهامة المفرد واحد أوانه ومحقق زمانه العلامة ابن كمال باشا رحمه الله وأثابه رضاه فلله در هذا الإمام لقد جمع في تأليفه بين التمحيص والتحقيق الذي لا يرام أبان عن معرفة صحيحه وسعة اطلاع رجيحه وكان هذا الطبع الجميل الرائق على نفقة الملتزم (حضرة حسين أفندي شرف) في جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

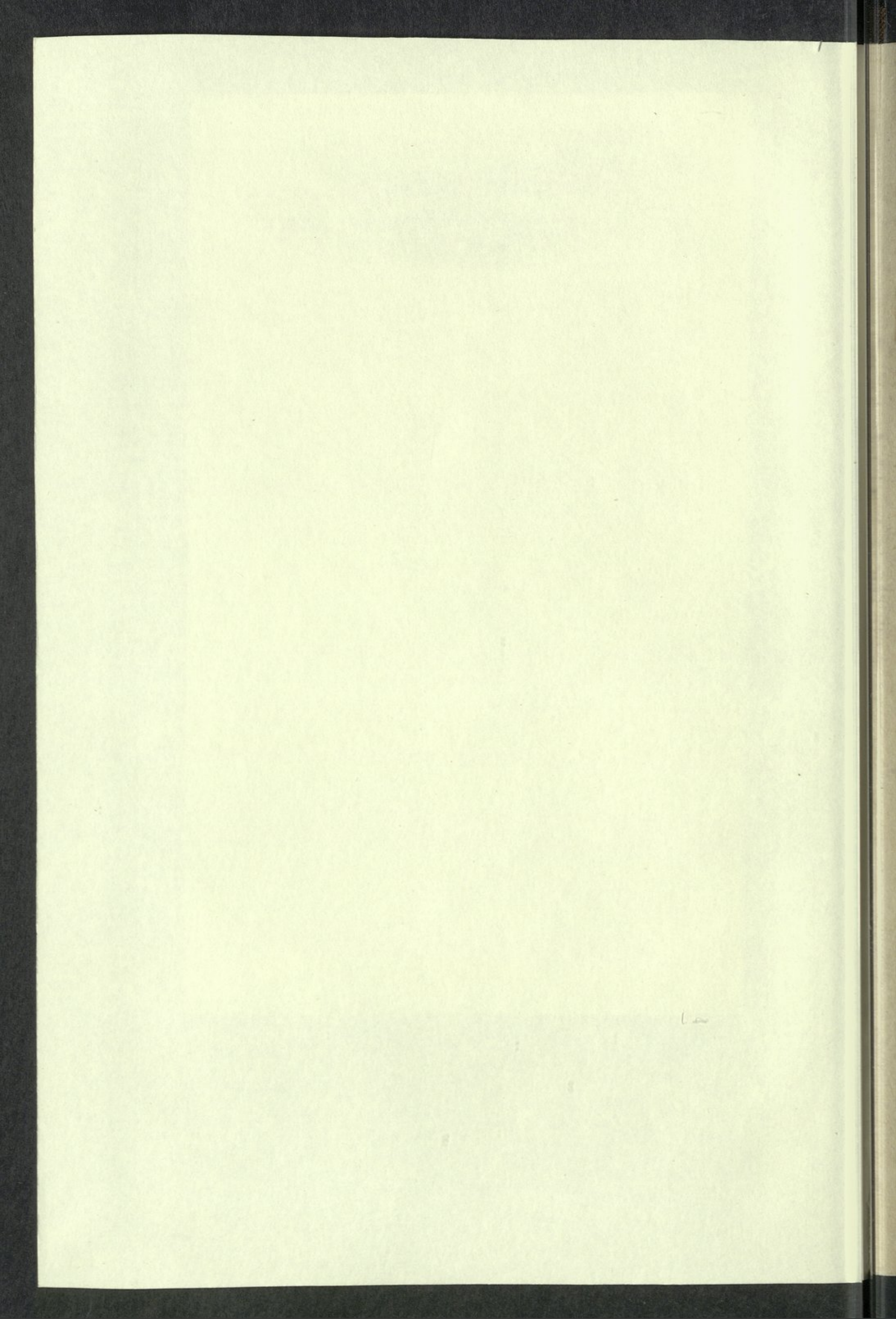
﴿ فهرست رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه ﴾

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت الفهرست ﴾





DATE DUE
